جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص:

إعداد الطالب:
1- صالح صبطي
نوقشت وأجيزت بتاريخ 23-06-2024

استخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد
من وجهة نظر هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية

لجنة المناقشة:

بشير الدين مرغاد	جامعة بسكرة	رئيسا
أحمد أمين فورار	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
محمد طه فريجة	جامعة بسكرة	ممتحنا
نجلاء نوبلي	جامعة محمد خيضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرفان

لا يسعني إلا أن أتوجه بآيات الشكر والتقدير المتزايد

إلى من أمدني بطاقة لا حدود لها وتغمدني بأستار رحمته وفيوضات توفيقه الذي أجده حين تشح الأفكار

وتكثر السبل، اللّه سبحانه وتعالى

إلى أستاذي المشرف الدكتور أحمد أمين فورار على لطف عنايته وسديد توجيهاته لإنجاز هذا العمل

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة :عبيدة صبطي على كل الدعم والتوجيه

كما أتقدم بالشكر أيضا إلى كل أساتذة شعبة علوم الإعلام والاتصال

وأساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية على كل التوجيهات والنصائح

صالح صبطي

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو استخدام تقنيات السمعي بصري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، و تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية .

حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي لدراسة عينة قصدية متمثلة في أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ـــ قطب شتمة ـــ والبالغ عددهم(69) أستاذ وأستاذة من خلال أداة أساسية لجمع البيانات من ميدان الدراسة متمثل في استمارة الاستبيان، عبر رابط الكتروني تم إرساله لأساتذة القسم استنادا إلى البريد الإلكتروني، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- كشفت الدراسة بأن اضطرابات طيف التوحد من بين الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارًا بين الأطفال.
- بينت الدراسة أن الدعم الأسري والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة له دور حيوي وفعال في التعامل مع اضطرابات طيف التوحد وبالتالي العمل على تحسين حياة الاطفال المصابين بالمرض.
- كشفت الدراسة أنه يمكن تدريب الأطفال المصابين بمستوى أقل حدة من اضطراب طيف التوحد في إنتاج فيلم قصير (3-5دقائق).
- بينت النتائج أن إنتاج الفيلم القصير يساعد على إدماج الاطفال المصابين بطيف التوحد مما يعزز مهارات التواصل لديهم.
- كشفت النتائج أن الفيلم القصير يعزز قدرة الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- أكدت النتائج بوجود صعوبة في فهم المعاني والعبارات من طرف أطفال طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية:

تقنيات السمعي البصري، الاتصال، أعضاء هيئة التدريس، اضطرابات طيف التوحد

Study summary:

This study aims to try to find out the attitudes of faculty members in the Department of Psychology and Educational Sciences towards using audio-visual techniques in enhancing communication skills in children with autism spectrum disorder. This study falls within descriptive research.

We relied on the descriptive approach to study a purposive sample represented by the faculty members of the Department of Psychology and Educational Sciences at the University of Mohamed Khaidr in Biskra - Qutb Shtma - who numbered (69) male and female professors, through a basic tool for collecting data from the field of study, represented by the questionnaire form, via an electronic link. It was sent to the department professors based on e-mail, and the study reached a set of results, the most important of which are:

The study revealed that autism spectrum disorders are among the most common psychological disorders among children.

The study showed that family support and the educational level of family members have a vital and effective role in dealing with autism spectrum disorders and thus working to improve the lives of children with the disease.

The study revealed that children with a less severe level of autism spectrum disorder can be trained to produce a short film (3-5 minutes).

The results showed that producing the short film helps integrate children with autism spectrum disorder, which enhances their communication skills.

The results revealed that the short film enhances the ability of children with autism spectrum disorder to express their thoughts and feelings.

The results confirmed the presence of difficulty in understanding meanings and phrases among children on the autism spectrum.

key words:

Audiovisual techniques, communication, faculty, autism spectrum disorders

قائمة المحتويات

الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ – جـ

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	**05**
2. أسباب اختيار الموضوع	**10**
3. أهمية الدراسة	**11**
4. أهداف الدراسة	**11**
5. تحديد مفاهيم الدراسة	**12**
6. الدراسات السابقة	**19**
الفصل الثاني: تقنيات السمعي بصري وطيف التوحد	
أولا: تقنيات السمعي بصري	
1. مهارات الاتصال وأنواعه	**32**
2. الإعلام السمعي بصري	**40**
3. الإنتاج السمعي بصري	**50**
ثانيا: اضطراب طيف التوحد	
1. البدايات التاريخية لطيف التوحد	**53**
2. أنواع إضطراب طيف التوحد وأسبابه	**55**
3. أعراض طيف التوحد وأساليب الوقاية من الإصابه به	**61**
4. تقنيات السمعي بصري ودورها في تعزيز مهارة الاتصال لدى أطفال طيف التوحد	**63**
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة	
1. مجالات الدراسة	**72**
2. منهج عينة الدراسة	**72**
3. أدوات الدراسة	**74**
4. الأساليب الإحصائية	**78**
الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
1. عرض وتحليل وتفسير نتائج السؤال الفرعي الأول	**86**
2. عرض وتحليل وتفسير نتائج السؤال الفرعي الثاني	**93**
3. عرض وتحليل وتفسير نتائج السؤال الفرعي الثالث	**96**
4. مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة	**105**
5. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	**107**
6. النتائج العامة للدراسة	**110**
خاتمة	**113**
قائمة المصادر والمراجع	**116**
الملاحق	**123**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.01	معامل الارتباط بيرسون الخاص باتجاهات الأخصائيين النفسانيين نحو اضطراب طيف التوحد	76
.02	معامل الارتباط بيرسون الخاص بمشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية	76
.03	معامل الارتباط بيرسون الخاص باتجاهات أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية حول استخدام تقنيات السمعي بصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل منمشكلات الاتصال لديهم	77
.04	معادلة ألفا كرونباخ لعبارات محاور استمارة الدراسة	78
.05	يوضح فئات أداة القياس	80
.06	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	81

.07	يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	81
.08	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية	83
.09	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية في العمل	84
.10	اضطرابات طيف التوحد من الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الأطفال	86
.11	التشخيص المبكر لإضطرابات التوحد يؤثر إيجابيا على فرص نتائج التدخل العلاجي	86
.12	تؤثر حدة ودرجة المرض على استجابة الأطفال للعلاج والتدخلات العلاجية	87
.13	تؤثر الخطة العلاجية والتدريبية التي يتبعها الأخصائي النفساني على الأطفال المصابين بطيف التوحد	88
.14	المستوى التعليمي للوالدين ينعكس على طريقة تعاملهم مع المرض وبالتالي يزيد الأمر خطورة على صحة طفلهم	89
.15	الدعم الأسري له دور كبير في تحسين حياة الأطفال المصابين بطيف التوحد	90
.16	التوعية المجتمعية بخصوص طيف التوحد يسهم في تحسين الرعاية والدعم للأطفال المصابين به	91
.17	يبين الاتجاه العام للمحور الأول	91
.18	يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبة في التفاعل مع الآخرين	92
.19	يواجه أطفال طيف التوحد مشكلة في التواصل اللفظي	93
.20	يواجه أطفال طيف التوحد صعوبة في فهم معاني الكلمات والعبارات	93
.21	يواجه أطفال طيف التواحد في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بالشكل الصحيح	94
.22	يؤثر طيف التوحد على تجنب احتكاك الأطفال بالعالم الخارجي	94
.23	يبين الاتجاه العام للمحور الثاني	95
.24	يمكن تدريب الأطفال المصابين بمستوى أقل حدة من اضطراب طيف التوحد على إنتاج فيلم قصير (5-3 دقائق) مع إشراك أخصائيين عياديين وأرطفونيين في عملية الإنتاج	96
.25	يساعد إدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي إنتاج فيلم قصير على تعزيز مهارات التواصل لديهم	97
.26	يساعد إدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحد في إنتاج فيلم قصير على تعزيز إدراكهم للبيئة المحيطة	99
.27	يساعد إدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحد في إنتاج فيلم قصير على تعزيز تفاعلهم مع باقي المشتركين	99

.28	يمكن إنتاج فيلم قصير بالاعتماد تماما على فريق ممثلين كلهم أطفال مصابون اضطراب طيف التوحد	99
.29	يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدعلى استخدم وسائل التصوير والمونتاج	100
.30	يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدعلى حفظ نصوص قصيرة تمثل أدوارهم في الفيلم	101
.31	يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحد على إبداء ردود فعل في شكل إيماءات وحركات حسب سناريو الفيلم	102
.32	يعزز الفيلم القصير قدرة الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم	102
.33	تساهم تجربة المشاركة في إنتاج فيلم قصير في تقليل القلق والضغط النفسي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد	103
.34	توجد تحديات كبيرة في عملية إنتاج فيلم قصير اعتماد على إشراك الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحدأحيانا	104
.35	الاتجاه العام للمحور الثالث	104

قائمةالأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	أنواع الاتصال من حيث اللغة المستخدمة	32
02	يوضح أنواع الاتصال من حيث الطابع الرسمي	33
03	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	81
04	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	82
05	توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية	83
06	توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية في العمل	84

مقدمة

مقدمة :

تعتبر اضطرابات طيف التوحد من أكثر التحديات النمائية التي تؤثر بشكل كبير على قدرة الأطفال في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع محيطهم الخارجي، فهو يمثل اضطرابات نفسيا يظهر على الطفل قبل أن يصل عمره إلى ثلاثين (30) شهرا، ويتضمن عددا من الاضطرابات المتمثلة في انخفاض سرعة النمو العقلي والإدراكي، والاستجابات الحسية للمثيرات، والكلام واللغة، والتعلق والإنتماء للآخرين ويترتب عن هذا القصور العديد من المشكلات كأن يصبح الطفل في حالة من العزلة والوحدة الدائمة ليواجه صعوبات في التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه بالشكل المطلوب، مما يجعل من الصعب فهم سلوكيات الطفل ومتطلباته.

ويعد العجز الذي يصيب أطفال طيف التوحد خاصة في مجال التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي أحد أهم الأشكال التي يتميز بها طيف التوحد، حيث يظهر لديهم نوع من فقدان الرغبة في التواصل مع الآخرين، وعدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم، ويقتصر تواصلهم فقط حول موضوعات بيولوجية محددة، لذلك هذه الاضطرابات في عملية التواصل تؤثر بشكل سلبي في مظاهر نموهم الطبيعي وتفاعلهم الاجتماعي، الأمر الذي ينعكس بصورة سلبية على توافقهم مع البيئة المحيطة بهم.

وعليه يمكن القول، أن الاهتمام بالأطفال في أي مجتمع هو اهتمام بمستقبل هذا المجتمع ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها بالأطفال، والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل على حلها خاصة أطفال طيف التوحد، ووفقا للعديد من الدراسات التي تناولت موضوع اضطرابات طيف التوحد وانعكاساته على طرق التواصل لدى الأطفال نالت حظا وفيرا من البحث من ناحية التعريف والتشخيص والتدخل، في مختلف التخصصات والفروع العلمية المختلفة .

وفي ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، أصبح من الضروري تقديم أدوات وتقنيات متنوعة للتخفيف من آثار طيف التوحد على ممارسات التواصل عند الأطفال المصابين به، وذلك من خلال تقديم خطط علاجية وفق إنتهاج أساليب تدريبية وتعليمية لتنمية مهارات الاتصال لهؤلاء الأطفال وبالتالي مساعدتهم في تعلم أشكال بديلة للتواصل والتفاعل، وهذا من شأنه أن يخفض من حدة الاضطرابات السلوكية واللغوية الموجودة لديهم، ومنها ما يساعدهم على التعافي من هذه الاضطرابات.

وفي السياق نفسه، تزايد الاهتمام بالأساليب المبتكرة والتقنيات الحديثة التي يمكن أن تساهم في تحسين ممارسات الاتصال لدى أطفال طيف التوحد، ومن بين هذه الأساليب نجد تقنيات السمعي البصري كإحدى الوسائل الأساسية التي تعتمد على الحس السمعي والحس

البصري في نقل المعنى إلى هذه الفئة من الأطفال، فهي تعمل على تحفيز الحواس وتعزيز الانتباه والتركيز وتحسين استيعاب المعلومات كما أنها تساعد على توفير بيئة تفاعلية تتيح للأطفال التفاعل المباشر مع المحتوى، مما يسهل عليهم المشاركة الفعالة في مختلف النشاطات الاجتماعية، فالصور والفيديوهات المعروضة على أطفال طيف التوحد يكون فهمها أكثر سهولة من طرق الاتصال اللفظية الأخرى.

ومن بين التقنيات السمعية بصرية المبتكرة، يظهر الفيلم القصير كأداة تعليمية محفزة لمهارة الاتصال والتواصل، كإحدى الاستراتيجيات المتبعة في البرامج التعليمية والعلاجية التي تتناسب مع احتياجات الأطفال المصابين بطيف التوحد، والتي يمكن أن تحدث فرقًا كبيرًا في تطوير قدرات هؤلاء الأطفال لما تتميز به من تنوع في المحتوى الذي يجمع بين الصور المرئية والأصوات مما يساعد على جذب انتباه الأطفال وتحفيزهم على التفاعل بشكل أكثر فاعلية مع محيطهم.

وعليه جاءت هذه الدراسة في سياق محاولة معرفة استخدامات تقنيات السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى أطفال طيف التوحد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ـــــ قطب شتمة ـــــ ولدراسة هذا الموضوع تمت معالجته وفق الفصول التالية:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، ويتضمن تحديد وصياغة الإشكالية وأهمية الدراسة وأهدافها وصولا إلى تحديد المفاهيم، والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الفصل الثاني: الموسوم بـ **" تقنيات السمعي بصري وطيف التوحد "**، وتناولنا في هذا الفصل مهارات الاتصال وأنوعه، واضطرابات طيف التوحد من خلال البدايات التاريخية لهذا الاضطراب وأعراضه وأساليب الوقاية من الإصابة به، وصولا إلى تحديد التقنيات المناسبة لتعزيز ممارسات الاتصال لدى هذه الفئة من الأطفال.

الفصل الثالث: " الإجراءات المنهجية للدراسة "، ويتضمن مجالات الدراسة، منهج وعينة الدراسة والأدوات المعتمدة في الدراسة الميدانية، إضافة إلى الأدوات الإحصائية المعتمدة.

الفصل الرابع: كان تحت عنوان **" عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة "**، متضمنًا عرضًا للمعطيات الميدانية للدراسة، ثم تحليلها ومناقشتها في ضوء التساؤلات الفرعية، والدراسات السابقة، وأخيرا تم تقديم عرض للنتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة :

إن الاهتمام بالصحة النفسية للأطفال لم يتخطى طابع الخصوصية وظل مهملا، حتى أظهر فرويد اهتمام خاصا بالحياة النفسية للطفولة والتي قال فيها:"إنها ميزان العقل والسلوك" وعامل نافذ الأثر في الشخصية،وإذ كانت حياة الطفل النفسية والسلوكية قد أهمل النظر إليها في الماضي باعتبار ان الطفل لا يملك حياة نفسية وسلوكيات خاصة به وبسبب هذه النظرة القاصرة توجه الاهتمام إلى تربية الأطفال والاعتناء بصحتهم وغذائهم،تماشيا مع النظرية السائدة :"العقل السليم في الجسم السليم"،من دون النظر في إمكانية إصابتهم بعلل نفسية ،غير أن النظر في ورود هذه الإمكانية ووقوعها،اخذ يزداد في السنوات الأخيرة،نتيجة الدراسات والنظريات التحليلية والتطبيقية التي أطلقهافرويد وعاصره متمسكا برأيه كل من ***ادلر*** (***ADLER***) ***ويونغ***(***JUNG***) وكانت بداية لسلسلة اجتهادات تبنت دراسة الوضع النفسي والسلوكي لدى الطفل،ولأن التوصل إلى تقدير صحيح للحياة النفسية يتطلب الإحاطة التامة بسلوك الفرد ومظاهر حياته الفكرية والعاطفية حصر "سيغموند فرويد"اهتمامه بتشخيص وتقدير العوامل المؤثرة في الكيان النفسي وما يصاحبها من ردود فعل انعكاسية تتحدى قوى الطفل الطبيعية الجسمية والعقلية والانفعالية،بما يتماشى مع نموه الإدراكي والوجداني (الذكاء والخيال،الذاكرة والأحاسيس....).

ومن المفارقات الملفتة للنظر أن التوجه نحو نفسية الطفل، لم يأت في البدء من أجل الطفل نفسه، وإنما جاء من أجل الكبار، بقصد كشف النقاب عن أسباب انحرافهم النفسي والسلوكي، ومعرفة مدى تأثرها بحياتهم النفسية في الطفولة، وهذا التصور ساهم إلى حد كبير في توجيه الاهتمام نحو طفولة الطفل، وحياتهالنفسية، وأهمية هذه الحياة في توجيه الشخصية إما باتجاه نضوجها وتكاملها، وإما باتجاه تعثرها واضطرابها.

ويرى ***"فرويد"*** أن البحث في الاضطرابات النفسية والسلوكية عن الكبار من دون الرجوع الى طفولتهم هو بحث ناقص، لأنه مع الطفولة تبدأ عملية التطبع السلوكي، ومنها يبدأ فعل الفكر في حياة الطفل، بما يتضمنه من عوامل محفزة (كالذكاء والإرادة....).

ويقول ***فرويد*** أن طفولة الطفل هي القاعدة الأساسية التي تنهض عليها شخصيته المستقبلية، وان اي انحراف او اضطراب يحدث فجوة في مجلات النمو تؤدي الى تعثره واحباطه .....ومن هذه النظرة شقت العلوم طريقها للتعرف الى الطفولة في مطلق حالاتها.(الفخراني و حامد، 2018، صفحة 14)

ويعد التواصل أساسُ التّفاهم، وتبادل الأفكار، والتعبير عن الرّغباتِ والمشاعر، وفهم الآخرين، والتعامل والتفاعل مع المحيط، ويكتسبُ الطفلُ أساليب التواصل من الأهل والمحيط، وينمّيها مع الوقت كلما زاد عمره، وقد تتعرّض مهارات التواصل عند الطفل لمشكلاتٍ لها أسباب نفسية، أو عضوية، أو نمائية، أو اجتماعية.

وتبلغ نسبة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التواصل 10% ، وتتنوع أسبابها فقد تكون مرتبطة بالسمع، أو الصوت، أو الكلام، أو اللغة، أو التواصل الاجتماعي والبيئة، وقد تجتمع عدة أسبابٍ معًا، سواء كان ذلك عبر اللغة اللفظية أو اللغة الجسديّة، وهي مشكلاتٌ شائعةٌ في مرحلة الطّفولة المبكّرة.

فالطفل الذي تظهر لديه صعوبات تواصل، يجد صعوبةً في فهم معاني الكلمات، واستيعاب الجمل، كما لا يتمكن من التعبير عن أفكاره وما يشعر به من أحاسيس ومشاعر بشكلٍ صحيح، كما تجده لا يتفاعل مع الآخرين، ولا يتواصل معهم أو يتواصلُ معهم بنطاقٍ محدود،ويلعب الأهل دورًا مهمًّا في ظهور صعوبات تواصل لدى الطفل، أو تعزيز التواصل معه.

وهناك عدة أسباب لصعوبات التواصل لدى الطفل، بعضها يكون ناتجًا عن عوامل داخلية وبعضها الآخر يكون ناتجًا عن عوامل خارجية، تتنوع بين أسبابٍ تتعلق بعوامل وراثيّة، وبيولوجية، وأسباب ترتبط بظروف الطفل المحيطة، وبيئته، وأسلوب تربيته، ومدى انشغال الأهل عنه، أو تواصلهم معه، ونوعية المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.(يرتش، 1995، صفحة 7)

حيث أن حياة الأطفال الصغار جدا تدور حول محور العائلة والأشخاص الذين يعتنون بهم.ويعتمد تطور الطفل ذكرا كان أم أنثى على مقدار الاهتمام والرعاية الذي يوفره له هؤلاء الأشخاص.وينمو الطفل ويتطور جسديا وعاطفيا من خلال التكلم واللعب ومراقبة الآخرين والمشاركة في حياة الأسرة،ومع نمو الطفل ينمو ينموا أيضا فهمه للغة وقدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره.

في معظم المجتمعات سرعان مايقيم الطفل شبكة من العلاقات مع أشخاص من مختلف الأعمار من الكبار والصغار فضلا عن أفراد الأسرة المباشرين (الأم والأب والإخوة) يتعلم الطفل إقامة التواصل مع أفراد العائلة الكبرى(الأقارب) والأصدقاء والجيران وهم يحتاجون إلى هذه الفرصة الاجتماعية الغنية بقدر حاجتهم إلى إرشاد وتوجيه من الكبار الأقرب إليهم لكي يتطوروا عاطفيا وفكريا، وكثيرا ما يخطئ

الكبار عندما يظنون بان الأطفال دون السابعة من العمر اصغر من يلاحظوا ما يحصل حولهم أو اصغر من أن يتمكنوا من نقل أفكارهم ومشاعرهم إلى الآخرين .

والواقع أن الأطفال يعيشون منذ لحظة الولادة ضمن مجموعة اجتماعية وهم شديدو الحساسية إزاءالمناخ العاطفي المحيط بهم وإزاء تصرفات الآخرين،وحتى عندما لا يستطيع الأطفال الصغار التعبير بالكلمات عن مشاعرهم أو أفكارهم فإنهم يعبرون عنها بشكل غير مباشر من خلال سلوكهم وطريقة لعبهم ورسومهم او من خلال أحلامهم وكوابيسهم ،فمن خلال هذه التعبيرات يطرحون أسئلة عن وضعهم أو حول الناس الآخرين،وعلينا أن نقبل أن الطفل يعبر عن مشاعر القلق أو الحزن من خلال السلوك (كالانفعال مثلا أو الاستيقاظ ليلا) أكثر من أن يعبر بالكلمات .

إن مساعدة الأطفال تتطلب أن نمتلك حساسية مرهفة تجاه هذا التواصل غير المباشر وان نوفر الفرص للعب والأنشطةالإبداعية التي يمكن أن يعبر الأطفال من خلالها عن أنفسهم.

ونحن نتوقع التواصل أن يصحب نمو الأطفال نمو في قدراتهم على التواصل وحل المشاكل وتحمل المسؤولية وانجاز واجباتهم المدرسية ...الخ،لكن الدراسات أثبتت انه من الضروري جدا استمرا وجود واحد من أفراد العائلة أو من الأشخاص المألوفين لديه إلى جانبه،ولهذا أهميته الخاصة جدا بالنسبة للأطفال الصغار في التواصل وهذا راجع لعم الثقة بشخص غير مألوف في أن يتواصل معهم(يرتش، 1995، صفحة 8).

ويعد الاهتمام بالأطفال في أي مجتمع اهتما بمستقبل هذا المجتمع بأسره ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها بالأطفال والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل على حلها ويعد التوحد لغزا محيرا لكثير من علماء النفس والتربية لذا اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بطفل التوحد حيث يؤثر اضطراب التوحد تأثيرا شديدا على شخصية طفل التوحد وعلى اسرته ،حيث يبدأ اضطراب طيف التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة ، وللفن أهمية كبيرة في حياة الطفل،فهو وسيلة رائعة تساعد الطفل على إخراج مشاعره وترجمة ما يدور حوله وقناعاته في صورة تعبيرية ،فالفن بكل أنواعه يعد من أمتع الوسائل للطفل ومثير لغرائزه الطفولية.

يبدأ اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة ويتسبب في نهاية المطاف في حدوث مشكلات على مستوى الأداءالاجتماعي،حيث تظهر بعض علامات اضطراب طيف التوحد على الأطفال مثل قلة الاتصال بالعين أو عدم الاستجابة أو الاكتراث لمقدمي الرعاية.(النحاس، 2019، صفحة 379)

يمثل اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية المعقدة والمتداخلة التي تظهر في مرحلة مبكرة من عمر الطفل، وتستمر مدى الحياة، حيث يُظهر معظم الأطفال ذوي طيف التوحد علامات تدل على ذلك الاضطراب خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، ويؤثر اضطراب طيف التوحد بالسلب على جميع مظاهر النمو، منها : مظاهر النمو الاجتماعي، بالإضافة إلى شدة وغرابة سلوكه غير التكيفي؛ كونه حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها الخلل في التواصل بصفة عامة ، ومهارات التواصل البصري وغير اللفظي بصفة خاصة الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين ويُعد الخلل بالتواصل عجزاً أساسياً في اضطراب طيف التوحد ، ويُعد من أبرز المشكلات الرئيسة التي يعاني منها ذوي اضطراب طيف التوحد .

ويؤدي العجز فى التواصل إلى ارتفاع مستويات السلوكيات المضطربة إلى مشاكل أطفال طيف التوحد في التفاعل الاجتماعي تظهر في تجنب التفاعل الاجتماعي، أو استخدام أنماط غير مناسبة من التواصل، وعلى هذا النحو فإن ضعف التواصل يؤثر على قدرة أطفال طيف التوحد في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

ويُظهر أطفال اضطراب نمطاً مضطرباً من تطور الاتصال يتضمن خللا في استخدام الأشكال غير اللفظية للتواصل وفهمها، إضافة إلى أنهم يظهرون بأنهم أقل استخداما للتواصل البصري، وبإظهار الأشياء أو الدلالة عليها، وفي توزيع انتباههم بين الأشخاص والمثيرات التي يتعاملون معها ، حيث لا يفهمون أساليب التواصل غير المباشر كلغة الجسد، ونغمة الصوت وتعبيرات الوجه، وقد يرجع ذلك لأنهم يجدون صعوبة في تفسير الرسائل غير اللفظية .

وأيضا من المخاطر والسلبيات على الصحة النفسية والبدنية والمسببة لطيف التوحد استعمال الأجهزة الإلكترونية بشكل مفرط ولساعات طويلة. والمعروف إنه حيال التطور العلمي التكنولوجي وكثرة الأجهزة الذكية، نشأت علاقة قوية بين الطفل وتلك الأجهزة. وقد أثبتت دراسة علمية أن من بين كل 5 أطفال في سن نصف سنة حتى سنتين، هناك 4 أطفال يستخدمون الأجهزة الذكية لمدة ساعتين يومياً، بالمعدل. لذلك، ومع زيادة نسبة الأطفال الذين يستعملون الاجهزة الذكية، ظهر ارتفاع في تشخيص نسب الأطفال المصابين بالتوحد.

حيث أن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية هو أحد أسباب التراجع والضعف في قدرة الطفل الذهنية وقدرته على التخيّل، إذ تؤثر هذه الأجهزة على التطور الطبيعي للدماغ، ثم على مهارات التعلم بالتالي، كما تؤدي إلى ضعف في الجانب التفكيريّ والإبداعيّ وتسبب خمولاً جسدياً وتشتّت الانتباه،إضافة إلى ذلك، من الممكن أن يؤدي الاستعمال المفرط للأجهزة الإلكترونية إلى ضعف في القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل، وهو ما ينتج عن دخول الطفل في عالم خاص به. فمشاعر الحزن والفرح والخوف والشجاعة والمهارات الاجتماعية هي وحدها القادرة على تكوين شخصية سليمة تستطيع العيش في المجتمع والتكيف معه.

قد تزيد الأجهزة الالكترونية، أيضاً، من احتمالات الانطوائية والعزلة وعدم التفاعل مع المحيط الخارجي ومع الآخرين، كما قد تزيد أيضاً من خطر تعرض الطفل للعدوانية الاجتماعية، بسبب مشاهد العنف التي ينكشف عليها من خلال الأجهزة الإلكترونية.

من هنا نستخلص أن هنالك علاقة بين استخدام الأجهزة الالكترونية واضطراب طيف التوحد حيث أن مع الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعية، يزداد انتشاره بشكل كبير، حين يكون الطفل منجرفاً في مشاهدة التلفاز أو استعمال الأجهزة الإلكترونية، فإنه يصنع لنفسه عالَماً خاصاً به، يكون منعزلاً عن المحيط، بدلاً من تحفيزه على التفاعل مع البيئة المحيطة والعالم الخارجي. لذلك، يعتبر بعض الباحثين أن التلفاز والأجهزة الإلكترونية هي عامل محفز لدى الأطفال الذين لديهم استعداد للإصابة باضطراب طيف التوحد.

هذا الأمر الذي جعلنا نركز في هذا البحث في إمكانية استخدام الطرق التكنولوجية في مجال تأهيل الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد ودراسة مدى جدوى استخدام تلك التكنولوجيات في علاج ودمج تلك الفئة في المجتمع ويصبحوا قادرين على ان يكونوا فاعلين فيه وقبل ذلك ان يتقبلهم الاخرون في مجتمعه ويصبح مسيطرا على هذا الاضطراب وقادرا على تفهم وضعه وأقدر على الثقة بنفسه واستخراج افضل ما يملك من قدرات وتوظيفها في نجاحه في الحياة،

ويعد اكتساب مهارات التواصل بصفة عامة ، والتواصل البصري بصفة خاصة الهدف الأول والأساسي الذي تبنى عليه معظم البرامج التي تتناول رعاية وتأهيل أطفال طيف التوحد ؛ كون القصور في هذا الجانب هو الملمح الرئيس الذي يتصف به أطفال طيف التوحد باعتبارهم مجموعة من الأطفال يغلب عليهم البعد عن إقامة العلاقة والتفاعل الاجتماعي بالمحيطين لاسيما الوالدين والأخوة والأقران فمعظم أطفال طيف التوحد قليلو التواصل البصري ، ويوصفون بأنهم مفتقرون لمهارات التواصل البصري مع المحيطين به ، ولهذا

يعد تنمية هذا الجانب لدى هؤلاء الأطفال منبئاً بحدوث بعض التغيرات السلوكية الإيجابية التي تساعد طفل طيف التوحد على بعض الاندماج في إطار المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه .

1. التساؤلات :

وعليه نطرح الإشكال الآتي :

ما اتجاه أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية بخصوص استخدام تقنيات السمعي بصري في تعزيز مهارات الاتصال؟

وقد صيغة تساؤلات الدراسة كالآتي :

- ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةنحو اضطراب طيف التوحد؟
- ما مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية؟
- ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةحول استخدام تقنيات السمعي البصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال عندهم؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

- تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد.
- استخدام تقنيات المسرح في تعزيز مهارات الاتصال.
- تسليط الضوء على مخاطر ونتائج مرض طيف التوحد على الصحة النفسية والبدنية.
- معرفة مدى فعالية استخدام التكنولوجيا وتقنياتها المختلفة في مجال السمعي بصري في مساعدة أطفال طيف التوحد من ناحية تأهيلهم وتعليمهم،ودمجهم وتعزيز تواصلهم بأسرهم وبالمجتمع.
- اقتراح برنامج تأهيلي يساعد في علاج طيف التوحد والمتمثل في تجربة فيلم قصير .

3. أهمية الدراسة:

دراسة موضوع استخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد تحمل أهمية كبيرة نظرا للتأثير الذي يمكن أن تحدثه هذه التقنيات على حياة أطفال التوحد اليومية وتطورهم الاجتماعي والعاطفي، وهنا سنحاول التطرق إلى بعض النقاط التي تبرز أهمية هذا الموضوع:

- معالجة هذا الموضوع يساعد في تحسن مهارات الاتصال باعتبارها أحد الجوانب الرئيسية للتطور الاجتماعي واللغوي لأطفال طيف التوحد فاستخدام تقنية السمعي بصري

يمكن أن يساهم في تعزيز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل أفضل وأكثر فعالية.

- زيادة التفاعل والفهم من خلال ما تقدمه تقنيات السمعي بصري في زيادة وتعزيز فهم الأطفال المصابين بطيف التوحد للمواقف الاجتماعية .
- توجيه العلاج والتدخل العلمي، فالدراسات العلميةتساهم بشكل كبير ي توجيه العلاج الأمثل لتعزيز ممارسات الاتصال بطريقة ملائمة وفعالة لدى الأطفال.
- تقود نتائج دراسة مثل هذه المواضيع في توجيه العمل العلمي والعملي لتحسين حياة الأطفال المصابين بطيف التوحد ودعم وتطوير البرامج والتدخلات المستقبلية في هذا المجال.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه دراستنا لموضوع استخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد إلى ما يلي:

- تقييم فعالية التقنية من خلال تحديد مدى اعتقاد أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةفي فعالية تقنية السمعي بصري نحو تحسينها مهارات الاتصال لدىالأطفال ذوي طيف التوحد.
- فهم الاعتقادات والمواقف التي قد تؤثر على قبول واستخدام تقنية السمعي بصري كأدة لتعزيز ممارسات الاتصال.
- فهم الحاجات والاحتياجات الحالية للأطفال المصابين بطيف التوحد وكيفية تلبية هذه الاحتياجات من خلال تقنية السمعي بصري.
- تحديد الدور الذي يمكن لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةأن يؤدوه في تعزيز استخدام تقنية السمعي بصري في العمل مع الأطفال المصابين بطيف التوحد وكيفية تحقيق النجاح في هذا المجال.
- توجيه الممارسات والسياسات التعليمية والعلاجية بناءً على استنتاجات وتوصيات الدراسة من اجل تعزيز استخدام تقنيات السمعي بصري في تحقيق الممارسات الاتصالية لأطفال التوحد.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

فعندما يتم تحديد المفهوم لما نريد استعماله، نحاول إعطاء تعريف محدد لكل مفهوم، ووفق هذه العملية المؤقتة للمفهوم تتم إزالة الغموض حول الموضوع المراد معرفته، هذا ما يجعل العملية الموالية سهلة . (أنجرس، 2004، صفحة 159)

حيث تعتبر عملية تحديد وضبط المفاهيم وتعريفاتها الإجرائية من الأمور المهمة في البحث العلمي حيث يتوجب على الباحث من هذه العملية أن يحدد بشكل دقيق البعد الإجرائي

للمفاهيم المستخدمة سواء على مستوى مشكلة البحث أو التساؤلات بما يسمح تقريب الواقع من المفاهيم التي هي غير قابلة للقياس وربطها بموضوع الدراسة وعليه سنعرض أهم المفاهيم التي نراها أساسية في الدراسة والمتمثلة في:

تقنية السمعي بصري، مهارة الاتصال، طيف التوحد، الطفل

1.6. تقنية السمعي بصري:

عبارة " تقنية السمعي بصري " مركب إضافي تتكون من " تقنية "و" السمعي بصري "وعليه سنقف بإيجاز عند كل منهما لنتبين بوضوح طبيعة تقنية السمعي بصري :

- **التقنية في اللغة:**

مشتقة من الكلمة الإنجليزية (Technology) وكلمة " Techno" تعني الفن أو الحرفة، وتعني كلمة " Logia " الدراسة والعلم، فهي تعني إذا التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة.(حيدر، 2019، صفحة 285)

- **التقنية في الاصطلاح:**

يعرفها جميل صليبة بأنها " جملة المبادئ أو الوسائل التي تعين عليها إنجاز الشيء أو تحقيق غاية تختلف عن العلم، غايتها العمل والتطبيق، في حين أن العلم يرمي إلى مجرد الفهم الخالي من الغرض العلمي "

وتعرف التقنية أيضا بأنها " تطبيق المهارات والمعرفة لتجهيز وإنتاج المعرفة والخدمات التجارية فهي تشمل الطرق والأساليب التي يتم استخدامها لتحويل الموارد إلى عناصر يحتاجها الناس وبالتالي تعتبر التقنية واحدة من أقوى عوامل التغيير في المجتمع.(الحلايقة، 2018)

وقصد بالتقنية ذلك النشاط الذي يترجم من خلاله العلم على أرض الواقع، وهي تترجم آخر ما توصل إليه العقل البشري من الأدوات والطرق التكنولوجية الحديثة والمتطورة التي من شأنها أن تسهل الحياة على البشر في مختلف المجالات، كما تهدف إلى اختصار الوقت والجهد وجعل الحياةأقل تعقيدا.(حيدر، 2019، صفحة 286)

وعليه يمكن القول بأن التقنية تشير إلى استخدام الأساليب والأدوات والأجهزة التقنية لتحسين وتيسير المعلومات والعمليات في مجموعة متنوعة من المجالات، وتتضمن التقنية

استخدام الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات والأنظمة لتحقيق أهداف محددة وحل مشكلات معينة، كما أنها تتميز بتعدد الاستخدامات حيث يمكن تطبيقها في مجالات التعليم والطب والصناعة والاتصالات والعلاجات النفسية المرضية وغيرها.

- **تقنية السمعي بصري:**

هي الوسائل السمعية البصرية التي تضم التقنيات التيتجمع بين الصوت والصورة، سواء كانت الصورة صناعية أو طبيعية مثل العروض السينمائية والتلفزيون والمسرح والأفلام القصيرة.(طارق، 2012، صفحة 19)

كما يشير مصطلح تقنيات السمعي بصري إلى جميع الوسائل التي يتم استخدام الصوت أوالصورة أو كلاهما معا، فهي تمثل كل وسيلة إعلامية والتس تستخدم جهاز التوصال مثل التلفزيون والسينما والكمبيوتر.(خيلية، 2016، صفحة 81)

تقنية السمعي بصري تشير إلى الأجهزة التي يمكننا سماعها ورؤيتها أيضا، حيث تستخدم الأدوات السمعية والبصرية لجعل الاتصال أكثر فاعلية، فهي تعتمد على حاستي السمع والرؤية .(suleiman, 1988, p. 11)

وفي تعريف آخر يقصد بالتقنية مجموعة التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة في جميع المجالات التي يعيشها المجتمع الحديث، وبعبارة أخرى تدل التقنيةعلى الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم واشباع رغباتهم، فقد كان إلزاما على البشر منذ أزمنة بعيدة جدا أت يكدحوا ليحصلو على المأكل والملبس والمأوى، فعرف الإنسان اختراع الأدوات والمواد والأساليب لكي يجعل العمل أكثر يسرا ..(بينيت و غروسبيربرغ، 2010، صفحة 218)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن التقنية تستخدم لتحسين الكفاءة والفعالية وتقديم حلول مبتكرة للتحديات الحديثة التي تواجهها المجتمعات والمؤسسات، كما تؤدي دورا مهما في تسهيل عملية نقل وتبادل المعلومات والاتصالات، فهي تعتبر أيضا واحدة من أهم الأدوات الحديثة التي تساعد على تحسين التواصل ونقل المعلومات بطريقة مبتكرة ومشوقة.

- **التعريف الإجرائي لتقنية السمعي بصري:**

تقنية السمعي بصري هي أدوات ووسائل تكنولوجية تجمع بين العناصر السمعية والبصرية في التصميم والإنتاج تهدف إلى تحسسين تجربة المستخدم من خلال الجمع بين المعلومات السمعية كالصوت والموسيقى والتعليقات الصوتية، والعناصر البصرية مثل الرسوم المتحركة والصور والنصوص.

2.6. مهارة الاتصال:

يعتبر الاتصال عملية معقدة اجتماعيا وتشكل إحدى المكونات الأساسية للجماعة فلا يمكن لجماعة معينة أن تبقى دون اتصال أو تواصل.

- **المهارة من الناحية اللغوية:**

المهارة من المهر يمْهُرُ ويَمْهُرُ مهارةً، بمعنى حَذقْ فهو ماهرٌ، ومهر في العلم أي كان حاذقا عالما به، ومهر في صناعته بمعنى أتقنه.(بخولة و مخلوفي، 2021، صفحة 163)

والمهارة من المصدر مهر أي عمل بحذق وببراعة جيدة.(الجامع، 2010)

نستنتج من التعريف اللغوي للمهارة بأنها نشاط وأداء الفرد لعمل ما يتسم بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية يستهدغف تحقيق هدف معين.

- **المهارة من الناحية الاصطلاحية:**

هي قدرة المتعلم على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة ويعني بدرجة الإتقان المقبولة أن تؤدي هذه المهارة على وفق المستوى التعليمي للمتعلم الذي قام بهذه المهارة.

وتشير المهارة إلى الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الجهد والتكاليف، إذن فالمهارة هي أداء المتعلم في القدرة على حدوث التعلم وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي والمرور بالخبرات السابقة، ويختلف هذا الأداء باختلاف المادة الدراسية وذبيعتها وخصائصها وأهداف تعليمها.(بخولة و مخلوفي، 2021، صفحة 164)

المهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم، فهي القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول.(شحاتة و وآخرون، 2003، صفحة 303)

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن المهارة تشير إلىالقيام بمهمة معينة بكفاءة وفاعلية، وتشمل مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات التي تمكن الشخصمن أداء الأنشطة والمهام بشكل متقن ومحترف، كما أنها تعد عنصرا أساسيا في تحقيق النجاح في الحياة الشخصية وكذا المهنية، فهي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه وتطوره الشخصي والمعرفي.

- **التعريف الإجرائي للمهارة:**

هي جوهر الأداء الذي يتميز بإنجاز كبير من العمل مع بذل أكبر قدر ممكن من الجهد البسيط أو هي قدرة عالية على الانجاز سواء أكانت بشكل منفرد أو داخل فريق أو ضد خصم بأداة أو بدونها.

- **مفهوم الاتصال:**
- **الاتصال من الناحية اللغوية:**

تعود كلمة الاتصال في أصل اللغة إلى كلمة اتَصَلَ،يَتَصِلُ، إتِصالاً، تواصُلاً، وكلمة إتصالْ تعني الاتصالَ والوِصْلَةُ، ما اتصلَ بالشيء، وَصلتُ الشيءَ وِصْلَةٌ، والوصلةُ ضِدَ الهِجرانْ، واتصلَ الشيء بالشيء لم ينقطع، أي وَصَلَهُ وُصُولاً. (ابن المنظور، 2003، صفحة 936)

كما جاء في لسان العرب من مادة (وصل): " الوصل والوصلة، الاتصال، والوصل ضد الهجران، والتواصل ضد التصارم " (ابن المنظور، 2003، صفحة 287)

وعليه تشير هذه التعاريف اللغوية لكل من اتصال، الذي يعني وصل الشيء بالشيء وهذا يشير إلى علاقة اتصالية إما أن تكون ذات اتجاهين بمعنى وجود مرسل ومستقبل في تفاعل مع بعض، وإما أن تكون ذات اتجاه واحد فقط أي علاقة اتصالية قائمة على مشترك واحد وهو القائم بالاتصال وأن المستقبل قد يستجيب للمرسل ويتفاعل مع رسالته أو يرفضها.

- **الاتصال من الناحية الاصطلاحية:**

للاتصال مجموعة عديدة ومتنوعة من التحديدات التي اصطلحها علماء الاتصال والباحثين في هذا المجال، لكن سنحاول تقديم أقربها من أجل التوضيح:

يعرفه محمد مصالحه بأنه عملية ربط مقصودة بين طرفين مرسل مستقبل لتأدية وظيفة محددة في إطار النشاط الإنساني والاتصال أيضا هو عملية اجتماعية إنمائية وغايتها هو حصول الفرد والجماعة على المعارف والإلمام بتجارب الأفراد والجماعات الأخرى. (العلا، 2014، صفحة 14)

الاتصال هو الطريقة التي تنتقل بها المعرفة والأفكار من شخص ما ويطلق عليه اسم المرسل أو القائم بالرسالة، إلى شخص آخر يسمى بالمستقبل أو المتلقي من أجل التفاعل والتأثير المعرفي والوجداني في المستقبل، وإقناعه بأمر معين.. (الفيصل، 2004، صفحة 13)

ويعرف البعض الاتصال بأنه النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع والانتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية عن طريق انتقال المعلومات أو

الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من المرسل والمستقبل.. (العلا، 2014، صفحة 15)

ومصطلح التواصل يشير إلى علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل فيما بينهما، كما يشير إلى علاقة حية متبادلة بين طرفين، فهو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين وعبر وسيط معين . (برو و معوش، 2013، صفحة 06)

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية يتضح جليا أنها تركز على الأسلوب الذي تنتقل من خلاله الرسالة من شخص إلى شخص آخر أو من جماعة نحو جماعة أخرى يتم فيها التفاعل مع مضمون الرسالة، وفي الغالب يكون فحواها مبنيا على أساس الرموز والكلمات ذات المعنى المتفق عليه بين المرسل والمستقبل في سياق اجتماعي معين لتتحقق بذلك العملية الاتصالية المطلوبة.

- **التعريف الإجرائي للاتصال:**

الاتصال هو عملية تبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشاعر بين الأفراد أو الكيانات المختلفة، ويشمل استخدام الاتصال وسائل متعددة مثل الكلام، والكتابة، واللغة الجسدية، والإشارات والرموز، والتقنيات الحديثة.

3.6. الطفل:

- **الطفل من الناحية اللغوية:**

طِفلٌ بكسر الطاءِ وتسكينُ لفاء، كلمة مفرد جمعها أطفالٌ، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دام ناعماً دون البلوغ، والطفل أولالشيء، والطفل أولُ حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى.(الجامع، 2010)

- **الطفل من الناحية الاصطلاحية:**

والطفل هو الوصف الذي يلحق الإنسان من مولده إلى حين بلوغه الحلم، والطفل أو الصبي أو الوليد كما جاءت هذه التسميات الواردة في القرآن الكريم بقول الله عز وجل : " **وإذَا بَلَغَ الأَطفَالُ مِنْكُمُ الحُلم** " (النور:59) وقوله تعالى " **وقُلْ رَبِ ارْحَمْهُمَا كَمَا ربيَانِي صغيرَا** " (الإسراء :24)، وقوله تعالى " **وآتيْنَاهُ الحُكْم صبيَا** " (مريم:12) وقوله تعالى " **قَالَ أَلَمْ نُربكَ فِينَا وَلِيدَا**" (الشعراء: 18).(شتوان، 2009، صفحة 364)

جاء في قاموس أكسفورد مصطلح الطفل على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتسمى المرحلة التي يعيشها الطفل بمرحلة الطفولة.(جابر، 2021)

ويعرف علماء النفس الطفل بأنه الانسان مكتمل الخلقة والتكوين الذي لم يصل بعد إلى مرحلة النضج ولم تظهر عليه علامات البلوغ.(جابر، 2021)

وتعرف منظمة اليونيسيف الطفل بأنه الطفل الذي يقل سنه عن 18 سنة .(اليونيسف)

وعليه يمكن القول بأن الطفولة هي المرحلة التي تسبق البلوغ وتمتد من الولادة إلى مرحلة البلوغ، ويعتبر الطفل فردا يتمتع بخصائصه واحتياجاته الخاصة التي يجب الاهتمام بها لضمان نموه الصحيح وتطوره العقلي والعاطفي.

- **التعريف الإجرائي للطفل:**

الطفل هومرحلة من مراحل النمو والتطور البشري وتبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى سن البلوغ.

4.6. طيف التوحد:

اشتقت كلمة التوحدمن الكلمة اليونانية " Autism" والتي تعني "aut " وهيالذات و " ism"وتعني الحالة وتستخدم الكلمة لوصف الشخص المنطوي على نفسه بشكل غير عادي، ويعاني الأطفال المصبون باضطراب طيف التوحد من صعوبات تطوير العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها، كما تشير كلمة " الكيف" إلى وجود تباين واسع في سلوك التوجد على شكل طيف يمتد من حالات معتدلة إلى حالات حادة وغالبا ما يصفه الأطباء بأنه اضطراب نمائي واسع الانتشار.(حدادي، 2024، صفحة 48)

هو نوع من الاضطرابات النمائية التي تظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل وتكون نتيجة اضطرابات عصبية تؤثر على وظائف المخ، ومن ثم فهي تؤثر على مختلف جوانب النمو الأخرى، فهي تضعق التواصل الاجتماعي له.(متولي، 2018، صفحة 13)

كما تعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي بأنه اضطراب نمائي يتسم بنمو غير طبيعي أو مختل في التفاعل الاجتماعي، التواصل ومصاحب بأنماط من السلوك المقيد المتكرر والنمطي والذي يقلل بدوره من التركيز في الأنشطة والاهتمامات.(متولي، 2018، صفحة 14)

يعتبر طيف التوحد اضطراب معقد يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل ويظهر على هيئة استجابات سلوكة قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول

ذاته إضافة إلى إصدار سلوكات واهتمامات نمطية وتكرارية مقيدة.(الجرواني و صديق، 2013، صفحة 14)

ويعرفه عبد العزيز بأنه " الاضطراب الذي يصيب النمو والتطور الشامل بمعنى أنه يؤثر على العمليات النمو بصفة عامة وفي مجالات العلاقات الاجتماعية والأنشطة والنمو اللغوي بصفة خاصة وعادة ما يصيب الأطفال في سن الثلاث سنوات الأولى ومع بداية ظهور اللغة حيث يفتقرون إلى الكلام ذي المعنى الواضح كما يتصفون بالإنطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين.(الشخص و عبد الغفار، 1992، صفحة 280)

وبالعودة إلى التعريفات السابقة يمكن القول أن طيف التوحد هو اضطراب التطور العصبي الذي يؤثر على التفاعلات الاجتماعية والاتصال والسلوك لدى الأفراد وخاصة الأطفال الذين يعانون منه، ويشمل طيف التوحد مجموعة من الاضطرابات العصبية التي يمكن أن تكون خفيفة أو شديدة وتختلف من شخص لآخر.

➢ **التعريف الإجرائي لطيف التوحد:**

هو اضطراب عصبي يصيب الأطفال بشكل كبير ويؤثر على التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم يشمل أعراض وتأثيرات مختلفة ومتعددة تتفاوت حدتها من طفل لآخر بدرجات متفاوتة مما يجعله طيفا من الاضطرابات بدلا من اضطراب واحد محدد.

6. الدراسات السابقة:

6.3. الدراسات المحلية:

❖ **الدراسة الأولى:**

- **عنوان الدراسة:** أثر برنامج الضبط المعرفي وتعليم مهارات الحياة (تيتش) في تعزيز الوظائف المعرفية (الانتباه، الإدراك واللغة) لدى الأطفال التوحديين.
- **المؤلف:عزاز داوي صبرنة (رسالة الماجستير في علوم التربية تخصص التربية الخاصة)**
- **سنة الإنجاز: 2016**
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة أثر إحدى برامج التكفل (برنامج تيتش) وذلك من أجل الكشف عن الدور الذي يقوم به هذا البرنامج في تنمية الوظائف المعرفية عند الطفل التوحدي.
- **نوع الدراسة:** دراسة تجريبية باعتماد المنهج التجريبي على طريقة المجموعة الواحدة.
- **العينة :** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي لخميس الخشنة وكان عددها (10) أطفال من ذوي التوحد متوسط الشدة.

- **أدوات القياس:** استمارة المعلومات مقياس تشخيص الطفل التوحدي من إعداد عادل محمد عبد الله 2005، وسلم تقدير التوحد الطفولي (CARS)، ومقياس الاتصال اللغوي لدى الطفل التوحدي لسهى نصر، وبرنامج تيتش للضبط المعرفي وتعليم مهارات الحياة لإريك شوبلر.
- **النتائج:**

أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في كلا الاختبارين بين القياس البعدي مما يؤكد ويوضح الأثر الايجابي لبرنامج تيتش للضبط المعرفي وتعليم مهارت الحياة في تنمية وتعزيز الوظائف المعرفية الخاصة بالانتباه والإدراك واللغة.

❖ **الدراسة الثانية:**

- **عنوان الدراسة:** فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد.
- **المؤلف:** ابتسام الحسني، ابتسام
- **سنة الإنجاز: 2021**
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة مكونة من (06) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين 4 إلى 7 سنوات.
- **نوع الدراسة:** دراسة تجريبية اعتمدت على المنهج التجريبي اعتمادا على السلاسل الزمنية لمعرفة أثر المتغير المستقل.
- **العينة:** تكونت عينة الدراسة من (06) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (07-04) سنوات.
- **الإجراءات:** طبق البرنامج على مدى 24 جلسة بمعدل 3 جلسات أسبوعيا، تراوحت مدة الجلسة الواحدة ما بين 25 إلى 30 دقيقة، وقد تم اتباع بعض الاستراتيجيات والفنيات المساعدة في انجاز النشاط كالتعزيز الإيجابي والتلقين اللفظي والإيمائي والإخفاء، التكرار والنمذجة.
- **أدوات القياس:**تم الاعتماد على سلم تقدير التوحد الطفولي (cars) وقائمة ملاحظة السلوك التوحدي (ABC)، ومقياس حيليام لتقدير اضطراب التوحد (GARS)، بالاضافة إلى الدليل التشخيصي والإحصائي للامراض النفسية والعقلية في طبعته الخامسة (DSMV)، والدليل العاشر لتصنيف الأمراض (CIM-10) وعلى هذا الأساس تمت عملية بناء مقياس لتقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- **النتائج:** أكدت نتائج الدراسة على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عند مستوى الدلالة 0.05 في كل من المقياسين القبلي والبعدي لصالح

القياس البعدي بالنسبة للبعد التواصل البصري، التقليد والاستجابة وتنفيذ الأوامر، حيث تحسنت أطفال العينة عند إعادة تطبيق مقياس تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وذلك بعد أن طبق عليهم البرنامج التدريبي مما يعني أن النشاطات المقترحة في البرنامج والخاصة بتنمية المهارات الثلاثة المذكورة كانت مناسبة وفعالة حيث تحسنت مهارتهم التواصليةوهو ما قد يؤثر على قدرة الطفل على التواصل غير اللفظي وهو ما هدف إليه هذا البرنامج.

- **تعقيب:**

هذه الدراسة صغيرة نسبيًا، وهناك حاجة إلى المزيد من البحث لتأكيد النتائج، قد لا تكون عينة الدراسة كافية لتعميم مثل هذه النتائج على عدد كبير من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بسبب الاختلافات ودرجة حدة المرض من طفل لطفل آخر.

❖ الدراسة الثالثة:

- **عنوان الدراسة:** فعالية برنامج تقييم مهارات اللغة والتعلم الأيبلز في تنمية الأداء البصري عند أطفال اضطراب طيف التوحد
- **المؤلف:** رشيدة عصماني
- **سنةالإنجاز:**2023
- **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تقييم المهارات اللغوية والتعليمية – الإيبلز –في تنمية الأداء البصري عند ذوي اضطراب طيف التوحد.
- **نوع الدراسة:** دراسة شيه تجريبية
- **العينة :** عينة مكونة من (06) أطفال من الفئة العمرية (7-4) سنوات اختيروا بطريقة قصدية
- **الإجراءات:** تم تطبيق
- **أدوات القياس:** تم تطبيق مقياس الأداء البصري الذي يعتبر المجال الثاني من مجالات برنامج الإيبلز.
- **النتائج:**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال العينة في القياس القبلي والبعدي على اختيار الأداء البصري لصالح القياس البعدي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في القيتس القبلي والبعدي على اختيار الأداء البصري تبعا لمتغير مستوى الذكاء.

وعليه يمكن التأكيد على دور الذكاء كمتغير مهم في الحصول على نتائج فعالة لبرنامج الأيبلز في تنمية الاداء البصري لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث أن الأطفال ذوي الذكاء المرتفع تكون لديهم استجابة سريعة للخبرات المتعلمة ويتفاعلون في وقت وجيز كع

النشاطات المتضمنة في البرامج مقارنة مع الأطفال من ذوي الذكاء المحدود حيث تكون استجاباتهم أبطأ وتفاعلهم واستيعابهم للنشاطات المبرمجة أقل.

2.3. الدراسات العربية:

❖ **الدراسة الأولى:**

- **عنوان الدراسة:** استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية.
- **المؤلف:** نسرين عبد الإله زهرة، أمل محمود علي
- **سنة الإنجاز:** 2019
- **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن التقنيات التعليمية المستخدمةتنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد، وأيضا الكشف عن واقع استخدام تقنيات التعليم الحديثة في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بما يتناسب مع قدراتهم ومولهم واحتياجاتهم، في مركز اضطراب التوحد في معهد التربية الفكرية بشرق الرياض.
- **نوع الدراسة:** دراسة وصفية
- **العينة :** تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (25) معلمة من معلمي أطفال التوحد في مركز اضطراب التوحد معهد التربية الفكرية شرق الرياض.
- **أدوات القياس:** اعتمدت الدراسة على أداة الاستمارة كأداة رئيسة وتضمنت 23 فقرة
- **النتائج:**
- أسفرت الدراسة على أن من بين أكثر التقنيات المستخدمة في تعلم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من قبل المعلمين هي الصور الفوتوغرافية والفيم القصير.

❖ **الدراسة الثانية:**

- **عنوان الدراسة:** فعالية برنامج تدريبي في تحسين التواصل البصري وأثره على بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- **المؤلف:** زينب عبد الرحمان علي حسين، الدكتور أحمد فكري بهنساوي، الدكتور محمد شوقي عبد المنعم.
- **سنة الإنجاز:** 2020
- **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تنمية التواصل البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- **نوع الدراسة:** دراسة تجريبية بالاعتماد على المنهج التجريبي
- **العينة :**شملت الدراسة عينة بلغ عددها (05) أطفال من ذوي اضطراب التوحد المتوسط.
- **الإجراءات:**

- **أدوات القياس:** مقياس التواصل البصري للاطفال ذوي اضطراب التوحد ومقياس المهارات الاجتماعية والبرنامج التدريبي لتحسين التواصل البصري لديهم.
- **النتائج:**

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات رتب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في كل بعد من أبعاد المقياس التواصل البصري وفي المقياس ككل، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطات رتب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية يعزى إلى البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي.

❖ **الدراسة الثالثة:**

- **عنوان الدراسة: استخدام الفنون البصرية لتحسين مهارتي التواصل والتقليد لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع**
- **المؤلف:** الدكتورة حنان بلاعو
- **سنة الإنجاز:** 2023
- **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام الفنون البصرية لتحسين مهارتي التواصل والتقليد لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.
- **نوع الدراسة:** دراسة تجريبية بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي
- **العينة :** تكونت عينة الدراسة من (08) أطفال طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وسنهم كان مابين (17-8) سنة.
- **أدوات القياس:** استخدمت الباحثة مقياس جيليام لتشخيص درجة التوحد تعريب عادل عبد الله، ومقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وغير العاديين إعداد أمال باظه، ومقياس اضطرابات التقليد Imitaion Disorders Evaluation والبرنامج التدريبي القائم على استخدام القنون البصرية من إعداد الباحثة.
- **النتائج:**

- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية استخدام الفنون البصرية لتحسين مهارتي التواصل والتقليد لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الاداء الوظيفي المرتفع، كما اكدت النتائج أيضا على استمرار فاعلية استخدام الفنون البصرية لتحسين مهارتي التواصل والتقليد لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الاداء الوظيفي المرتفع بعد انتهاء فترةالمتابعة (شهرين).

-

3.1. الدراسات الأجنبية:

❖ **الدراسة الأولى:**

"The Impact of Short Filmmaking on the Verbal and Nonverbal Communication Skills of ChildrenwithAutism Spectrum Disorder"

(2018) published in the Journal of Autism Spectrum Disordershttps://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1055563.

"تأثير صنع الأفلام القصيرة على مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بطيف التوحد:"

- **هدف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج لصنع الأفلام القصيرة على مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بطيف التوحد.

- **نوع الدراسة**: تجريبية ذات تصميم ما قبل وبعد.
- **العينة:**

مجموعة تجريبية: 10 أطفال مصابين بالتوحد تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 عامًا.

مجموعة ضابطة: 10 أطفال مصابين بالتوحد تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 عامًا.

- **الإجراءات:**

خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج لصنع الأفلام القصيرة لمدة 10 أسابيع، تضمن البرنامج تعليم مهارات كتابة النصوص، والتصوير، والمونتاج، وصنع الأفلام.

لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدخل.

- **أدوات القياس:**

تم استخدام مقياس لتقييم مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي قبل وبعد البرنامج.

- **النتائج:**

أظهرت النتائج أن الأطفال في المجموعة التجريبية أظهروا تحسينًا ملحوظًا في مهاراتهم اللغوية والتواصلية، مقارنةً بالأطفال في المجموعة الضابطة.

شملت التحسينات زيادة مفرداتهم، وتحسين قدرتهم على تكوين جمل كاملة، وتحسين وضوح نطقهم، واستخدام لغة أكثر تعقيدًا.

أظهرت النتائج أيضًا أن الأطفال في المجموعة التجريبية أظهروا تحسينًا في مهاراتهم في التواصل البصري، واستخدام تعابير الوجه، وفهم لغة الجسد، واستخدام إيماءات أكثر وضوحًا.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن برنامج لصنع الأفلام القصيرة يمكن أن يكون أداة فعالة لتعزيز مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بطيف التوحد.

- **تعقيب:**

هذه الدراسة صغيرة نسبيًا، وهناك حاجة إلى المزيد من البحث لتأكيد النتائج، قد لا تكون برامج صنع الأفلام القصيرة مناسبة لجميع الأطفال المصابين بالتوحد، من المهم التأكد من أن برامج صنع الأفلام القصيرة مصممة ومقدمة بشكل مناسب للأطفال المصابين بالتوحد.

❖ الدراسة الثانية:

عنوان دراسة: "Using Short Filmmaking to Promote Social Communication Skills in ChildrenwithAutism Spectrum Disorder" (2016) published in Research in Autism Spectrum Disordershttps://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1055563.pdf

"استخدام صنع الأفلام القصيرة لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد:"

- **هدف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير ورشة عمل لصنع الأفلام القصيرة على مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال المصابين بطيف التوحد.

- **نوع الدراسة**: تجريبية ذات تصميم ما قبل وبعد.
- **العينة:**

مجموعة تجريبية: 12 طفلاً مصابًا بالتوحد تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 عامًا.

مجموعة ضابطة: 12 طفلاً مصابًا بالتوحد تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 عامًا.

- **الإجراءات:**

خضعت المجموعة التجريبية لورشة عمل لصنع الأفلام القصيرة لمدة 3 أيام، وتضمنت ورشة العمل تعليم مهارات كتابة النصوص، والتصوير، والمونتاج، وصنع الأفلام، كما ركزت ورشة العمل أيضًا على تعليم مهارات التواصل الاجتماعي، مثل التواصل البصري، واستخدام تعابير الوجه، وفهم لغة الجسد، واستخدام إيماءات أكثر وضوحًا.

لم تتلقى المجموعة الضابطة أي تدخل.

- **أدوات القياس:**

تم استخدام مقياس لتقييم مهارات التواصل الاجتماعي قبل وبعد ورشة العمل.

تم أيضًا تقييم مهارات حل المشكلات والعمل الجماعي للأطفال.

- **نتائج الدراسة**

أظهرت النتائج أن الأطفال في المجموعة التجريبية أظهروا تحسينًا ملحوظًا في مهاراتهم في التواصل الاجتماعي، مقارنةً بالأطفال في المجموعة الضابطة.

شملت التحسينات زيادة التواصل البصري، واستخدام تعابير الوجه بشكل أفضل، وفهم لغة الجسد بشكل أفضل، واستخدام إيماءات أكثر وضوحًا.

أظهرت النتائج أيضًا أن الأطفال في المجموعة التجريبية أظهروا تحسنًا في مهارات حل المشكلات والعمل الجماعي.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن ورشة عمل لصنع الأفلام القصيرة يمكن أن تكون أداة فعالة لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال المصابين بطيف التوحد.

- **تعقيب:**

هذه الدراسة صغيرة نسبيًا، وهناك حاجة إلى المزيد من البحث لتأكيد النتائج، قد لا تكون ورشات عمل صنع الأفلام القصيرة مناسبة لجميع الأطفال المصابين بالتوحد، من المهم التأكد من أن ورشات عمل صنع الأفلام القصيرة مصممة ومقدمة بشكل مناسب للأطفال المصابين بالتوحد.

❖ **الدراسة الثالثة:**

عنوان الدراسة : "The Impact of a Short Filmmaking Intervention on the Social Skills and Self-Esteem of ChildrenwithAutism Spectrum Disorder" (2014) published in Autismhttps://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1055563.pdf

تأثير تدخل صنع الأفلام القصيرة على المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس للأطفال المصابين بطيف التوحد:"

- **هدف الدراسة:**

تقييم تأثير برنامج لصنع الأفلام القصيرة على المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس للأطفال المصابين بطيف التوحد.

-**نوع الدراسة**: تجريبية ذات تصميم ما قبل وبعد.

- **العينة:**

مجموعة تجريبية: 15 طفلاً مصابًا بالتوحد تتراوح أعمارهم بين 5 و 12 عامًا.

مجموعة ضابطة: 15 طفلاً مصابًا بالتوحد تتراوح أعمارهم بين 5 و 12 عامًا.

- **الإجراءات:**

خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج لصنع الأفلام القصيرة لمدة 12 أسبوعًا.

تضمن البرنامج مهارات كتابة النصوص، والتمثيل، والإخراج، وصنع الأفلام.

ركز البرنامج على تعليم مهارات التواصل الاجتماعي.

لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدخل.

- **أدوات القياس:**

تم استخدام مقياس لتقييم المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس قبل وبعد البرنامج.

تم تقييم مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

- **النتائج:**

أظهرت المجموعة التجريبية تحسنًا ملحوظًا في المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس، مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

شملت التحسينات زيادة التفاعل الاجتماعي، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، والشعور بالرضا عن الذات، والشعور بالثقة في التعبير عن النفس.
أظهرت المجموعة التجريبية تحسنًا في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
برنامج صنع الأفلام القصيرة يمكن أن يكون أداة فعالة لتعزيز المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد.

- **تعقيب:**

الدراسة صغيرة، وهناك حاجة لمزيد من البحث.
قد لا تكون برامج صنع الأفلام القصيرة مناسبة لجميع الأطفال المصابين بالتوحد.
من المهم تصميم برامج صنع الأفلام القصيرة وتقديمها بشكل مناسب للأطفال المصابين بالتوحد.

الفصل الثاني

تقنيات السمعي البصري وطيف التوحد

تمهيد:

يعتبر التواصل الإنساني من الأسس التي نعتمدها في حيتنا اليومية، فنحن نتبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس عن طريق التواصل، وهنا تنبع أهمية التواصل في حياة الأفراد، من خلال تحقيق التفاعل والتبادل المشترك والفعال، ومن هنا يمكن القول أنه من غير تواصل لا يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله، الأمر الذي ينتج عنه اضطرابات التواصل وهو ما نجده عند الاطفال المصابين بطيف التوحد، فهم يعانون من صعوبة في التواصل والتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم لتكون أكثر غموضا بالنسبة لهم وللقائمين برعايتهم، لذلك وجب العمل على تطوير مهارات الاتصال والتفاعل وتعزيزها من أجل إدماج هذه الفئة مع المجتمع.

أولا: تقنيات السمعي بصري

1. مهارات الاتصال وأنواعه

1.1. مهارات الاتصال:

تشير مهارات الاتصال إلى مجموعة المهارات التي تساعد في تبادل الأفكار والمعلومات بفعالية وفهم الرسائل المنقولة بشكل صحيح، وتعتبر هذه المهارات أساسية في العديد من المجالات الحياتية مثل العمال، والعلاقات الشخصية، والتفاعل الاجتماعي.

وعليه فالاتصال الناجح يقوم على العديد من المهارات التي يجب على الإنسان السير وفقها أثناء مراحل نموه، وتتمثل هذه الأخيرة في مهارة التقليد، ومهارة التعرف، ومهارة الفهم، ومهارة ربط الانتباه، ومهارة التعبير، ومهارة التسمية..(نجار، 2018/2017، صفحة 77)

وتعرف المهارة بأنها " القدرة على القيام بالأعمال المعقدة بسهولة ودقة مع القدرة على التكيف في الأداء مع الظروف المتغيرة "(ختاتنة و أبو أسعد، 2010، صفحة 06)

كما يعنى بالمهارة هي القدرة على الأداء لعمل معين أو مجموعة من الاعمال بشكل متنسق تعمل فيه مجموعة من عضلات الجسم كاستجابة لمثير خارجي، بحيث يشكل هذا العمل نمط مميز هدفه إحداث تغير مطلوب مع الاقتصاد في الوقت والجهد .(البدري، 2005، صفحة 176)

وفي تعريف آخر لسهيلة الفتلاوي حول المهارة فترى بأنها " ضرب من الأداء يتعلم فيه الفرد بكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد المبذول سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا "(الفتلاوي، 2003، صفحة 25)

من خلال هذه الاصطلاحات لكلمة مهارة يمكن القول بأنها تشير إلى قدرة أي إنسان القيم بمهمة معينة وذلك بكفاءة وفعالية عالية، فهي تدل على مجموعة المعارف والخبرات والقدرات العملية التي يمتلكها الشخص في مجال معين، والتي تسمح له بأداء المهام والوظائف بشكل جيد وبناء، كما أنها تختلف من شخص لآخر وتتأثر هذه المهارة بالتدريب والخبرة.

وعليه تعتبر المهارات مفتاحا هاما لتحقيق النجاح في أي عملية اتصالية أو جانب آخر من جوانب الحياة الاجتماعية، سواء الشخصية أو المهنية. وتستدعي تطوير وتنمية باستمرار من خلال التعلم والتدريب والتجارب العلمية..

أما مهارات الاتصال فهي الطرق المستخدمة في تبادل الأفكار والآراء والمعتقدات بين الأفراد من خلال الأساليب الشائعة مثل الكلام الشفهي واللغة المكتوبة والإشارات والإيماءات.(الشخص و الدماطي، 1992، صفحة 29)

2.1. أنواع الاتصال:

يمكن تصنيف أنواع الاتصال إلى عدة أنواع وفقا لمجموعة من المعايير المهمة منها:

1.2.1. من حيث اللغة المستخدمة:

يتجسد هذا النوع في طبيعة الرموز واللغة التي يتم استخدامها في عملية الاتصال ويمكن أن نجد (04) أشكال نذكرها في الشكل التالي:

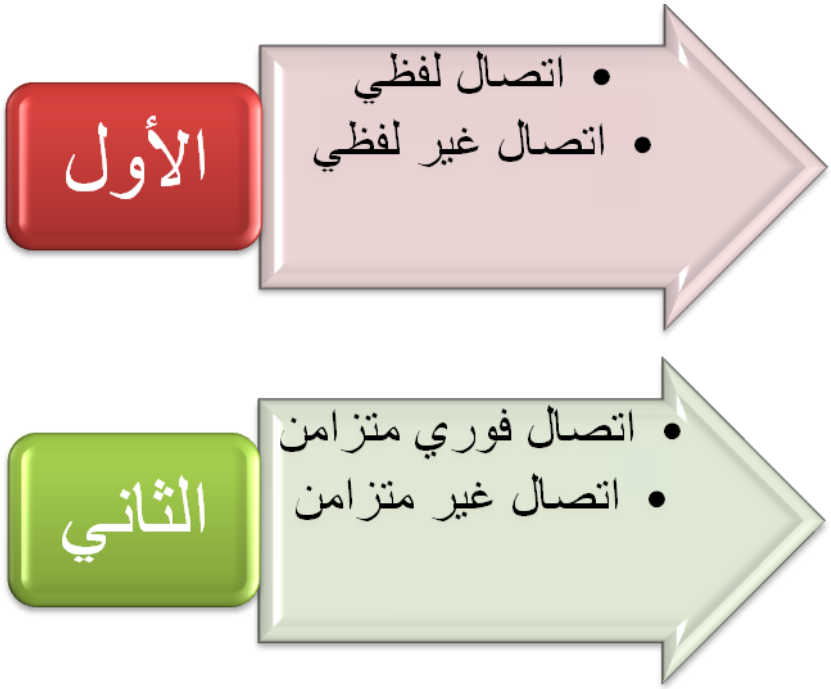

الشكل رقم (01) يشير إلى أنواع الاتصال من حيث اللغة المستخدمة

- **الاتصال اللفظي**: وهو أحد أهم مهارات الاتصال لأن من خلاله يحوال المرسل إيصال أكبر قدر من معنى الرسالة عن طريق التلفظ بالكلمات المنطوقة بحيث يتم نقل الرسائل الصوتية من فم المرسل إلى أذن المستمع أو المتلقي ويشمل المحادثات، المقابلات، الاجتماعات، والخطب وغيرها..
- **الاتصال غير اللفظي**: وهو الاتصال الذي لا تستخدم فيه الألفاظ والكلمات ويتم نقل الرسالة غير اللفظية عبر نوعين من الاتصال هما: لغة الجسد، كتعبيرات الوجه، وحركة العينين والحاجبين، حركة ووضع اليدين والكفين، اتجاه وطريقة النظر، حركة ووضع الرأس، وحركة ووضع الأرجل،... وغيرها.
- **اتصال فوري متزامن** : أو التراسل الفوري وهو الذي يجري في الوقت الفعلي مما يسمح بالتفاعل الآني، وهو أحد أشكال الاتصال بين شخصين أو أكثر والمعتمد على النص المكتوب ينقل عن طريق أجهزة الحاسوب المتصلة أو اجهزة الهاتف الذكي المتصلة بشبكة الانترنت، وهنا يدير المتراسلون محادثة يتبادلون خلالها الرسائل الفورية.

- **اتصال غير متزامن**: ويكون في الاتصال عن بعد من خلال نقل معلومات أو بيانات بشكل عام دون التقيد بالوقت الفوري لعملية الارسال نحو المستقبل، بحيث يمكن نقلها بشكل متقطع، ويحدث هذا النوع عبر رسائل البريد الالكتروني والرسائل النصية أو الصوتية التي لا تحدث في الوقت الفعلي، ونجده أيضا في المدونات والدورات التدريبية المسجلة..

2.2.1. من حيث الشكل الرسمي:

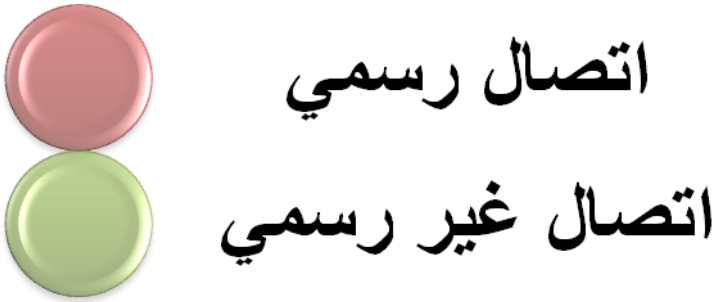

الشكل رقم (02) يوضح أنواع الاتصال من حيث الطابع الرسمي

- **الاتصال الرسمي:** وهو الاتصال الذي يتم من خلال شبكة الاتصالات الرسمية، ويكون خاضعا في مساره وقنواته للاعتبارات التي تحددها القوانين والانظمة والقواعد العامة المتبعة في المؤسسة أو المنظمة التي تعتمد على الرسميات في تواصلها،ويشمل الاتصال النازل (من المدير إلى الموظفين) والاتصال الصاعد (من الموظفين نحو المدير)
- **الاتصال غير الرسمي:** وهو الاتصال الذي يتم بين الأفراد والجماعات ويكون بدون قواعد تنظيمية محددة وواضحة وتتميز هذه الاتصالات عن سابقتها بسرعة انجازها قياسا بالاتصالات الرسمية التي تحددها ضوابط وإجراءات رسمية، وهو اتصال دائم الحركة والتجدد والتغير (الاتصال بين الإداريين خارج نطاق العمل، أو الزملاء داخل القسم خارج حصة الاستاذ)

3.2.1. من حيث عدد المشتركين:

يتحدد هذا النوع من الاتصال بناء على عدد الأشخاص الذي يشتركون في العملية الاتصالية، وتبعا لذلك فإن هناك أربعة (04) أنواع من الاتصال تتمثل في:

01. الاتصال الذاتي:

وهو الاتصال الذي يكون بين القائم بالرسالة وذاته الشخصية وهو أساس جميع أشكال الاتصال البشري فبدونه لن يستطيع أي فرد أن يؤدي وظيفته في البيئة التي يعيش فيها، فهذا النظام يسمح للفرد أن يتخذ القرارات بناء على المعلومات التي يتلقاها عبر حواسه فمثلا عندما نشاهد التلفزيون فإن أعيننا وآذاننا تستقبل المعلومات وترسلها إلى المخ فإذا كان

المشهد الذي رأيناه كان مشوقا وباعثا للمتعة فإن نظام الاتصال الذاتي عندنا يعبر عن ذلك وبالتالي فنوليه اهتماما كبيرا (العلا، 2014، صفحة 20)

والاتصال الذاتي هو المستوى الأول من مستويات الاتصال، حيث يكون فيه الاتصال الانسان مع نفسه بمعنى التفكير بصوت غير مسموع، كما يمكن للانسان التحدث مع نفسه بصوت مسموع أيضا،ويستفيد الانسان من هذا الاتصال في الإدراك والتفكير والتحليل واتخاذ القرارات(الحلوة، 2020) (اتصال الطالب مع ذاته يوم الامتحان فهو يفكر وحاور نفسه للوصول إلى اجابة مقنعة لسؤال الامتحان)

02. الاتصال الشخصي:

هو تبادل الأفكار والمعلومات التي تتم بين شخصين أو أكثر دون استخدامات وسائط او أدوات لنقل الرسالة، بحيث يكون المرسل والمستقبل يتبادلان المعلومات بصورة مباشرة، أي وجها لوجه وهذا النوع من الاتصال أكثر فعالية من انواع الاتصال الأخرى، لأن أطرافه تنتمي إلى الطاقم الواحد من العملية الاتصالية بحيثتكون الوضعية لكل طرف مرجعا للطرف الآخر.(مرسلي، 1998، صفحة 80)

وهو عملية التفاعل المباشرة بين المرسل والمستقبل ويتم خلالها تبادل المعلومات والآراء والاتجاهات بين طرفي الاتصال مما يؤدي في النهاية إلى التأثير على المستقبل لتحقيق هدف ما، من خصائصه أنه يتسم بـــ :

- **المرونة**: التي تتيح له تغيير الأسلوب أو اتجاه المناقشة خاصة حينما يواجه مقاومة من جانب المتلقي ، وتزيد المرونة من كفاءة هذا النمط الاتصالي في تحقيق درجة عالية من الإقناع الذي ينبغي أن يكون هو الأساس في تغيير المواقف والاتجاهات والأفكار.
- **رجع الصدى**: يكون فوري وآني ومباشر بين كل من المرسل والمتقبل دون أن يتعرض إلى التشوي.

03. الاتصال الجمعي:

في الاتصال الجمعي تنتقل الرسالة من شخص واحد إلى عدد من الأفراد المستمعون له، وهو مانسميه بالمحاضرة أو الخطبة أو الحديث العام، وهذا يحدث عادة من خلال المحاضرات الدينية أو التوجيهية أو التجمعات الجماهيرية أو المظاهرات السياسية وعادة مايتميز الاتصال الجمعي بالصبغة الرسمية والالتزا بالقواعد اللغوية ووضوح الصوت، ولا يمكن غالبا مقاطعة المتحدث من طرف المستمعينذن وإنما يمكنهم التعبير عن مواقفهم من خلال القبول أو الرفض..(فرجاني، 2022، صفحة 90)

04. الاتصال الجماهيري:

يتم الاتصال الجماهيري من خلال وسيلة اتصال جماهيرية ويوجه إلى أعداد كبيرة من البشر تمتاز بالتنوع وبأنها مجهولة إلى حد كبير للقائم بالاتصال وموجودة في حيز جغرافي واسع يصعب معه التعرف على رجع الصدى أو الأثر الذي تتركه الرسالة إلى الجماهير الموجهة إليهم بشكل مباشر وفوري نظرا للحاجز الزماني والمكاني ويتم الاتصال الجماهيري عبر وسائل إلكترونية مثل الراديو والتلفزيون والصحف والكتب والمجلات وغيرها من الوسائل.

كما يعرف الاتصال الجماهيري بانه عملية يوجه عن طريقها الاتصال في وقت واحد إلى مجموعات واسعة وغير متجانسة من الناس وبشكل جماهيري وتصنف أي وسيلة إعلامية يمكن استخدامها لمثل هذا الغرض بأنها وسيلة اتصال جماهيرية ومن بعض هذه الوسائل الكتيبات والملصقات والسنما وغيرها..(العلا، 2014، صفحة 29)

05. الاتصال التنظيمي:

وهو الاتصال الذي يتم من خلاله نقل الرسائل عبر قنوات رسمية وغير رسمية لجماعة كبيرة العدد نسبيا ومصممة بشكل دقيق بحيث يؤدي إلى بناءمعان تؤثر في أعضاء الجماعة سواء بشكل فردي أو جماعي.

ويعرفه ***جود هابر*** بأنه نظام ارسال المعلومات واستقبالها في نطاق منظمة أعمال كبيرة ومعقدة.(العلا، 2014، صفحة 32)

وتعود إهمية هذا النوع لمجتمع العصر الحديث الذي ظهرت به أشكال مختلفة من المنظمات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات المختلفة الإنسان الاقتصادية والاجتماعيةوالتعليمية والثقافية والدينية والترفيهية .. وغيرها

- **خصائص الاتصال:**

تمتاز العملية الاتصالية بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- **الاتصال عملية ديناميكية**: هي عملية تفاعل اجتماعي تمكننا من التأثير في الآخرين والتأثر بهم ممكا يساعد على تغيير أنفسنا وسلوكنا بالتكيف مع الأوضاع المختلفة فعملية الاتصال تعني التغيير.
- **الاتصال عملية مستمرة:** فهو حقيقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد فليس لها نهاية فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا ومجتمعنا والكون المحيط بنا، فالاتصال مستمر ما استمرت الحياة الدنيا والحياة الآخرة.

- **الاتصال عملية موضوعية وواقعية**: فهو لايخضع للعوامل الذاتية وإنما يخضع لمبدأ الموضوعية فلا يمكن للإنسان أن يخفي مشاعره السلبية اتجاه شخص آخر مهما مرت الأيام ولا بد أن يعبر الاتصال عن نفسه من خلال المشاعر الحقيقية والواقعية التي ترتبط بنوعية الأحداث في مكان معين وزمن معين، وعليه فالاتصال يستمد أصوله من الواقع وما يترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه.

3.1. أنواع مهارات الاتصال:

مهارات الاتصال هي مجموعة من المهارات التي تمكن الأفراد من التفاعل والتواصل بفعالية مع الآخرين، وتتضمن هذه المهارات العديد من الأشكال، نذكر منها:

01- مهارة الاتصال اللفظي وغير اللفظي:

الاتصال اللفظي هو العملية التي يتم خلالها تفاعل الأفراد سويا من خلال الإشارات الصوتية وما تكونه من ألفاظ وكلمات أو عبارات، ويعرف الاتصال اللفظي بأنه " تبادل اللغة الكلامية من خلال الحديث بين طرفين (المرسل والمستقبل)، بهدف ايصال أكبر قدر ممكن من معاني الرسالة ومحتواها "(باحثين، 2012، صفحة 37)

فالتواصل اللفظي هو أحد أشهر أنواع مهارات التواصل والأكثر شيوعا، ويتم هذا النوع بين أفراد الأسرة الواحدة والندوات والمؤتمرات أو عن بعد عن طريق الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي.

ويتضمن الاتصال اللفظي مجموعة من العناصر المتمثلة في:(عقوني، 2023، صفحة 15)

- الكلمات المستخدمة.
- طريقة النطق.

أما الاتصال غير اللفظي فهو الاتصال الذي تستخدم فيه الإشارات والحركات والصور، مثل تعبيرات الوجه والإيماءات ولغة الجسد، فهو بذلك يعزز محتوى الرسالة بشكل أكثر تعبير .

وترى " زينب شيقر " أنه يمكن تنصيف الاتصال غير اللفظي إلى ثلاثة فئات هي:

- **لغة الإشارةSignLanguage** : سواء كانت الإشارات بسيطةأو معقدة يستخدمها الانسان في التواصل مع الآخرين.
- **لغة الحركةAction Language**: وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معاني ومشاعر.

- **لغة الأشياءObjectLanguage** : ويقصد بها ما يستخدمه مصدر التواصل من أدوات وأشياء للتعبير عن المعاني والأحاسيس المراد نقلها من مرسل إلى المستقبل.

وتشير " سلامة سهير " أن هناك علاقة متبادلة بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، فهما يؤكدان بعضهما البعض، الأول يتضمن قدرة الفرد على استخدام اللغة اللفظية والكتابة لتوصيل الرسالة إلى الطرف الآخر شرط وضوح الرسالة اللفظية، والثاني يتضمن الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد، ويستخدم الفرد كلا النسقين للتفاعل مع المحيطين وتنظيم سلوكاته والتوافق والتكيف مع المواقف الاجتماعية المتنوعة.(محمد، 2015، صفحة 84)

02- مهارة الإنصات والسمع:

مهارة الإستماه أو الإنصات هي من أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، سواء في العمل أو المدرسة أو العلاقات الشخصية، فالإستماع هو أكثر من مجرد سماع الكلمات التي يقولها الآخرون بل هو عملية نشطة تتطلب من المستمع أن يركز انتباهه على المتحدث وأن يبدل جهدا لفهم ما يقوله.(عقوني، 2023، صفحة 19)

فهي تشمل القدرة على فهم واستيعاب ما يقال للمستمع بشكل صحيح وفعال، بغض النظر عن سياق الحديث أو مصجره، وهذه المهارة ليست مجرد معرفة كيفية الاستماع إلى الكلمات، بل تتضمن أيضا ففهمالمشاعر والمعاني المخفية والتفاصيل الدقيقة خلف ما يتم قوله، ومن بين جوانب مهارة الاستماع نجد:

- **الانصات الفعال:** وهو القدرة على التركيز بشكل كامل على المتحدث وعلى ما يقوله دون تشتيت الانتباه.
- **الفهم الجيد** : من خلال فهم معنى الكلمات والعبارات التي يتم استخدامها وفهم السياق والمعنى العام للحديث.
- **التفاعل الايجابي**: إظهار اهتمامك وفهمك من خلال تعبيرات الوجه واللفظيات البسيطة مثل " نعم " و " لا " و " أفهمك ".
- **الاستفهام**: من خلال طرح الأسئلة الفعالة لمزيد من التوضيح أو لتوجيه الحوار في اتجاه معين.
- التمييز بين المعلومات الرئيسية والثانوية: فالقدرة على الفصل بين المعلومات المهمة والأساسية تعزز القدرة على الفهم الجيد للمعنى.
- **التحليل والتفكير النقدي**: القدرة على تقييم ما يتم قوله والوصول إلى استنتاجات وتحليلات خاصة بناءً على ما تم سماعه.

- **التعبير عن التفاهم**: كالقدرة على إظهار فهمك وتصرفاتك الإيجابية بناءً على ما تسمعه.(عقوني، 2023، صفحة 58)

ولتطوير مهارة الاستماع والإنصات تستلزم التمرين والتفرغ المفسي، عندما يتم إتقان هذه المهارة، سيلاحظ الإنسان تحسنا كبيرا في تواصله مع الآخرين وفهمه لمشاعرهم واحتياجاتهم.

03- مهارة التعبير :

وهي مهارة تشير إلى القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات والأحاسيس بوضوح وفعالية باستخدام اللغة، فهي مهارة مهمة في التواصل البشري، سواء كان ذلك في المحادثات اليومية أو في البيئات الأكاديمية أو المهنية .(محمد ع.، 2023، صفحة 59)

وتتضمن هذه المهارة :

- التفكير النقدي: منخلال تحليل المعلومات وتقييمها وتحديد الأفكار الرئيسية.
- التنظيم: من خلال ترتيب الأفكار والمحتوى بشكل منطقي وواضح.
- الطلاقة: عن طريق استخدام اللغة بشكل سلس ومؤثر.
- الدقة: استخدام اللغة بشكل صحيح من حيث أفكار جديدة والتعبير عنها بشكل مبدع.
- الإبداع: القدرة على توليد أفكار جديدة والتعبير عنها بشكل أكثر فعالية. (عقوني، 2023، صفحة 23)

ومن بين الطرق التي تساعد على تنمية مهارة التعبير يذكر محمد عقوني في كتابه مهارات الاتصال :

- **القراءة**: فهي منأفضل الطرق لتحسين مهارات التعبير، حيث تسمح للفرد بالتعرف على مهارات الكتابة الجيدة واستخدامها في التعبير عن أفكاره.
- **الكتابة**: تعتبر الكتابة من أهم مهارات التعبير، حيث تتطلب مهارات التفكير النقدي والتنظيمي والطلاقة والدقة.
- **التحدث أمام الآخرين**:تعتبر مهارة التحدث أمام الجمهور من أهم مهارات التعبير الشفهي، حيث تتطلب مهارات التفكير النقدي والتنظيم والطلاقة والدقة، ويمن تنمية مهارة التحدث أمام الجمهور من خلال المشاركة في الانشطة المدرسية والمجتمعية التي تتطلب التحدث أمام الجمهور. (عقوني، 2023، صفحة 24)

وتنحصر أهمية مهارة التعبير في أنها تساعد على تحقيق التواصل الفعال، وبناء العلاقات الجيدة مع الآخرين، والنجاح الأكاديمي والمهني.

2. الإعلام السمعي البصري:

1.2. مفهوم الاعلام السمعي البصري:

الإعلام السمعي بصري هو مصطلح يشير إلى استخدام مجموعة من الوسائط التي تجمع بين الصوت والصورة معا لنقل المعلومات والتواصل مع الجمهور، يشمل هذا المصطلح العديد من الوسائط مثل التلفزيون، والأفلام، والفيديوهات، والألعاب الرقمية، والوسائط الرقمية الأخرى التي تعتمد على التركيب السمعي البصري.

يعرف الإعلام السمعي بصري بأنه كل عملية بث تلفزيوني أو إذاعي مشفرة تصل للجمهور أو فئات معينة منه بإشارات أو صور او أصوات أو رسومات او كتابات من أي نوع، ولا تتصف بطابع المراسلات الخاصة وذلك بوسائل سلكية ولاسلكية أو عن طريق كابلات أو الأقمار الصناعية أو أي وسيلة أخرى تمكن الجمهور أن يختار وقت الإرسال ومكان الإستقبال.(بحلول، 2018، صفحة 324)

كما يقصد بالاتصال السمعي البصري كل ما يوضع في متناول الجمهور أو فئات منه بواسطة أحد أساليب الاتصال السلكي واللاسلكي من رموز وإشارات وحروف خطية، وأصوات أو رسائل من مختلف الأنواع وعلى اختلاف طبيعتها والتي ليس لها طابع المراسلة الشخصية. (بحلول، 2018، صفحة 325)

الإعلام السمعي البصري يعرف على أنه شكل منأشكال الإعلام يجمع بين العناصر السمعية والبصرية لنقل المعلومات والتواصل مع الجمهور، ويتضمن مجموعة واسعة من الوسائط، مثل التلفزيون والأفلام والفيديوهات، والوسائط الرقمية الأخرى التي تعتمد على التركيب السمعي البصري.

تستخدم العناصر السمعية (الصوت)مثل التعليقات الصوتية والموسيقى، والتأثيرات الصوتية، بنما تستخدم العناصر البصرية (الصورة) مثل الصور، والرسوم المتحركة، والفيديوهات، وعادة ما يتم دمج الصوت والصورة معا بشكل منسق لإنتاج محتوى يتمتع بجاذبية بصرية وسمعية مشتركة.

حيث يمتاز الإعلام السمعي البصري بالقدرة على توفير تجربة تواصل شاملة تجمع بين الصورة والصوت، وهذا يعزز فهم وتفاعل الجمهور مع المعلومات والرسائل المنقولة،

ويتم استخدام الإعلام السمعي البصري في مجموعة متنوعة من الأغراض مثل الترفيه، والتثقيف والإعلان ، والتوعية ... وغيرها .

2.2. خصائص الإعلام السمعي البصري:

نلتمس مجموعة من الممزات والخصائص للإعلام السمعي البصري ومن بينها:

1. تثبيت المعلومات في ذهن المتلقي لفترات أول مما يحدث في حالة المطبوعات، ذلك أن المعلومات التي يحصل عليها المتلقي تبقى عالقة في ذهنه لفترات طويلة وبصورة حية، وقد يعود ذلك إلى تلقي المعلومات عن طريق اشتراك أكثر من حاسة أو عن طريق ما يعرف بالوجدان.
2. تقليل المجهود الذهني اللازم للفهم والاستيعاب، فالمعلومات التي نتلاقها عن طريق المواد السمعية البصرية تصل إلى الذهن بسرعة وبصورة مباشرة.
3. التأثير العميق في المتلقي، لأن المرء يتقلى معلومات المواد السمعية البصرية عن طريق الوجدان والحواس ولذا فإن تأثيرها فيه تكون أعظم وأعمق.
4. خدمة قطاع كبير من الجماهير الذين يفتقرون إلى مهارة القراءة والكتابة كالأميين والمعوقين سمعيا أو بصريا، ننا لا يستطيعون التعامل مع النص المكتوب والصورة المطبوعة.(خليفة و العيادي، صفحة 47)

الإعلام السمعي البصري يتصف بخصائص ومميزات تجله يكتسي أهمية تجاوز تلط التي يتصف بها الإعلام المكتوب، وتتلخص هذه الخصائص فيما يلي:

- جاذبية بصرية وسمعية.
- تواصل فعال.
- تنوع الوسائط والتقنيات.
- تأثير إقناعي كبير في الجمهور.
- تعزيز التعليم والتثقيف.
- تأثير ثقافي واجتماعي.
- التفاعلية والتشاركية.

3.2. أنواع الإعلام السمعي البصري:

1. الإذاعة:

تعد الإذاعة وسيلة إعلامية هامة حيث تمتاز بكونها تخاطب المستمع سواء كان أميا أو قارئا، جاهلا أم مثقفا، فلا تكلفه جهدا ولا تعبا لأن واسطة المخاطبة فيها هي الكلام بأنواعه

المختلفة، فبرنامج الإذاعة هو عصب الإعلام فإذا كان حسن التوجيه دقيق المادة سهل الفهم سيق الأسلوب ومتنوع المواضيع كان الإقبال على هذه الإذاعة كبيرا وكان التأثر بها وبالغايات والأهداف التي تسعى إليها عميقا يحتاج ‘لى مواد ناجحة وحماية كاملة وثقافة واسعة، وكلما تجمعت الفنون والعلووم والآداب والغناء والموسيقى في الإذاعة كلما كانت ذات تأثير كبير على السامعين.(بحلول، 2018، صفحة 326)

وتعرف الإذاعة بأنها الانتشار المنتظم والمنظم بواسطة جهاز الراديو بمواد اختيارية وثقافية وتعميمية وغيرها من البرامج اللفظية من المرسل المذيع إلى المستمعين المنتشرين في جميع أنحاء العالم.(جلال، 2011، صفحة 145)

ويعرفها الاستاذ الدكتور " ***فضيل دليو*** " ما يبعث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية، وربط مستمعيها بشكل مباشر وسريع.(دليو، 1998، صفحة 135)

- **نشأة الإذاعة:**

تعود الاكتشافات الأولى للإذاعة (الراديو) إلى أواخر التسعينات من القرن التاسع عشر (ق19) حيث عرف " ماركوني" الإطالي الجنسية، أنه إذا أمكن زيادة الموجات لأبعد من مئات الأقدام القليلة التي تصل إليها بالوسائل العملية فإن الإشارات يمكن أن تنتقل فيما يمكن وصفه بنوع جديد من التلغراف بدون أسلاك، واشترى " ***ماركوني*** "جهازا وبدأ تجربته بإرسال إشارات عبر حديقته، ونجح في تطوير الجهاز وتقويته ليصبح قادرا على إرسال الرسائل لمسافة تصل إلى حوالي الميل، استطاع حينها أن يطور أكثر من هذا الجهاز ليصبح وسيلة للنشر وارسال الرسائل الفورية عبر مسافات طويلة.(عبود، 2020، صفحة 04)

وكانت سنة 1920 موعدا هاما في تاريخ الإذاعة، حيث ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو ثم تبعتها أول حملة انتخابية عن طريق (K.D.K.A) الأمريكية، والمحطة الإذاعية التجارية (W.B.Z) في ماساشوستس، ثم توالت محطات الإرسال في العالم.، وفي الفترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية طورت الإذاعة فنونها البرامجية، ومن ثم فقد استخدم الراديو استخداما فعالا في مجال الدعاية وخاصة خلال الحرب العالمية الثانية.(صبطي و شعبان، 2012، صفحة 128)

أما في الوطن العربي فتعتبر الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة في منتصف العشرينيات عن طريق بعض المبادرات الفردية من المستوطنين الفرنسيين

باللغة الفرنسية، وبعض المصريين على التوالي، وتوالت ظهورها تدريجيا في باقي الأقطار العربية حتى عمتها سنة 1970م. (صبطي و شعبان، 2012، صفحة 129)

- **خصائص الإذاعة :**

يمكن حصر أهم الخصائص التي تتسم بها الإذاعة فيما يلي: (صبطي و شعبان، 2012، صفحة 122)

- تتميز الإذاعة بدور فعال في تحرير خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود.
- لا يحتاج سماع الراديو إلى جهد أو عناء، كما هو الحال بالنسبة لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفزيون.
- يمكن للمستمع أن يستمع للإذاعة في أي وقت وفي أي مكان دون عوائق.
- تعتبر الإذاعة الوسيلةالوحيدة غير المرئية من بين جميع وسائل الإعلام.
- تتيح الإذاعة للمستمع الأمي الذي لا يقرأ أو يكتب فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنباء والأنشطة التي تقع في داخل وخارج الوطن.
- تعتبر الإذاعة فنا وجدانيا عاطفيا.
- تجعل المستمع شريكا في عملية الخلق الفني والتصور الذهني.
- سهل الحمل والاستخدام وسهولة نقله من مكان إلى آخر تتيح للمستمع الاستماع في أي وقت وفي أي مكان.

- **وظائف الإذاعة :**

تعددت وظائف الإذاعة في المجتمع بتعدد مجالات الحياة الاجتماعية للإنسان، ونذكر من وظائفها:

1- الوظيفة الإخبارية:

فهي تعمل على نقل الأخبار من خلال نزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف ومتابعة مجريات الأحداث والوقائع في جميع أنحاء العالم، فالخبر هو أساس الالذي تقوم عليه الإذاعة.

2- الوظيفة التربوية:

من بين الوظائف المهمة التي تقوم بها الإذاعةهي وظيفة التربية والتعليم الإصلاح الاجتماعي،والعمل على نشر التربية الموازية .(دليو، 1998، صفحة 139)

3- الوظيفة الترفيهية:
فهي تستخدم البرامج الترفيهية كالبرامج الكوميدية والموسيقى والدراما والألعاب لتسلية الجمهور المستمع .(فهمي، دون سنة، صفحة 105)

4- الوظيفة التثقيفية:
تعمل الإذاعة أيضا على تعزيز الثقافة واللغة من خلال برامج تعليم اللغات والمناقشات الثقافية والعروض الفنية والأدبية مع الجمهور المستمع.

كما يضيف " قوبلز " إن الإذاعة المسموعة كالمعلم تلقي الضوء على المشكلات الصعبة، وحدد بعض من وظائفها:

- -تزويد العالم بالأخبار بسرعة.
- تساهم في التنمية المحلية وكذا التنمية الشاملة.
- تعمل على التنشئة الاجتماعية.
- تقوم بالتسلية من خلال الأغاني والمسلسلات الكوميدية.
- تعمل على تشكيل الرأي العام .
- تساهم في القضاء على الأمية. (صبطي و شعبان، 2012، صفحة 125)

2. السينما:

السينما هي مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور أما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما، أو على شاشات أصغر وخاصة شاشات التلفزيون، حيث يعتبر التصوير السينمائي وتوابعه من إخراج وتمثيل واحد من اكثر أنواع الفن شعبية ويسميه البعض الفن السابع، وهناك أنواع من التصوير السينمائي منها ما هو أقرب إلى المسرح ويشمل أفلام الأكشن والدراما وغيرها، وهناك التصوير السينيمائي الوثائقي الذي يحاول ايصال فكرة أو معلومة معين بشكل واضح وسلس او مثير للإعجاب.(بحلول، 2018، صفحة 327)

حيث اهتم العديد من الباحثين بالسينما منذ البدايات الأولى لختراعها في نهاية (ق19) كأداة للاتصال التي تسمح بعرض الصور المتحركة، من الافلام الصامتة بالأبيض والاسود حتى الغنتاجات الضخمة الهوليودية، مرورا بالأفلام الوثائقية.(موسوعة لاروس ص40)

ففي مقدور السينما التي كانت تعرض أمام أعيننا أربعا وعشرين صورة في الثانية، أن تخلق لدينا وهم الحركة، لأن الصور التي تسرم على الشبكية لا تزول فورا، إن هذه الخاصية أو هذا النقص في بصرنا هو ما يسمى بالثبات الشبكي،حيث لاحظ القدماء هذه الظاهرة وخططت دراستها في القرنين السابع والثامن عشر على يدي " نيوتن " و " الفارس

دراسي " ومع ذلك فقد كتب علينا انتظار التجارب التي قام بها من " بيتر مارك روجيه " (سادول، 1968، صفحة 17).

وفي عام 1830م أوجد " جون هرشل " اللعبة البصرية الاولى والتي استخدم فها الرسوم المتحركة، ثم اخترع " فينتون " أسطوانة من الورق المقوى تحمل على وجهها وظهرها رسمين يتطابقان في بصر المشاهد عندما يحركها بسرعة، والآلات التي اخترعها كل من الفيزيائي البجيكي " جوزيف بلاتو" والاستاذ النمساوي " ستامبفر " أعادت الاعتماد على الاجهزة الاساسية في عجلة فاراداي الأسطوانة المسننة، التي تعتمد على التصوير الشمسي . (سادول، 1968، صفحة 18)

حيث تحقق أولى الصور الشمسية الحية ابتداءً من سنة 1951م التي تعمل على تصوير شخصي يرخي ذراعه صور أولا ثم يرفعها، وبعد أن تعبألآلة المصورة من جديد يعيد نفس الحركة، ثم قام الإنجليزي " مايبريدج " في توصر المناظر الأولى وكان الملياردير الأمريكي " لولاند ستانفورد " هو الذي أثرى في التجارة والخطوط الحديدية قددخل رهان يتعلق بأشكال وأوضاع الحصان أثناء العدو. (سادول، 1968، صفحة 20)

وفي عام 1888م قدم العالم " ماراي " إلى أكاديمية العلوم بباريس المناظر الأولى المأخوذة بالأفلام محققا بذلك عمليات المصورة والتصوير الحديث، فقدحققت أعماله قفزة نوعية في مجال التصوير الفلمي وقدم شريطه الأول إلى اكاديمية العلوم. (سادول، 1968، صفحة 21)

وبهذا استطاعت السينما ابتداءا من طريقة التصوير الفوتوغرافي أن تعيد إحياء الحركة، خيالا أو حقيقة تستطيع الأفلام أن تكتشف كل شيء وحتى أن تعطي الحياة لشخصيات من نسج الخيال.

- **خصائص السينما:**

تتميز السينما بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن غيرها من الوسائل الإعلامية ومنها نجد:

- الصورة الحركية من خلال اعتمادها على عرض الصور بشكل متتالي وسريع، مما يخلق انطباعا لدى المشاهديم بأن الصور تتحرك، وهذه الخاصية الفردة تميزها عن الصور الثابتة.

- الصوت والموسيقى الذي يضفي اجواء جميلة وزيادة التشويق والإثارة في الأفلام وتعزيز تأثير المشاهد على المستوى العاطفي.
- اعتمادها على السيناريو والقصة ف إنتاج أحداث فيليمة واقعية وأخرى خيالية.
- التاثيرات البصرية المبتكرة والمؤثرات الخاصة لخلق مشاهد مثيرة ومذهلة مما يعزز تجربة المشاهد وجعلها اكثر غثارة.
- التفاعل الاجتماعي فهي تسمح للناس من المشاهدة والتفاعل مع المحتوى الذي يشاهدونه وتبادل الآراء والإنطباعات مما يجعلها تجربة ترفيهية وثقافية في نفس الوقت.

- **وظائف السينما:**

تعتبر السينما القوة التي تصوغ أكثر من أي قوة اخرى الآراء والأفكار والاتجاهات والأذواق، ذلك لأن لديها قوة التعبير عن العواطف والمشاعر والرغبات، ومن هنا نجد أن للأفلام السينمائية عدة وظائف نذكر منها:(صبطي و شعبان، 2012، صفحة 107)

1. **الوظيفية الإعلامية:** فهي تقوم بتزويد الأفراد بالمعلومات.
2. **الوظيفة الاجتماعية:**

فهي تعكس مرآة الحياة الاجتماعية للفرد، فالسينما قدمت الكثير من الأشياء والمعطيات والحلول للمشاكل الاجتماعية التي كان الإنسان يجهلها، كما تزيد من الإحساس بالانتماء القومي.

3. **الوظيفة التعليمية:**

من خلال الأفلام التسجيلية التي تعمل على التعليم والتثقيف وإزالة الغموض عن بعض المفاهيم العلمية لأن لغة الصور أكثر غداركا من اللغة المنطوقة.

4. **الوظيفة التنموية:**

فهي تعمل على تنمية الشعور بالولاء والانتماء للمواطنين اتجاه مجتمعهم وبالتالي العمل من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

5. **الوظيفة الترفيهية:**

حيث تمثل السينما أداة للتسلية والإمتاع المطلق بالنسبة للجماهير سواء كانت الأفلام كوميدية او هادفة، فالفرد يشعر بالاستمتاع عند مشاهدته للأفلام، فقد فتح الناس أفواههم دهشة ولم يغلقوها إلى الآن رغم مرور قرن كامل على أول عرض سينمائي.

3. التلفزيون:

وكلمة التلفزيون مشتقة من الكلمة اليونانية La Télévion وهي كلمة مركبة من مقطعين هما Téléوتعني عن بعد، و Vision ومعناها الرؤية، ليشير بذلك التلفزيون إلى الرؤية عن بعد.

ويرى " ***سيلفر ستون*** *SilverStone* " إلى التلفزيون على أنه " وسيلةساحرة ومعقدة، كما أنه وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول إلى جميع المواطنين "(مشري، 2022، صفحة 12)

يعود الفضل في تطور التلفزيون إلى جهود مجموعة من العلماء، فهناك بعض الاكتشافات الحيوية التي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وأدت دورا كبيرا في نقل الصورة وبداية هذه الاكتشافات هيمادة السيلينيوم عام 1817 والتي اكتشفها العالم السويدي " ***بارون برز يوليوس*** " وفي عام 1884 استطاع الألماني " ***بول نبكوف***" أن ينقل الصورة بواسطة اللاسلكي، أما في عام 1890م بدأ فرنسيس جنكز إجراء تجاربه لما أطلف عليه فيما بعد بالتلفزيون، وفي 07 أفريل 1927م تم نقل أول صورة يصاحبها الصوت بين مدينتي واشنطن ونيويورك.(إحدادن، 1991، صفحة 120)

وفي سنة 1931استطاع " ***جون بيرد*** " أن ينقل لأول مرة أول ارسال تلفزيوني منتظم هو إرسال هيئة الإذاعة البريطانية وثم نقل أول إذاعة تلفزيونية خارجية لتغطية حفل تتويج الملك جورج السادس واستمر البث التلفزيوني لمدة طويلة، وفي عام 1937 قام الأمريكي " زوريكين " من اختراع الصمام الإلكتروني الذي أمكن بواسطته التقاط الصور التلفزيونية الواضحة، وفي سنة 1939 نقلت أول مباراة للبيسبول للجمهور الأمريكي بوضوح تام وقد نقلتها شركة NBC وشركة CBS ويرجع الفضل لهاتين الشبكتين في تطوير ودعم الإرسال التلفزيوني منذ أواخر عام 1930.(عبود، 2020، صفحة 48)

- **خصائص التلفزيون:**

يتميز التلفزيون بمجموعة من الخصائص من بينها:

- التلفزيون وسيلة إخبارية فورية تزيد من واقعية الخبر.
- يتميز بتقديمه للصور المتحركة تتجاوز حدود المكان والزمان
- إضفاء ميزة الألوان فاستخدام الألوان يزيد من واقعية الخبر المقدم للمشاهد.
- يعتبر الوسيلة الإعلامية الأكثر صدقا في المجال الإخباري.
- إمكانية الجمع بين مزايا الإعلانات الصحفية والسينماية والإعلانات المسموعة .
- المرونة التي يتسم بها الإعلان في التلفزيون خاصة بتعدد البرامج والقنوات وتعدد الفقرات الإعلانية المتخصصة.

- التفلزيون وسيلة تعليمية تساعد على إتاحة الفرصة للذين لم يتعلموا في المدارس بشكل كبير أن يتعلموا من خلال البرامج التعليمية التي يقدمها التلفزيون. (عبود، 2020، صفحة 61)

وعليه يمكن القول بأن التلفزيون يعتبر وسيلة إعلامية قوية وشائعة تتميز بعدة خصائص ومميزات تجعلها مهمة في عالم الاتصالات فمن بين خصائصه نجد:

- أن التلفزيون يمكنه عرض الصور والفيديوهات بجوجة عالية مع الصوت، مما يوفر تجربة مرئية وسمعية.
- ميزة البث المباشر والتسجيل، من خلال عرض الأحداث على الهواء مباشرة، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل البرامج لمشاهدتها في وقت لاحق.
- التنوع في المحتوى والمضمون مثل الأخبار والبرامج الثقافية والرتفيهية والرياضية والأفلام، مما يلبي اهتمامات مختلفة للجمهور.
- التفاعلية مما يتيحه التلفزيون من ميزة التفاعل مع المحتوى من خلال الأجهزة الذكية الأخرى والبث عبر الإنترنت .
- التلفزيون وسيلة فعالة للإعلان والترويج للمنتجات والخدمات، حيث تصل إل جمهور كبير في وقت وجيز.

- **وظائف التلفزيون:**

يشمل التلفزيون مجموعة واسعة من الادوار والمهام والوظائف التي تعد أساسية في عالم الإعلام والترفيه، ومن بين أهم وظائف التلفزيون نجد:

1. **التوجيه والإرشاد:**

حيث ترتبط هذه الوظيفة بتكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق، الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه(صبطي و شعبان، 2012، صفحة 139)

2. **التعاون الاجتماعي:**

حيث يعمل التلفزيون على زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء، كما انه يساهم في زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول شاشاته، ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة الواحدة من خلال عملية المشاهدة المستركة والجماعية. (صبطي و شعبان، 2012، صفحة 139)

3. الوظيفة الإعلامية:

وتتمثل في الأنباء والبيانات والصور والتعليقات، وبثها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها، لفهم الظروف الشخصية والبيئة والدولية وتمكين ملتقى الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له اتخاذ القرار السليم، وبجانب الدور الذي يمارس في الدعاية التجارية والأغراض التي تمكن من وراء هذه الدعاية سواء بالنسبة للسلعة المعلن عنها أو بالنسبة للمستهلك والتلفزيون أيضا. (صبطي و شعبان، 2012، صفحة 140)

4. الوظيفة التنموية:

يستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في تحقيق التنمية الشاملة، فالتنمية ظاهرة ببعضها البعض، ويؤثر في كل بالآخر ويتأثر به، فهناك التنمية الثقافية والاقتصادية والإدارية والساسية، وهذه الجوانب كلها تتأثر بوسائل الاتصال، وخاصة التلفزيون، ولقد اعتبر البعض التلفزيون على حجم الوظائف والخصائص التي يضطلع بها " جامعة شعبية " كبيرة وأنه المعلم العظيم للشعب، وفي مجال التربية والتعليم اكتسب التلفزيون فاعليته في الانتشار لأنه يسمح لمدري واحد بتوجيه رسالته التعليمية لملايين المشاهدين من الطلبة. (صبطي و شعبان، 2012، صفحة 141)

يعتبر التلفزيون من وسائل الاتصال المهمة في المجالين التربوي والتعليمي، حيث يمكن استخدامه في استقبال البرامج المختلفة المرسلة من محطات تلفزيونية محلية أو عالمية، خصوصا بعد أن سخرت الأقمار الاصطناعية لنقل البرامج التلفزيونية من جميع أنحاء العالم إلى دول عددة تمتلك محطات استقبال وإرسال خاصة بذلك، حيث يمتاز التلفزيون عن غيره من وسائل الاتصال بأنه ينقل الاحداث أثناءحدوثها مباشرة وبالألوان الطبيعية، فإذا أحسن الاستفادة من طاقته الكبيرة بعقلانية، فإنه كفيل بنقديم خدمات عديدة لجميع الأعمار.(عيسى، غزاوي، ملحم، و العمري، 1990، صفحة 271)

3. الإنتاج السمعي بصري:

الإنتاج السمعي البصري يعني إنتاج محتوى يجمع بين العناصر السمعية والبصرية، كالفيدوهات والبرامج التلفزيونية والافلام، والإعلانات والمحتوى الرقمي الذي يصمم ليعرض على الشاشات التلفزيونية او الوسائط الرقمية.

حيث يعرف الإنتاج السمعي بصري على أنه عملية إنتاج تقوم بالمزج بين الصوت والصورة ويعتمد في ذلك على تنسيق وتعاون بين فرق الإنتاج، من مؤلفين ومخرجين ومصورين ومحررين وفنانين، من اجل إنتاج محتوى معين يلبي احتياجات الجمهور المستهدف.

حيث تعتبر المنتجات السمعية البصرية من الوسائل المهمة للحصول على المعرفة ونقلها وتخزينها، بالإضافة إلى أنها وسيلة للترفيه كما أنها جزء لا تجزأ من البناء الاجتماعي، فهي تؤثر في جميع الأنشطة الفكرية والفنية ذات الأغراض التعليمية أو الترفيهية التي تتصف بها مختلف المجتمعات والتي تشمل الأفلام والتلفزيون وألعاب الفيديو، وبعض المواقع الموجودة في الانترنت كاليوتيوب والفايسبوك والانستجرام..وغيرها، ومن جهة أخرى تعتبر السينما والتلفزيون والإذاعة والإعلام الإلكتروني من بين الوسائل التي تسمح بالوصول إلى المعرفة والنظر إلى العالم من خلال رؤية الآخرين له.(بحلول، 2018، صفحة 323)

- **مكونات الإنتاج السمعي البصري:**

من أهم أشكال المواد السمعية البصرية التي تساعد في عملية الإنتاج السمعي بصري نجد:

أولا: المواد السمعية:

حيث يعود تاريخ إنتاج التسجيلات الصوتية بكافة أشكالها (الأسطوانات المسطحة، الشريط، الأسلاك) إلى عام 1877م وقد اشتغل في إنتاج هذه التسجيلات الصوتية لأول مرة وفي وقت واحد المخترعان الفرنسي " ***تشارل كروس*** " ***CharlesCros*** في أفريل عام 1877م رسالة وصف فيها خطوات وكيفية إنتاج تسجيلات صوتية، أما المخترع الأمريكي " ***اديسون*** " ***Edison*** فقد سجل براءة اختراع لجهاز التسجيل الذي أطلق عليه الفونوغراف Phonograph في ديسمبر من سنة 1877.(خليفة و العيادي، صفحة 19)

وفي عام 1885 قام كل من " **ششستر** " و " **تشارلز تينتر**" ***Chichester Bell &*** ***Charles Tinte***r باستخدام الشمع محل الأوراق المفضفضة في الأسطونات، بعدها تم استخدام الأسلاك الممغنطة والأشرطة في التسجيلات الصوتية، وانتهت هذه التطورات باستخدام الفونوغراف ذي الصوت المجسم Stereophonic Gramophone . (خليفة و العيادي، صفحة 20)

حيث تضع الأسطوانات عادة من البلاستيك أو مواد مشابهة لها، وتستوعب الاسطوانات أعمالا فكرية مختلفة فقد تشتمل على قطع موسيقية أو أغاني أو على خطب أو على أصوات الحيوانات والطيور وأصوات بعض الظواهر الجوية، وتتاح هذه الأشرطة بعدة أشكال:

- **البكرات**: وهي شكل من أشكال الأشرطة يتناقص التعامل معه يوما بعد يوم مع التطورات التكنولوجيا الحاصلة .
- **الكاسيت**: وهي من اختراع شركة فيليبس سنة 1960م وهي علبة الشريط بمقاس 2.10 سمx 6.4سم وكون الشريط بعرض 23.8سم .
- **شرائط الكارتردج**: وهو أقل استخداما من الكاسيت، فهو شريط يلف على بكرة غير مثبت لكنه لم يلقى رواجا كبيرا. (خليفة و العيادي، صفحة 23)

ثانيا: المواد البصرية:

المواد البصرية في الإنتاج السمعي البصري هي مجموعة العناصر البصرية التي تستخدم لتعزيز أو تكمل العناصر السمعية في العمل الفني، أو الإعلامي، وتشمل العديد من المكونات من بينها:

1. **الشرائح Slides** : وهي عبارة عن مجموعة من اللقطات أو الإطارات المستقلة يقوم كل منها بذاته وهي أقرب ما تكون غلى الصور الفيلمية، وتوضع هذه اللقطات في إطار مصنوع من الكرتون أو البلاستيك وقد توضع أحيانا طبقة شفافة من البلاستيك أو الزجاج فوق اللقطات وذلك لحمايتها من الأتربة والخدوش .
2. **الفيلمات Filstrips**: وهي عبارة عن مجموعة من اللقطات أو الغطارات المتصلة ببعضها البعض وقد ترقم هذه الإطارات أو لا ترقم، وهي تعرض من خلال جهاز عرض يدوي أو اوتوماتيكي، وترتب مجموعة لقطات الفيلمات بطريقتين: إطار مفرد ويكون حجمه 18سم 20X مم، وإطار مزدوج ويكون حجمه 18 مم X 24.5مم.
3. **الشفافاتTransparencies**: وهي عبارة عن أفرخ تصنع من مادة شفافة، غالبا من البلاستيك وعادة ما تكون منفصلة وقائمة بذاتها، وتحمل هذه الشفافات معلومات قد تكون رسومات أو تصميمات وقد تشمل على جداول أو أرقام إحصائية عن أحد الموضوعات وتعرض هذه الشفافات من خلال جهاز عرض يسمى صندوق الضوء Light Box .
4. **بطاقات المعرفة السريعةFlash Cards**: وهي عبارة عن مجموعة من البطاقات تشتمل على معلومات سريعة ومبسطة ومختصرة عن موضوع معين، وقد تكون هذه المعلومات في شكل جداول أو رسوم بيانية أو إحصاءات أو تصاميم او صور.. وقصد بها تقديممعلومة وجيزة وموجزة للقارئ الذي يبحث عن معلومات سريعة دون إسهاب في الموضوع.
5. **الخرائطChats & Maps** : وتنقسم إلى عدة أنواع، منها الخرائط الطبيعية التي تتناول التضاريس والملامح الجغرافية للأرض، وقد تتناول الكرة الأرضية بشكل عام أو تتناول إقليما معينا، وهناك الخرائط الإقتصادية التي تتناول توزيع مواد الإنتاج كالمعاجن

والحاصلات الزراعية والغابات الطبيعية على مستوى أقاليم معينة او على مستوى العالم، وهناك الخرائط السياسية التي تتناول الحدود السياسية على المستويات العالمية والإقليمية والقومية،وهناك الخرائط التاريخية التي تتناول التطورات التاريخية والتسلسل الزمني لدولة او إمبراطورية من الامبراطورات، وهناك خرائط الطقس والمناخ والخرائط الجيولوجية.

6. **الصور والرسوماتPictures & Prints**: والتي تمثل مجموعة اللقطات التي تكون فردية أو في شكل مجموعات تدور حول موضوع معين، وقد تعبر الصورة عن الموضوع بطريقة أبلغ من النص أو الكلمة المنطوقة، فهي تحمل بعدين ، صورة فوتوغرافية و صورة مطبوعة.

7. **المواد الثلاثية الابعادTgree Dimensional Materials**: وهي الموادالتي لها ثلاثة أبعاد طول وعرض وارتفاع، ويقصد بها تقديم صورة تقريبية لأشياء أو نماذج أقرب من الواقع، وعادة ما تنتج هذه المواد بمقاييس محددة فتعطي الاحساس الحقيقي للصورة. (خليفة و العيادي، الصفحات 28-32)

- **خصائص المواد السمعية البصرية:**

يتميز الإنتاج السمعي البصري بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الإنتاج العادي، منها:

- حمل المعلومات الصوتية والمصورة معا.
- تثبيت المعلومات في ذهن المتلقي لفترات أطول مما يحدث في المطبوعات.
- تقليل المجهود الذهني على الفهم والاستيعاب.
- التأثير العميق في المتلقي.
- التفاعلية.
- الجمهور المتنوع والمتعدد.

أولا: طيف التوحد

1- البدايات التاريخية لطيف التوحد:

يعد طيف التوحد بمثابة اضطراب نمائي عام أو منتشر Pervasive developmental disorder تظهر آثاره في العديد من الجوانب الأخرى للنمو وتنعكس عليه، كما أن هذه الآثار تبدو على هيئة سلوكيات تدل على قصور من جانب الطفل.(إنصورة، 2018، صفحة 16)

حيث يرى علماء النفس بأن التوحد هو مجموعة من الاضطرابات النمائية العصبية والتي تسبب اضطراب في المهارات الاجتماعية والتواصلية والعاطفية وظهور أنماط سلوك غريبةبالإضافة إلى محدودية في الاهتمامات لدى المصابين وأعراض التوحد تختلف من

طفل إلى آخر، وبالتالي تختلف تصنيفاته ما بين طيف التوحد الشديد وطيف التوحد الخفيف.(بوزياني، 2022، صفحة 792)

حيث نجد أن أول من تحدث عن التوحد هة العالم " **هيلرHeller**"(1906)وسماه بالخرف الطفولي، ثم جاء العالم "**بوتر** " **Potter**(1933) وتحدث على الشيزوفرينا الطفولية، ليأتي بعدها الطبيب الأمريكي " ليو كانر "Leo Kenner (1943).(ابراهيم، 2020، صفحة 22)

أشار الطبيب الأمريكي " **كانر**" إلى التوحد الطفولي كاضطراب يحدث في الطفولة، عندما قام بفحص مجموعات من الأطفال المتخلفين عقليا بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية ولفت انتباهه وجود أنماط سلوكية غير عادي لـ(11) طفلا كانوا مصنفين على أنهم متخلفين عقليا فقد كان سلوكهم يتميز بما أطلف عليه بعد ذلك مصطلح اضطراب الذاتوية الطفلية Early Infantile Autism حيث لاحظ انغلاقهم الكامل على الذات والابتعاد عن الواقع والانطواء والعزلة وعدم التجاوب مع المثيرات التي تحيط بهم، ومنذ عام 1943 استخدمت تسميات متعدد منها التوحد Autism، ذهان الطفولة Children Psychosis النمط غير السوي في النمو (الشاذ)Atypical Development. (مجيد، 2006، صفحة 19)

وعلى الرغم من أن " **كانر** " قام برصد دقيق لخصائص هذه الفئة من الأطفال وقام بتصنيفها على أنهم فئة خاصة من حيث نوعية الإعاقة وأعراضها التي تميزها عن غيرها من الإعاقات ولكن الإعتراف بها كفئة يطلق عليها مصطلح متوحدين لم يتم إلا في عقد الستينات حيث كانت تشخص الحالات على أنها نوع من الفصام الطفولي، وذلك ما ورد في الدليل الإحصائي لتشخيص الأمراض العقلية في الطبعة الثانية (DSM2)، ثم نشرت الطبعة المعدلة (DSM3R) والتي فصلت بين الفصام وإعاقة التوحد، وأكدت أن إعاقة التوحد ليست حالة مبكرة من الفصام وربما يرجع هذا الخلط إلى وجود بعض الأعراض المشتركة كالإنطواء والعزلة، لكن اختلفالتوحد عن الفصام من حيث خلوه من الهلوسة والهذيان، وهنا تم الضبط النهائي لطيف التوحد على أنه اضطراب نمائي وليس انفعالي. (مجيد، 2006، صفحة 20)

ليكتشف بعدها الطبيب النمساوي " ***هانز إسبرغر*** " ***HansAsperger*** ***في*** عام 1944 اضطراب ذو التوحد النمطي التي اعتبرها جزء من طيف اضطرابات التوحد، عندما قام بدراسة مجموعة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التتواصل الاجتماعي والتفاعل، حيث رأى أن الأفراد المصابين بهذا المرض يتميزون بقدرات معرفية جيدة لكنهم

يواجهون مشكلات وصعوبا في التفاعل الاجتماعي وفهم العواطف والتعبير عنها، كما سجل وجود صعوبات في تشكيل صداقات وعلاقات اجتماعية، وأيضا لاحظ " هانز " أن هؤلاء لديهم حساسية زائدة للمواد والأصوات والروائح المحيطة بهم مما يؤثر على طريقة تفاعلهم مع محيطهم الخارجي، وسميت هذه الاضطرابات بمتلازمة اسبرغر نسبة للطبيب النمساوي اسبرجر.

ومنذ السبعينات من القرن الماضي، حديث ثلاثة (03) نقلات نوعية في منحى التفكير في طيف التوحد فكانت النقلة الأولى حول مفهوم التوحد على أنه اضطراب نمائي وليساضكراب نفسي وانفعالي، أما النقلة الثانية كانت حول أصل الاضطراب، فالتوحد اضطراب يولد مع الطفل ولا علاقة للأهل بظهور هذا المرض كما كان يدعي كانر، والنقلة الثالثة وهي التي تعتبر أحد وسائل تيسير التواصل لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد والتي تعرف بوسائل التواصل المعززة والبديلة (AAC) Augmentative and Altenative Communictaion(رضوان، 2012، صفحة 12)

وهنا ضم مفهوم الاضطرابات النمائية الشاملة لتشمل خمس فئات : اضطراب التوحد، ومتلازمة اسبرجر، ومتلازمة ريت، اضطراب الطفولة التفككي، والاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة.

2- أنواع اضطراب طيف التوحد وأسبابه:

1.2. أنواع اضطراب طيف التوحد:

هناك عدة أنواع من اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Discorder ، والتي تختلف في مستويات الخصائص والصعوبات التي تظهر لدى الأفراد المصابين بها، ومن بين أصناف اضطراب طيف التوحد نذكر:

1. **اضطراب اسبرجر**: وهو أول اضطراب اكتشفه الطبيب النمساوي " ***هانز اسبرغر*** " عام 1944 وميز على أنه اضطراب نمائي يؤثر في التفاعل الاجتماعي بشكل كبير وشديد، حيث يقوم المصاب بإظهار سلوكيات غير اعتيادية، ولكن ما يميز هذا النوع عن باقي التصنيفات هو سلامة النطق واللغة لدى المصابين .(رضوان، 2012، صفحة 13)

فمتلازمة اسبرجر هي أحد اضطرابات التطور، وعادة ماتظهر في وقت متأخر عن التوحد ويتميز بنقص المهارات الاجتماعية وضعف التركيز والتحكم ومحدودية الاهتمامات ، لكن مستوى الذكاء في هذا النوع من الأطفال يكون عاديا أوفوق العادي مقارنة بأطفال التوحدي الذين لديهم نقص في القدرات الفكرية، في هذا النوع لا يكون هناك تأخر في

المهارات اللغوية ولكن قد يكون هناك صعوبة في فهم الأمور الدقيقة في المحادثة .(لعربي، عرعار، و جلولي)

وتظهر أعراض متلازمة اسبرجر كما يلي:(مقابلة، 2016، صفحة 20)

أ- إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي تبدو في مجالين من المجالات التالية:
- إعاقة واضحة في استعمال سلوكيات غير لفظية متعددة مثل النظر عينا إلى عين، التعبير الوجهي، حركات الجسم والوضعيات المنظمة للتفاعل الاجتماعي.
- الإخفاقق في العلاقات مع الآخرين .
- فقدان التبادل العاطفي أو الاجتماعي.

ب-أنماط متكررة من السلوكيات والاهتمامات والنشاطات :
- الانخراط بانشغالات متعددة وتنفذبشكل نمطي.
- الالتزام غير المرن كما يبدو ظاهريافي أعمالروتينية غير هادفة نوعية، أو في طقوسيات.
- سلوكيات تكلفية حركية متكررة وعلى نمط واحد (القيام بحركات جسمية معقدة).
- عدم وجود تأخر عام في اللغة.
- لا يوجد سريريا تأخر عام في النمو المعرفي أو في نمو مهارات الفضول والتعرف على المحيط.

2. اضطراب ريت Rett ‘s Distrder:

هو اضطراب عصبي تقدمي يصيب البنات حصرا ويتصف هذا الاضطراب بتدهور القدرات العقلية بشكل مستمر وعدم إظهار التعابير الوجهية وعدم استعمال اليد في تأدية الوظائف المختلفة بالإضافة إلى فقدان التواصل الشخصي، كما يصاحب الاضطراب عادة الاصابة بمرض الترنح(فقدان انتظام الحركة) ويلاحظ أيضا لدى المصابات اضطراب حركات اليد النمطية.(رضوان، 2012، صفحة 13)

اذن اضطراب ريت هو اضطراب نادر يؤثر على الجهاز العصبي ويتسبب في تأخر شديد في التطور العام وفقدان المهارات اليدوية واللغوية المكتسبة سابقا.

حيث تم التعرف على هذا النوع من الاضطرابات من قبل الدكتور " اندرسون ريت" عام 1966 باعتباره اضطراب عصبي يصيب الإناث بشكل رئيسي من خلال وجود اختلال باثولوجي مقارنة بمجالات التوحد الأخرى، ومن بين أعراضه نجد :

- يبدو ظاهريا سوي النمو ما قبل الولادة وحين الولادة.
- بذء فينمو الرأس من بين عمر 5-48 شهرا الأولى.

- فقدان مهارات اليد المكتسبة سابقا ما بين عمر 5-30 شهر مع ظهور حركات يدوية نمطية.
- ظهور عدم تناسق في المشي أو حركات الجذع.
- نمو بطيئ في اللغة التعبيرية والاستقبالية إضافة إلى تأخر نفسي حركي.(مقابلة، 2016، صفحة 18)

وهنا يمكن القول بأن الأعراض الشاعة في اضطراب ريت تشمل فقدان الاهتمام بالبيئة المحيطة به، وتوترات في الحركة، تأخر في التطور اللغوي والحركي، كذلك صعوبات في التواصل الاجتماعي مع المحيط الخارجي، إذ يتم تشخيصه بين سن 06 أشهر و02 سنتين.

3. اضطراب الانحلال الطفولي:

وهو اضطراب نادر في طيف التوحد ويعرف أيضا باسم هيلر أو هيلرز Childhood Disintrgrative Discorder.

حيث يتصف هذا الاضطراب بسلامة النمو الإدراكوالتواصلي والاجتماعي حتى بلغو سن العامين وبعد ذلك تنحدر تلك القدرات بشكل مفاجئ نحو الأسوأ لتصبح مماثلة لباقي الاضطرابات النمائية الشاملة، وتم الاعتراف بهذا النوع من قبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي كمعيار تشخيصي منفصل عن اضطراب التواحد عام 2000م.(رضوان، 2012، صفحة 13)

ويتميز هذا النوع من الاضطرابات بـــ:

- نمو سوي ظاهر لمدة سنتين بعدة الولادة.
- فقدان هام للمهارات المكتسبة من حيث اللغة التعبيرية أو الاستقبالية، والمهارات الاجتماعية والحركية.
- عجز نوعي في التفاعل الاجتماعي.
- عجز في نوعية الاتصال.
- أنماط محددة من السلوك النمطي والتكراري والاهتمامات، والنشاطات.(مقابلة، 2016، صفحة 19)

اضطراب الانحلال الطفولي يعتبر نادرا ويتطلب فهما متخصصا ودعما متكاملا للتعامل مع تحدياته.

4. الاضطراب التوحدي Autistic Disorder :

يتسم هذا النوع بالإعاقة الملاحظة الظاهرة في استخدام السلوكيات غير اللفظية المتعددة مثل النظر إلى العين التعبير الوجهي، الأوضاع والحركات البدنية، كذلك العجز عن

إقامة علاقات مع الأصدقاء من نفس السن، فقدان التبادل العاطفي أو الاجتماعي، ويتسم بالإعاقات النوعية في الايصال التي تظهر بواحد من السلوكيات التالية:(مقابلة، 2016، صفحة 17)

- تأخر أو فقدان كامل في النمو الكلامي اللغوي.
- وجود إعاقة واضحة في القدرة على البدء بالمحادثة مع الآخرين أو الاستمرار فيها.
- فقدان اللعب المختلف المناسب خاصة لمستوى اللعب المطلوب.
- استعمال اللغة استعمالا نمطيا تكراريا.
- الانشغال بنمط واحد من الاهتمام في الشدة والتركيز.
- سلوكات حركية متكررة على نمط واحد (حركة اليد والأصابع)

5. الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة (PDD-NOS) :

يتعين استخدام هذا التصنيف حينما توجد علاقة معممة حادة في نمو التفاعل الاجتماعي التبادلي أو المهارات التواصلية اللفظية وغير اللفظية، فهو يتضمن الاضطراب التوحدي غير النموذجي فالأعراض لا تتوافق مع معايير اضطراب التوحد، ذلك لأنها ظهرت في سن متأخرة، كما أنه غير نموذجي من ناية المظاهر وأن الأعراض شاملة لجميع الأمور(مقابلة، 2016، صفحة 21)

وهو أحد المعايير الشخصية المدرجة في الدليل التشخيصي الإحصائي ويستخدم لوصف الأطفال الذين يظهرون سلوكيات مضطربة شبيهة بالاضطرابات النمائية العامة الاخرى ولكنها لا تتطابق تماما مع تلك الاضطرابات كاضطراب التوحد، ومتلازمة اسبرجر وريت واضطراب الطفولة التراجعي، ولكن تبدو حدة السلوكيات المضطربة للاطفال الذين يندرجون تحت هذه الفئة أقل منها لدى الاطفال المصابين بالاضطرابات الأخرى.(رضوان، 2012، صفحة 14)

حيث كان يستخدم هذا التنصيف لفئة معينة من أجل وصف الحالات التي تظهر فيها بعض الأعرضا المرتبطة بالتوحد، ولكنها لا تتناسب تماما مع الاضطرابات السابقة، وتشمل أعراضه صعوبة في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتقييدات في السلوك والاهتمامات، كما يتطلب علاجه التدخل المتخصص الذي يستهدف المهارات والاحتياجات الفردية للشخص المصاب، ورغم إلغاء هذا التصنيف إلا أن العلاج والدعم للأشخاص الذين كانوا يعانون منها يمكن أن يستمر على نحو شخصي وفردي وفقا لاحتياجاتهم الخاصة والتوجيهات الحالية لتشخيصات طيف التوحد.

3.3. أسباب وعوامل ظهور اضطراب طيف التوحد:

يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الإعاقات الإنمائية، في شدة درجة الغموض الذي يكتنفها من حيث المستوى الشخصي،أو على مستوى الفهم الخارجي.

حيث اختلفت أسباب الإصابة باضطراب طيف التوحد من شخص لآخر، فلا ينطبق سبب واحد على كل من يصاب باضطراب طيفالتوحد، حيث أنه اضطراب معقد وظاهرة سلوكية متشابكة مع كثير من الاضطرابات، ولا يزال حقلا للعديد من الدراسات والأبحاث التي تحاول التعرف على أسبابه، وقد تعددت العوامل بتعدد واختلاف التخصصات والاهتمامات بين الباحثين وتنوع خلفياتهم النظرية ومن بين هذه الأسباب نجد:

1. العوامل النفسية:

قد تكون أحد الأسباب هي البيئة الاجتماعية التي تنعكس بالسلب على الجانب النفسي للطفل الذي قوبل بالرفض من أحد الوالدين أو فقدانه للنواحي العاطفية، وبالتالي البيئة التيتتسم بتفاعل أسري غير سوي يقود نحو الشعور بعدم التكيف أو التوافق النفسي.(موسى، 2007، صفحة 54)

فالبيئة التي يعيش فيها الطفل تؤثر فيه وعلى أساسها تبنى الخبرة والتجربة الغنسانية وما يكون عليه مستقبل الطفل النفسي والاجتماعي، ومن الأسباب البيئية النفسية:

- العلاقة بين الطفل ووالديه.
- شخصية الوالدين، الانعزالية والتحفظ في التعامل، الأم متبلدة العواطف.
- الأمراض النفسية لدى الوالدين، كانفصام الشخصية.
- المشاكل النفسية كالطلاق.

2. العوامل البيولوجية :

من بين أسباب البيولوجية هو إصابة في خلايا المخ أو عدماكتمال نمو خلايا الدماغ لدى الفرد، وهذا يفسر حدوث إصابات أخرى مصاحبة لاضطراب التوحد كالصرع والإعاقة العقلية، حيث أشارت دراسات كل من " ***بارسيل*** ***Parsell*** وروتر ***Ruter***، الذين رأو أن العوامل المرتبطة بالأم الحامل، والتي بدورها تزيد من احتمالية إصابة الطفل باضطراب التوحد تمثلت في، الحصبة الألمانية ونقص نشاط الغدة الدرقية وفريوسات الحمل ومشكلات جهاز المناعة، وتعاطي الكحول والادوية المهدئة وعمر الأم الذي يزيد عن (35) عام، كما أن هنا علاقة بين السائل الداخلي المحيط بالجنين وتعقيدات عالية في مرحلة ما قبل الولادة وولادة الطفل التوحدي.(مقابلة، 2016، صفحة 27)

فتضخم الخلايا الفيروسي والتهابات تصيب الجنين داخل الرحم، أو الالتهابات الدماغية الفيرةسية تقود إلى تلف المناطق المسؤولة عن الذاكرة في دماغ الجنين.

3. العوامل الجينية الوراثية:

يؤدي أي خلل وراثي إلى الاصابة باضطراب طيف التوحد، حيث أشارت الدراسات والبحوث إلى وجود عامل جيني له تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب، حيث تزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة من بويضة واحدة أكثر من التوائم الأخوية من بويضتين مختلفتين، فالتوحد ينتشر بنسبة 96% بالنسبة للتوائم المتطابقة،ويتضح أن الوراثة ربما تكون عاملا ممهدا للإصابة باضطراب طيف التوحد، ويتوفر عاملين من أقوى العوامل التي تسبب حالات التوحد من الناحية الجينية، هي تصلب الأنسجة الدرنية وشذوذ الكروموسومات (x).(قاسم، 2001، صفحة 65)

4. العوامل البيوكيميائية:

أكد العديد من الباحثين على وجود خلل في مستوى تركيز بعض النواقل العصبية في الجهاز العصبي المركزي للأطفال الصابين باضطراب طيف التوحد، ومن بين العوامل البيوكيميائية نجد:

- ***السيروتونين*Serotonin**: المتمثل في النواقل العصبية المهمة، والذي ينشأ من جدران القناة الهضمية، ويتحكم في العديد من الوظائف والعمليات السلوكية كالنوم، إفراز الهرمونات، والمزاج والذاكرة، ودرجة حرارة الجسم.
- **الدوبامين Dopamine**
- الفينيلانين Phyniylanine : المسؤول عن النشاطات الحركية والذاكرة واستقرار المزاج والسلوك.
- **النورينفرينNorepinephrine** : له دور كبير في الإثارة والتوتر ودرجةالقلق.(كامل، 2011، صفحة 401)

كما تفترض هذه النظرية حدوث خلل في النواقل العصبية، وبالتالي تؤثر سلبيا على الفرد كإفراز هرمون معين وزيادة حرارة الجسم، الشعور بالألم، تعكر المزاج.. وغيرها.

ومن بين الدراسات التي أجريت على الناقل العصبي السيروتونين لوحظ أن هذه الناقل العصبي مرتبط بدرجة عالية بالسن حيث يكون بمستوى علي في المراحل المبركة في السن، ويتناقص في مرحلة المراهقة إلى أن يستقر في مرحلة الرشد، ولكن لدى ذوي اضطراب طيف التوحد وجد أن هذا الناقل يستمر مدى الحياة ببنسبة (30-40%) ومن وظائفه التحكم بالنوم وتناول الطعام والشهية وحرارة الجسم.(مقابلة، 2016، صفحة 26)

3- أعراض طيف التوحد وأساليب الوقاية من الإصابة به:

3.1. أعراض طيف التوحد :

الأعراض التي يظهرها شخص مصاب باضطراب طيف التوحد يمكن أن تتنوع بشكل كبير من شخص لآخر، وهذا يعتمد على مدى شدة الاضطراب والمزيج الفردي من الأعراض، وعليه سنحاول الإشارة إلى أهم الأعراض المصاحبة لاضطراب طيف التوحد عند الأطفال:

- ضعف التفاعل الاجتماعي.
- البرود العاطفي الشديد.
- ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية.
- ضعف استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين.
- إيذاء الذات.
- فقدان الإحساس بالشخصية.
- الانشغال المرضي بموضوعات معينة.
- الشعور بالقلق الحاد.
- القصور في أداء بعض المهارات الاستقلالية والحياتية.
- انخفاض في مستوى الوظائف العقلية.

ومن بين أيضا المؤشرات التي تبدو على الطفل التوحدي قبل إتمامه الثلاثين (30) شهار من عمره، نجد: (الخالدي، 2018، صفحة 129)

- الأطفال التوحديين لا يحبون أن يحتضنهم أحد.
- أنهم في بعض الاحيان يتجاهلون حاسة السمع .
- لا يهتمون غالبا بمحيطهم الخارجي.
- لا يظهرون تألمهم إذا أصيبوا.
- يقاومون الأساليب التقليدية في التعلم.
- منعزلون عن الآخرين بشكل كبير.
- يرددون الكلام دون فهم معناه .

ويرى الدكتور عماد عبد الرحيم الزغول أنه يمكن رصد مجموعة من أعراض طيف التوحد ما بين السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل وعموما تبرز مظاهره في النقاط التالية:(الزغول، 2006، صفحة 133)

1- ضعف العلاقات الاجتماعية: حيث يتصف الطفل المتوحد بعدم قدرته على التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات مع الأب والأم وأفراد العائلة والأفراد الآخرين، فهو لا يهتم بوجود الخرين ولا ينتبه أن ينظر غليهم عندما يكلمونه، ولا يستمتع بتواجدهم حوله، كما أنه يفضل الانعزال عن الآخرين والجلوس بمفرده مع ألعابه، حيث لا يعطي اهتماما لمشاعر وانفعالات الآخين ولا يتفاعل معها.

2- ضعف التواصل اللغوي: يمتاز طفل التوحد بضعف قدرته على التعبير اللغوي وتأخر في الكلامـ حيث يستعمل كلمات غريبة من تأليفه ويكرر استعمالها، ويميل عادة إلى ترديد آخر كلمة في الجملة التي يستعملها ويواجه صعوبات في استعمال الضمائر، فمثلا بدل أن يقول " أنا أريد أن أنام " نجده يقول " أحمد يريد أن ينام " ، حيث يستبدل ضمير اسمه ، وفي هذا المجال نلاحظ أن الطفل المتوحد لا يستجيب بشكل ملائم للتعبيرات اللفظية ويتصرف وكأنه أصم.

3- الانغلاق الذاتي ومقاومة التغيير: وذلك من خلال صعوبة المرونة وحب الروتين والنمطية، فهو لا يميل إلى تغيير أنماط اللعب والأنشطة التي يمارسها او تغيير ملابسه أو أنواع المأكولات التي يتناولها، ويميل إلى التعلق بالأشياء التي تخصه كدميته أو وسادته..

3.4. أساليب الوقاية من الإصابة به:

على الرغم من عدم وجود طريقة محددة لمنع الإصابة باضطراب طيف التوحد إلا أنه ومن خلال الإطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة يمكن وضع خطة معينة للتقليل من خطر الإصابة به:

1. **رعاية الصحة الجنينة**: يمكن ان تلعب العوامل الوراثة دورا مهما في تطوير اضطراب طيف التوحد، وعليه وجب على الأسرة مراجعة الفحص الجنيني إذا كان هناك خوف من وجود تاريخ وراثي مع المرض.
2. **العناية بالحمل:** فالحمل هو فترة حيوية لتطوير الجنين لذا يجب على الامهات الحوامل الحرص على صحة الجنين واتباع التوجيهات الطبية اللازمة والتغذية السليمة.
3. **التدخل المبكر**:فمبجرد ولادة الطفل يمكن تحسين فرص العلاج والتقدم من خلال التدخل المبكر والتقييمات المنتظمة.
4. **التواصل الاجتماعي والتفاعل:** حييثيمكن تعزيز التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الطفل من خلال اللعب التعليمي والانشطة الاجتماعية، مما يساعد في تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية.
5. **التعليم المبكر والدعم النفسي**: يمكن أن تساعد البرامج التعليمية المبكرة والدعم الخاص في تعزيز مهارات الطفل وتحفيز التطور الصحيح للتواصل والتفاعل الاجتماعي والنفسي.

6. **التوعية والتثقيف**: حول مخاطر طيف التوحد وأعراضه وكيفية التعامل معه وتوفير الدعم اللازم للأشخاص المصابين به من الأمور المهمة لتقليل الجهد وزيادة فهم المجتمع والدعم لهؤلاء الأشخاص.

4- تقنيات السمعي بصري ودورها في تعزيز مهارة الاتصال لدى أطفال طيف التوحد:

يقصد بتقنيات السمعي البصري التقنيات والتجهيزات والمواد المستخدمة للاتصالات الصوتية والمرئية عموما، فهي تستخدم في المجالات التعليمية من أجل التعليم والتدريب من خلال السمع والرؤية، وتشمل تلك التقنيات التجهيزات الكهروصوتية وأجهزة تسجيل الصوت وأجهزة الأقراص المدمجة CDوأجهزة عرض الشرائح، وأجهزة عرض الأفلام السينيمائية وتقنيات البث الإذاعي والتلفزيون، وشبكات الاتصالات المعلوماتية كشبكة الإنترنت.(ابراهيم س.، 2008)

تشمل تقنيات السمعي البصري استخدام مجموعة من الصور، ومقاطع الفيديو، الرسوم المتحركة والصوت من اجل تعزيز وتحفيز التفاعل والتواصل لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، فالأخصائي النفساني يلجأ في بعض الحالات إلى الاعتماد على هذه الطرق والتقنيات لتعزيز مهارة الاتصال لديهم، وهذه بعض الطرق التي يمكن أن تساعد في تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال ذوي التوحد:

1. التعليم التفاعلي:فاستخدام الرسوم المتحركة والألعاب التفاعلية يمكن أن يكون مفيدا لتعزيز تفاعل الأطفال المتوحدين وفهمهم للسياقات الاجتماعية.
2. التطبيقات التعليمية التي تستخدم الصور والأصوات بشكل مبتكر لتعليم الطفل المتوحد مهارات اللغة والتواصل .
3. الاعتماد على القصص البصرية والسمعية البصرية مع الصوت يمكن ان يكون طريقة فعالة في تحفيز الخيال وتعزيز الفهم لدى الأطفال المتوحدين.
4. استخدام الوسائط المتعددة يمكن أن يشجع على التعلم الجماعي وتبادل الأفكار والتفاعل بين الأطفال.
5. تقنية الفيديو والمواد التفاعلية تعتبر جزءًا مهما لتدريب المهارات الاجتماعية كالتحدث والتعبير عن العواطف والتواصل اللفظي وغير اللفظي.

- **الفيلم القصير كأداة لتعزيز مهارة الاتصال لدى أطفال طيف التوحد:**

تتعدد التعاريف الفيلم القصير، فهناك من يعتبره مجرد تمرين على التقنيات والأساليب السينمائية على حد سواء، وهناك من يراه مرحلة عبور إلى الفيلم الطويل، وهذا ما حدده الباحث " ***تيريميروتجي*** "***ThierryMérager*** في رؤيته لهذا الموضوع، فالولوج لعالم

السينما هو أن يبدأ بإخراج فيلم قصير، ويشمل جميع أنواع المبادرات والمواضيع في مدة لا تتراوح ثلاثة إلى تسعة وخمسون (3-59) دقيقة.(Meranger, 2007)

وهناك من يرى أن الفيلم القصير هو فيلم قائم بذاته له فلسفته وسماته الفنية بغض النظر عن مدته الزمنية، ويعرف في لائحة الأفلام السينماية التي صدرت عام 1938 في إنجلترا الفيلم القصير بأنه " الفيلم الذي يقل طوله عن ثلاثى قدم أي ثلاثة وثلاثون دقيقة ويتضمن الجريدة السينمائية والرسوم المتحركة والأفلام القصيرة، والأفلام الهزلية والموضوعات التي تبلغ مدتها حوالي (30) دقيقة، وهو هنا يشبه الأفلام الموجزة أو الأفلام التسجيلية.(مهدي، 2015، صفحة 338)

وعليه يمكن القول بأن الفيلم القصير هو عمل سينمائي يتميز بمدته القصيرة وعادة مايكون أقل من ساعة، ويمكن أن يكون أيضا بمدة أقل من ذلك، ويعتبر الفيل القصير وسيلة فنية مستقلة يستخدمها صانعو الأفلام والمخرجون لتوجيه رسائل قصيرة وإبداعية في وقت محدود، ويشمل الفيلم القصير كل من القصص الخيالية القصيرة، تجارب فنة وتقنيات جديدة في السينما، توثيق حقائق وقصص حقيقية، تعبير فني وابتكاري عن مشاعر أو أفكار معينة.

- **مهارات كتابة سيناريو الفيلم القصير:**
- **الفكرة**: يقول الكاتب " ***جان مارك*** "أن المفتاح الأهم هو سرد قصة جيدة حتى لو كانت أقصر من غيرها، ويتحقق ذلك بتجنب الأفكار والمواضيع المتكررة، وصياغة حبكة أو نهاية قوية، كذلك التركيز على العاطفة قدر الإمكان.
- **الفصول والحدود الزمنية:** البناء الجيد يبدأ من خلال تأسيس مشكلة للقصة حتى يفهمها الجمهور- والحدود الزمنية تحتم ضرورة التعامل المختلف مع الفيلم الطويل، ويقول " بات كوبر "في هذا الصدد أننا " قد نجد الحدث المحفز والنقطة المهمة الأولى في الحبكة التي يمكن أن تظهر في الدقيقة الخامسة من السيناريو وعندئذ سنتهي الفصل الأول وفي الفصل الثاني نمضي إلى الفصل الثالث، وهكذا ينتهي السيناريو في وجود حل أو بدونه ".
- **الشخصية**: يشترط في الشخصية أن تكون مشوقة ومثيرة لتعاطف الجمهور، فالشخصية في الفيلم القصير تكمن في أن لها الأولوية على الحبكة.
- **الصراع**: وهو توظيف العوائق والتعقيدات لخلق عنصر التشويق في الأفلام القصيرة،حيث يكون تطويرا حول العوائق التي تواجه الشخصية في حين توجد صعوبة في

اللجوء إلى التعقيدات بسبب القيود الزمنية التي تحكم الفيلم القصير. (عزالدين، 2020/2019، صفحة 132)

- **الحوار**: يجب أن يكون مقتصدا وهادفا، فليس هناك وقت للخطب الطويلة أو الشرح الزائد عن اللزوم، فالكثير من الكلمات وإطالة الحوارات تدمر بساطة تأثير الفيلم الذي يعتمد بشكل اساسي على العين باعتبارها فن التعبير بالصورة.(الموسوي، 2014)

- **آليات إخراج الفيلم القصير:**

فيما يتعلق بالآليات التي على أساسها ينتج الفيلم القصير، يمكن إجمال ماهو متفق عليه من خطوات أساسية في النقاط التالية:(عزالدين، 2020/2019، صفحة 136)

أ- **السيناريوScript**: أي الانتباه إلى طريقة كتابة القصة السينمائية الحوار إن وجد، تقديم الشخصيات والحبكة والموضوع.

ب-**فريق العمل** أو مايطلق عليه بخطوة **Support**: وتتطلب التركيز على فريق العمل، المنتج ، المخرج والممثلون، الفريق الفني، وأدوار كل منهم ومسؤولياتهم.

ت-**StoryBoard**: تتعلق بكيفية تحويل السيناريو إلى سلسلة من الصور الفيلمية على الورق قابلة لأن تنقلإلى الشاشة.

ث-**البناءStructure**: وذلك بمراجعة التحضيرات الأخيرة قبل التصوير، التصميم، كشف الموقع وإعداد الممثلين، الماكياج، توفير المستلزمات اللوجيستية أو الفنية المطلوبة للفيلم.

ج- **التصويرShooting**: كل ما يتعلق بالتصوير والإضاءة .

ح- **الشكلShape**: وهو مرحلة ما بعد الإنتاج متضمنة: المونتاج، الموسيقى، المؤثرات الصوتية، والمادة المصورة الجاهزة للعرض.

خ- **العرضScreen**: وهي المرحلة الأخيرة إذ تكون أنت وفيلمك أمام الجمهور وهذه المرحلة بمثابة الإعلان عن نفسك بأنك جاهز لولوج عالم الفيلم .

وعليه يمكن القول بأن هذه الخطوات تمثل إطارا هاما لعملية إخراج وإنتاج الفيلم القصير، الذي يعتبر أساسا في صناعة السينما حيث يتيح للمخرجين والمبدعين التعبير عن أفكارهم وتجاربهم بشكل سريع وفعال.

- **خصائص الفيلم القصير:**

يتميز الفيلم القصير بعدة خصائص تميزه عن الافلام الطويلة،وهي كالتالي:

- مدة العرض القصيرة: تكون مدة عرض الفيلم القصير أقل من الأفلام الأخرى حيث تتراوح عادة ما بين عشرة إلى 30 دقيقة.

- القصة المركزة: فهي تركز على فكرة واحدة دون الإنتقال بين عدة موضوعات أو مغامرات جانبية كما هو الحال في الأفلام الطويلة، وهو ما يساعد على تركيز الانتباه على الرسالة الأساسية للفيلم.
- سرعة الوصول إلى الهدف: بسبب مدته القصيرة، حيث يتم تقديم الفكرة الأساسية بسرعة دون الحاجة لتطويل المشاهد أو إضافة مواضيع ثانوية مما يجعل الفيلم يصل بسرعة إلى هدفه الذي وجد من أجله.
- المرونة والتكلفة: يعتبر الفيلم القصير أقل تكلفة من الأفلام الطويلة، كما يمنح المخرجين المرونة في التعبير عن أفكارهم وإبراز مواهبهم الفنية بشكل مباشر وسريع.
- الانتشار: يمكن عرض الأفلام القصيرة في مهرجانات الأفلام القصيرة والفعاليات الفنية، مما يساهم في إبرازها وتشجيع الجمهور والنقاد على اكتشاف المواهب الجديدة والافكار المبتكرة.

بشكل عام، يعتبر الفيلم القصير وسيلة فنية مهمة وممتعة لتعبير المخرجين عن أفكارهم وإبراز مواهبهم الإبداعية بطريقة مباشرة وفعالة.

وعند الحديث عن استخدام الفيلم القصير كتقنية لتعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد يمكن أن يكون له أثر إيجابي من خلال، تعزيز الفهم البصري والسمعي مما يساعد على تحفيز مهارات الاستيعاب والتفاعل بين الأطفال المتوحدين، كذلك يعمل الفيلم القصير على تعزيز التعبير اللفظي والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، سواء من خلال محاولة تقليد الشخصيات في الفيلم أو تعبيرهم عن تفاعلاتهم مع الأحداث.

يعمل الفيلم القصير على تنمية مهارات الحوار والتواصل، وتشجيع التفكير الإبداعي والتصور المبتكر سواء من خلال القصص الخيالية أو المواقف التي يتعرض لها أطفال التوحد، كما قد تساهم الافلام القصيرة في تحفيز الاطفال المتوحدين على التركيز والانتباه خاصة إذا كانت تحتوي على قصص محببة ومثيرة تستطيع لفت انتباههم وتشجيعهم على المشاهدة بالتفاصيل الدقيقة.

ففي دراسة أجرتها الدكتورة ***حمادو مسعودة*** بمدينة تقرت حول فاعلية البرامج التدريبية كمقترح لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتوحدين، من خلال عينة تجريبية على ستة (06) أطفال مصابين بطيف التوحد، حيث لوحظ بعد التجربة أن هناك فاعلية كبيرة للبرامج التدريبية المقدمة لأطفال التوحد في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي (الاستقبالي، التعبيري، المهارات الاجتماعية) لديهم.(حمادو، 2018، صفحة 1035)

وعليه يمكن القول بأن الافلام القصيرة المصممة بشكل ملائم لاحتياجات وقدرات الأطفال المتوحدين، مع مراعاة استخدام الألوان الملائمة والحوارات البسيطة والمفهومة بالإضافة إلى تقديم القصص والمواقف بطريقة تحفز الفهم والتفاعل والاتصال الفعال والإيجابي لأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. وهناك بعض الأفلام قصيرة التي تتناول موضوع طيف التوحد، تقدم هذه الأفلام رؤى فريدة وعميقة حول تجارب الأشخاص المصابين بالتوحد وتحدياتهم اليومية، وتعد هذه الأعمال الفنية وسيلة مهمة لزيادة الوعي والفهم حول هذا الاضطراب.

1. فيلم Rain Man

يعد فيلم Rain Man عمل درامي صدر عام 1988 يُبرز موضوع التوحد من خلال شخصية رئيسية تُظهر صفات فريدة، يتميز الفيلم بأداء استثنائي من دستين هوفمان في دور ريموند، وهي شخصية مصابة بالتوحد تتمتع بقدرات عقلية متميزة.

ويركز الفيلم على استكشاف الديناميكيات والتحديات في العلاقات الأسرية، خاصة بين ريموند وشقيقه الأصغر، الذي يؤدي دوره توم كروز، ويُشاد بالفيلم لتقديمه رؤية غنية ومتعمقة حول التوحد وتأثيره على الأفراد وعلاقاتهم.

2. فيلم What's Eating Gilbert Grape

يعالج فيلم What's Eating Gilbert Grape الصادر في عام 1993موضوع التوحد من خلال شخصية أرني، الشقيق الأصغر للشخصية الرئيسية ***جيلبرت***، ويبرز الفيلم التحديات والتفاعلات العائلية المعقدة التي تنشأ بسبب الاحتياجات الخاصة لأرني وتأثيرها على حياة الأسرة.

3. فيلم Mozart and the Whale

فيلم Mozart and the Whale هو عمل درامي رومانسي يتناول موضوع التوحد من خلال قصة حب بين شخصيتين مصابتين بمتلازمة أسبرجر، وهي شكل من أشكال اضطراب طيف التوحد، ويستكشف الفيلم، الذي صدر في عام 2005، التحديات والتجارب الفريدة لأفراد يعانون من التوحد، مع التركيز على كيفية تأثيره على العلاقات والتفاعلات الاجتماعية.

خلاصة:

وعليه يمكن القول بأن تقنيات السمعي البصري تمثل أدوات قيمة في دعم وتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، تلك التقنيات توفر بيئة تواصلية ملائمة وتعزز التفاعل الاجتماعي كما تساهم في تطوير مهارات اللغة والتعبير وتشجيع التفاعل والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية

فمن خلال توجيه الانتباه وتركيز الطفل وتشجيعه على التفاعل والمشاركة يمكن لتقنيات السمعي البصري تعزيز الفهم والتعلم لديهم، وكذلك تحسين العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، حيث تعتبر هذه التقنيات أداة مهمة في تطوير الذات وزيادة الثقة لدى الأطفال المتوحدين، مما يعزز مشاركتهم في الحياة اليومية والمجتمع بشكل أكثر فعالية واستقلالية.

بشكل عام، يمكن القول بأن تقنيات السمعي البصري تعد عنصرا أساسيا في دعم وتعزيز تطور الأطفال ذوي طيف التوحد، وتعزيز قدراتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي في مختلف البيئات والسياقات.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد الإنتهاء من مرحلة جمع البيانات والمعلومات من خلال الأطر النظرية للموضوع، نقف أمام الدراسة الميدانية والتي تمثل محطة بالغة الأهمية، ذلك لأن قيمة البحث الاجتماعي لا تنحصر فقط في جمع المعلومات النظرية والتراث الأدبي فقط، ولهذه الدراسة عمل ميداني يمكننا من استغلال المعلومات التي تم جمعها من أجل تفسيرها لاستخلاص النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة.

ويتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتمثلة في مجالات الدراسة ومنهج وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة في جمع المعلومات من عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي تم الإعتماد عليها في التحليل الإحصائي من أجل الوصول إلى النتائج للظاهرة المدروسة.

7. مجالات الدراسة :

- **المجال الزمني:**

يشير المجال الزمني إلى الفترة التي استغرقتها الباحث في إنجاز هذه الدراسة، حيث تمت هذه العملية منذ استلامنا لموضوع البحث من شهر فيفري 2024م، وهنا تم البحث في الموضوع وجمع المادة النظرية وتصنيفها وترتيبها وتلخيصها، ثم بناء الفصول النظرية، إلى

غاية بناء الاستمارة واختبارها وتحكيمها، ثم توزيعها على عينة الدراسة، وصولا إلى تفريغها وتحليلها واستخلاص النتائج الميدانية للدراسة، مع تقديم التفسير والتعليل النهائي للنتائج في شهر ماي 2024م.

- **المجال المكاني:**

يبين المجال المكاني الحدود الجغرافية التي وقعت عليها الدراسة الميدانية، وكانت جامعة محمد خيضر بسكرة، قطب شتمة، قسم علم النفس وعلوم التربية، هي مكان إجراء الدراسة الميدانية.

- **المجال البشري:**

يشكل المجال البشري المجتمع التي وقع عليه الاختيار من أجل دراسته، حيث يتمثل مجتمع دراستنا في أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ـــــ قطب شتمة ـــــ والبالغ عددهم (69) أستاذ متخصص.

8. منهج وعينة الدراسة :

1.2. منهج الدراسة:

تهتم الدراسات الوصفية بتقديم تقارير حول خصائص الظاهرة المراد دراستها وتعتمد في ذلك على تجميع الحقائق وتحليلها وتفسيرها وصولا إلى جمع النتائج واستخلاص دلالتها، وحينها تتم عملية التعميم بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.(محسن، 1998، صفحة 436)

والمنهج من الناحية اللغوية " مشتق من الفعل (نَهَجَ)، أي سَلَكَ الطريق، ونهج الأمر،، والمنهاجُ كالمنهج ". (ابن المنظور، 1990)

أما اصطلاحا فيعرف المنهج حسب **المعجم الفلسفي** " عبارة عن وسيلةمحددة يتم من خلالها الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي يقوم بها الباحث بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها ".(العسكري، 2004، صفحة 1)

بمعنى أنه عملية تحليل منسقة ومنظمة للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه البحث العلمي فهو يمثل أداة منهجية غاية في الأهمية .

ويعرف المنهج أيضا بأنه " مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة العلمية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة، فهو فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار والإجراءات من اجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها "(اليمين، 2016-2017، صفحة 311)

وتبعا لطبيعة موضوع دراستنا، فإن المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات هو **المنهج الوصفي** الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في البحوث والدراسات الوصفية التي تهتم بجمع المبيانات من ميدان الدراسة كما هي وتحليلها وتفسيرها.

فالمنهج الوصفي مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث من أجل تحقيق بحثه وبالتالي فهو يعمل على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا بتعبير كمي، وكذا بدراسة الأحداث والظواهر والمواقف انطلاقا من تحليلها وتفسيرها وصولا إلى الإستنتاجات.(صالحي و صبطي، 2021، صفحة 161)

2.2. عينة الدراسة:

العينة Sample هي جزء من المجتمع الكلي The total population المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته. (محمد، 1979، صفحة 91)

وعادة ما تصنف العينات تبعا لتدخل الباحث في اختيارها إلى نوعين، النوع الأول وهي العينات العشوائية **RandomSample** أو ما تسمى بالعينات الاحتمالية **Probability** نتيجة لأن حسابها يخضع لقوانين الاحتمالات وتعطي فرصا متساوية لجميع المفردات في الاختيار وتمكن من قياس أخطائها والنوع الثاني تسمى بالعينات غير الاحتمالية**Nonprobability**(محمد، 1979، صفحة 99)

فبعد تحديد المعايير الأساسية للبحث يتوجب إختيار عينة ممثلة عن المجتمع الكلي والذين ستجرى عليهم الدراسة، فالعينة هي ذلك الجزء الذي يُدرس من المجتمع .(سارانتاكوس، 2017)

وبما أن دراستنا تقتصر على استخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الاطفال المصابين بطيف التوحد من وجهة نظر هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية وقدر المجتمع الكلي لهم ب (69)أستاذ، وعليه وقع اختيارنا على العينة القصدية لهذه الفئة وبذلك كان حجم عينة دراستنا هو (69) مبحوث، ومن أسباب اختيارنا للعينة القصدية هو سهولة وصولنا مباشرة إلى مفردات العينة، وتسهيلها علينا عملية توزيع الاستمارة وكذا اختصارها للوقت والجهد.

9.أدوات الدراسة :

- **استمارة الاستبيان:**

يعتبر الاستبيان أحد أدوات جمع البيانات الشائع استخدامه في البحوث الاجتماعية لما له من أهمية خاصة وارتباطه بالدراسات والبحوث الوصفية .

و تترجم الكتب العربية الكلمة الإنجليزية **Qestionnaire** في كتب المنهجية و تترجمها استفتاء، وبعضها يترجمها استقصاء، وبعضها الآخر استبيان، والاستفتاء **Qeustionnaire** لغة هو طلب الفتوى، والاستقصاء **ConceptofInquiry** طريقة تعلم ترتكز على صيغ الفرضيات والمشاركة أكثر من النتاجات التعليمية، والاستبيان **Unventory** لغة طلب البيان، واصطلاحا الإبانة والإفصاح عما في الذات ويختلف عن استطلاع الرأي **OpinionSurvey** الذي يسعى إلى مسح آراء الأفراد والجماعات حول قضية ما .(بحري و خرموش، 2019، صفحة 344)

والاستبيان هو استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو يحصل عليها جاهزة ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة. (بحري و خرموش، 2019، صفحة 345)

فالاستبيان الالكتروني هي استبانة تصمم وترسل عبر الانترنت بغرض سرعة الحصول على البيانات وتخضع لنفس شروط وقواعد تقنين الاستبانة الورقية، فهو لا يختلف كثيرا عن الاستبيان الورقي، إلا أن الميزة الخاصة به هو استبيان متعلق بشبكة الإنترنت ويصمم بطريقة إلكترونية ويوضع عن طريق رابط إلكتروني يدخل إليه المبحوثين الذين لديهم اتصال بالانترنت ويتم إسترجاعه بطريقةسهلة ويبقى دائما محافظا على ميزته الإلكترونية.(تيشوش و غربي، 2023، صفحة 44)

ومن بين خصائص هذه الأداة نجد أنها:

ـــ أنها اقتصادية من حيث التكلفة واقتصارها للجهد والوقت خصوصا في إذا شملت عينة كبيرة الحجم ومناطق جغرافية واسعة.
ـــ أكثر سهولة في التفريغ إذ أنها مرتبطة بإحدى خدمات الانترنت ويمكن تحويل بياناتها إلى جداول إحصائية كبرنامج الإكسل Exel أو الحزمة الإحصائية Spss .
ـــ تزيد من الحيادية فهي تقلل من تأثير الباحث على المبحوثين سواء بالتلميح الشفوي أو الصوري.
ـــ أقل ازعاجا وتطفلا من الاستبيانات الورقية لأنها تعطي مساحة للمبحوثين بالتصرف بحرية حول الأسئلة المطروحة دون خجل. (تيشوش و غربي، 2023، صفحة 48)

حيث تم الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات من عينة الدراسة، فقمنا ببناء استمارة أولية وعرضها على الأستاذ المشرف أحمد فورار ليتم عرضه على الخبراء المحكمين، وعلى ضوء الملاحظات تم تعديل الاستبيان وضبط أسئلته ثم بناءه

بالاستعانة بمحرك البحث غوغل ضمن خدمة Google Drive ، إنشاء رابط كي يسهل تمريره للمبحوثين لتتم عملية الإجابة عليه والضغط على كلمة إرسال ليتم إسترداده من طرف الباحث.

https://forms.gle/MmjGuzAWtfrKTZtB7

(أنظر الملحق رقم (01))

حيث تم تقسيم الاستبيان إلى (04) محاور موزعة كما يلي:

- **المحور الأول** : بيانات عامة لمعرفة خصائص عينة الدراسة.
- **المحور الثاني** : اتجاهات هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد.
- **المحور الثالث** : مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب آراء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية
- **المحور الرابع** : اتجاهات هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةحول استخدام تقنيات السمعي بصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال لديهم.

- **صدق الاستبيان:**

الصدق الداخلي للأداة هو عملية مهمة لمعرفة وضوح الاستبيان ومفرداته وفقراته ليكون واضحا ومفهوما لأفراد عينة الدراسة، كما يدل على قياس ما وضع من أجله، وللتعرف على مساهمة كل عبارة من العبارات المكونة لمحاور الاستبيان ومدى ارتباطها بالمجموع الكلي للمحاور، قمنا بحساب معامل الارتباط للاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation والنتائج موضحة في الجدول التالية:

- **الجدول رقم (01) : معامل الارتباط بيرسون الخاص باتجاهات الأخصائيين النفسانيين نحو اضطراب طيف التوحد :(** عند مستوى دلالة0.05)**

العبارة	01	02	03	04	05	06	07
معامل الارتباط	0.34	0.21	0.33	0.127	0.061	0.35	0.363
Sig	0.00	0.00	0.00	0.05	0.04	0.00	0.05

المصدر: من إعداد الباحث بناءًا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه لقيم معامل الإرتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الذي يحدد اتجاهات هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد هي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير

هذا إلى الإتساق الداخلي بين كل عبارة مع محورها وهذا ما يعكس صدق الإستبيان، بمعنى أن هذا المحور يقيس ما صمم من أجله.

- **الجدول رقم (02) : معامل الارتباط بيرسون الخاص بمشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي** هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية:**(** عند مستوى دلالة0.05)**

العبارة	01	02	03	04	05
معامل الارتباط	0.083	0.175	0.071	0.71	0.083
Sig	0.05	0.03	0.03	0.02	0.05

المصدر: من إعداد الباحث بناءًا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

تشير المعطيات الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه إلى أن جميع العبارات المتعلقة بالمحور الذي يقيس مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية، هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على الإتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المحور وباقي مجموع عبارات المحور، وهذا ما يعكس صدق الإستبيان، إذن يمكن القول بأن عبارات هذا المحور تساهم في الإتساق الداخلي لهذا المحور.

- **الجدول رقم (03) : معامل الارتباط بيرسون الخاص باتجاهات أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية حول استخدام تقنيات السمعي بصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل منمشكلات الاتصال لديهم:(** عند مستوى دلالة0.05)**

العبارة	01	02	03	04	05	06	07
معامل الارتباط	0.511	0.381	0.709	0.193	0.433	0.536	0.497
Sig	0.05	0.04	0.03	0.00	0.01	0.03	0.05

المصدر: من إعداد الباحث بناءًا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يتضح من خلال الأرقام الإحصائية لمعامل الإرتباط المتعلقة بالمحور الذي اتجاهات هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةحول استخدام تقنيات السمعي بصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل منمشكلات الاتصال لديهم ، بأن كل عبارة من عبارات المحور هي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وهذا وإن دل فإنما يدل على الإتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات هذا المحور مع مجموع عبارات المحور وهو ما يعطس صدق الإستبيان، وهو بالتالي يقيس ما صمم لأجله.

وعليه ومن خلال الأرقام الإحصائية في الجداول السابقة المتعلقة بمعامل إرتباط كل عبارة مع محورها نجد أنها ترتبط إرتباطا دال إحصائيا مع الدرجة الكلية لمحورها، وهو ما يدل على الإتساق الداخلي لفقرات الإستبيان، وهذا يشير إلى الصدق الداخل للإستبيان.

- **ثبات الاستبيان:**

يشير الثبات إلى قدرة القياس على إعطاء نتائج متسقة، فالثبات يكافئ الإتساق، لذلك تكون طريقة ما ثابتة إذا أعطت النتائج نفسها في حال تكرارها، من دون التأثير بالباحث أو أوضاع البحث أو المبحوثين.(سارانتاكوس، 2017، صفحة 197)

وعليه يمكن القول بأن الثبات يهدف إلى ضمان كون أدوات الدراسة قوية وغر حساسة لتغير الباحث أو المبحوث أو أحوال البحث، وعلاوة على كون الأداة تسمح بالتكرار فهذا وإن دل فإنما يدل على الثبات معني بالموضوعية والدقة والاتساق والاستقرار.

وقد استخدمنا معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's للتأكد من ثبات الاستبيان وتحصلنا على النتيجة التالية :

- **الجدول رقم (04) يبين معادلة ألفا كرونباخ لعبارات محاور استمارة الدراسة:**

العبارات	Alpha de Cronbach
23	0.728

المصدر: من إعداد الباحث بناءًا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

والملاحظ من خلال المعادلة في الجدول أعلاه أن قيمته قدرت ب(72%) وهذا يمثل أنها نسبة ثبات عالية وجيدة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

10. الأساليب الإحصائية :

قمنا في هذه الدراسة بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي **Spss** (Statistical Package for Social Sciences) في عملية تفريغ البيانات واستخراج الجداول وتحليلها من خلال مجموعة الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل الارتباط بيرسون:

يعد معامل بيرسون من أكثير المقاييس شيوعا من أجل قياس الارتباط بين المتغيرات، وهو اختبار متناظر يتعامل مع أزواج من العلامات وهذا الاختبار يستخدم لمعرفة ما إذا كان

هناك علاقة بين المتغيرات موضوع الدراسة، وقد تم استخدامه لمعرفة درجة الاتساق الداخلي للاستبيان.

2- معامل ألفا كرونباخ:

اختبار ألفا كرونباخ يساعد على معرفة ثبات فقرات الاستبيان ومدى صدقها كل ما تم تمريره على عينة الدراسة في فترات زمنية مختلفة.

3- التكرارات والنسب المئوية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لمعرفة الخصائص الشخصية والديموغرافية للمبحوثين وتحديد استجاباتهم مع محاور الاستبيان.

4- المتوسط الحسابي:

لمعرفة مدى ارتفاع أو إنخفاض استجابات المبحوثين عن المحاور الرئيسية، وترتيب حسب أعلى متوسط حسابي.

5- الإنحراف المعياري:

من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبيان ولكل محور من محاوره عن متوسطه الحسابي، وعليه فالإنحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبيان، فكلما اقترتب قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها وبالتالي يكون المتوسط الحسابي أقل من الإنحراف المعياري هو الأفضل في الترتيب.

وقد اعتمدنا على مقياس ليكرت لقياس اتجاهات هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية حيث يعرف الاتجاه بأنه استعداد نسبي لدى الفرد يملي عليه استجابة محددة، أو تصرف خاص نحو موضوع أو موقف، أو رأي معين، ويؤكد الباحثون على الأثر البالغ للاتجاهات، وعلى تبلورها بذاتها في كيان الفرد، حيث يميز البعض بين مختلف الاتجاهات حسب المعايير المستخدمة، فمن حيث الدرجة هناك اتجاهات ضعيفة، التي لا تحدث في نفس صاحبها أي أثر، ولا تدفعه للدفاع عن اتجاهه، وهناك الاتجاهات القوية التي تملي على صاحبها تصرفاته، وتدفعه نحو الدفاع عليها، ومن حيث السر والعلانية، هناك الاتجاهات السرية التي يخفيها صاحبها لأسباب عديدة منها ما يتعلق به، ومنها ما يتعلق بالمجتمع الذي يعيش فيه..(سلاطنية و الجيلاني، 2014، صفحة 50)

وعليه أخذنا بعين الإعتبار تدرج مقياس ليكرت الثلاثي في الدراسة كما يلي:

غير موافق	محايد	موافق
3	2	1

حيث يتسم مقياس ليكرت بالسهولة والبساطة، والدقة والموضوعية، فهو يتضمن الخطوات العلمية التالية:

1. اختيار عدد من العبارات أو الجمل أو المقترحات المتعلقة بصورة مباشرة بموضوع الدراسة.
2. اختزال هذه العبارات والجمل بعدد أصغر شرط أن تكون العبارات المختارة واضحة، ومختلفة بمعناها وشدتها، ومكملة الواحدة للأخرى على المقياس.
3. الطلب من المبحوثين تحديد مواقفهم اتجاه العبارات من حيث موافقتهم أو عدمها، وردود أفعالهم تجاهها.
4. تحديد درجات الأصناف الخمسة أو الثلاثة لردود أفعال المبحوثين .
5. فحص درجة الترابط بين الفئات العددية لردود أفعال المبحوثين على العبارات المدرجة في المقياس.(سلاطنية و الجيلاني، 2014، صفحة 55)

واعتمادا على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية المتوصل إليها سيتم التعامل معها من خلال تحديد الاتجاه العام للمحور على النحو التالي:

-من خلال حساب المدى والذي هو حاصل طرح أكبر قيمة من أصغر قيمة أي (3-1=2)

-ثم حساب طول الفئة من خلال تقسيم حاصل المدى على عدد الفئات بمعنى : (2/3=0.66)

وبعد إضافة طول الفئة لكل درجة إنطلاقا من الدرجة الأولى وصولا إلى الدرجة الأخيرة وكانت النتيجة كما يلي:

- **الجدول رقم (05) : يوضح فئات أداة القياس:**

الفئة (المتوسط)	الاتجاه العام
[1 إلى 1.66]	غير موافق
[1.67 إلى 2.32]	محايد
[2.33 إلى 3]	موافق

6. الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة :

▪ **الجدول رقم (06) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:**

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	% 23.53
أنثى	52	% 76.47
المجموع	**68**	**% 100**

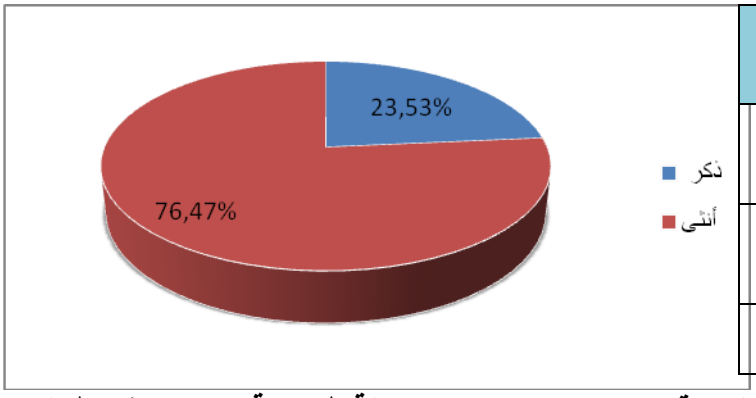

الشكل البياني رقم (03) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

تضمن الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، وذلك لمعرفة أفراد العينة ، حيث نسجل أن عدد الإناث جاء بنسبة عالية بلغت 76.47 %، في حين نجد أن مانسبته % 23.53 كانت للذكور، أي ما يعادل (52) أستاذة، و (16)أستاذ من أصل (68) أستاذ، وعليه نستنتج ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور بجامعة محمد خيضر بسكرة ـــــ قطب شتمة ـــــ قسم علم النفس وعلوم التربية.

▪ **الجدول رقم (07) يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص:**

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس العيادي	31	% 45.58
علم النفس المدرسي	08	% 11.76
علم النفس تنظيم وعمل	11	% 16.17
علم النفس الاجتماعي	14	% 20.58
أرطفونيا	04	% 5.88
المجموع	**68**	**% 100**

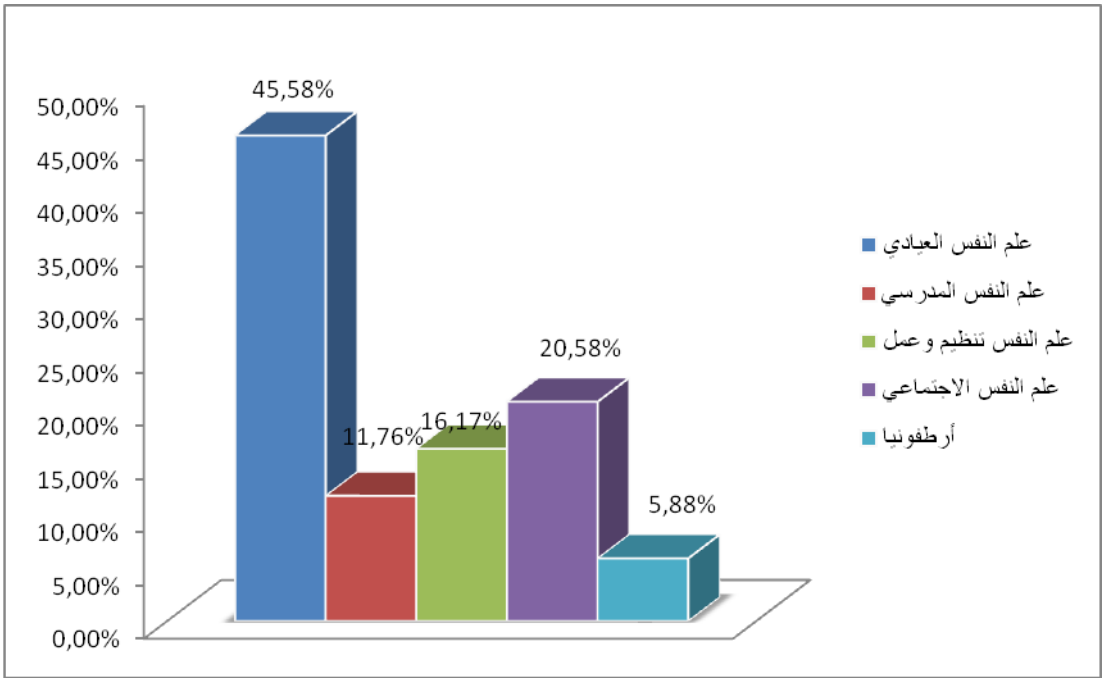

الشكل البياني رقم (04) يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

تشير الأرقام الإحصائية المجدولة أعلاه إلى تخصصات أفراد عينة الدراسة، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لتخصص علم النفس العيادي وذلك بنسبة 45.58 %، تليها نسبة 20.58 % لتخصص علم النفس الاجتماعي، ثم تخصص علم النفس تنظيم وعمل بنسبة 16.17 %، بعدها نسبة 11.76 % لتخصص علم النفس المدرسي، لنسجل في الأخير نسبة 5.88 % للمبحوثين المتخصصين في الأرطفونيا.

ومن هنا يتضح لنامن خلال هذا التوزيع بين التخصصات أن قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة يحضى بتنوع في التخصصات مما يخدم أهداف دراستنا ومعرفة اتجاهات كل أستاذ حسب تخصصه حول استخدام تقنيات السمعي بصري للأطفال المصابين بطيف التوحد من أجل تعزيز مهارات الاتصال لديهم.

- **الجدول رقم (08) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية:**

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية %

أستاذ مساعد (ب)	18	% 26.47
أستاذ محاضر (ب)	04	% 5.80
أستاذ محاضر (أ)	23	% 33.30
أستاذ التعليم العالي	23	% 33.30
المجموع	**68**	**% 100**

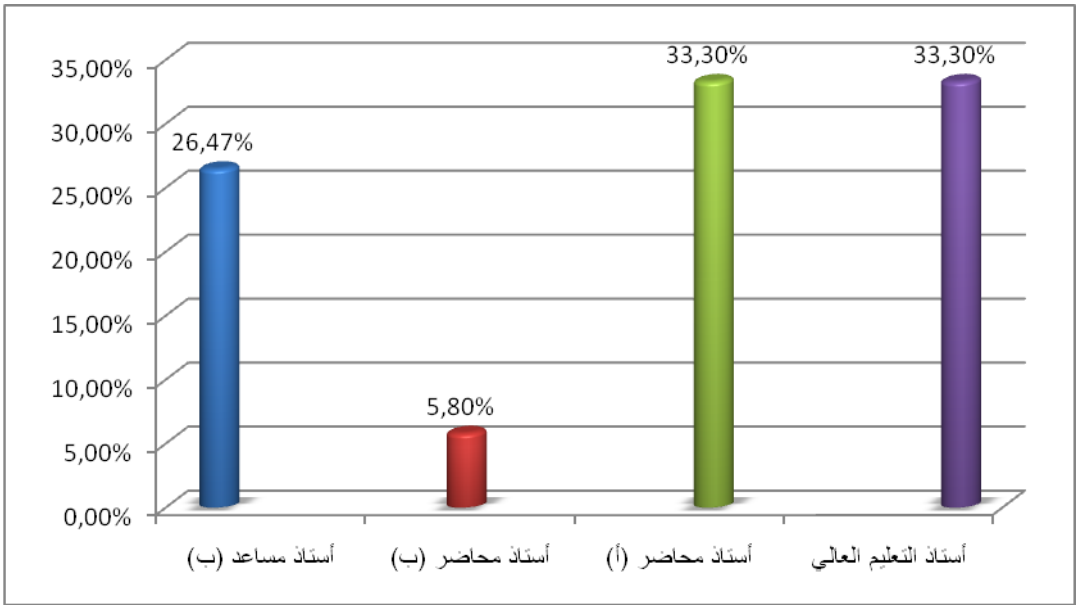

الشكل البياني رقم (05) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة 33.30 % جاءت لكل من أستاذ التعليم العالي وأستاذ محاضر (أ) ، تليها نسبة 26.47 %لرتبة أستاذ مساعد (ب)، في حين نسجل ما نسبته 5.80 % لأستاذ محاضر (ب) وهذه النتائج تشير إلى أن نسبة كبيرة فاقت نصف عينة الدراسة هم ممن لديهم خبرة في الميدان، ما يساعد على مقاربة الإجابات مع ما يخدم موضوع دراستنا.

- **الجدول رقم (09) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية في العمل:**

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى05 سنوات	08	% 11.60
من 06 إلى 11 سنة	28	% 40.60

أكثر من 11 سنة	33	% 47.8
المجموع	**68**	**% 100**

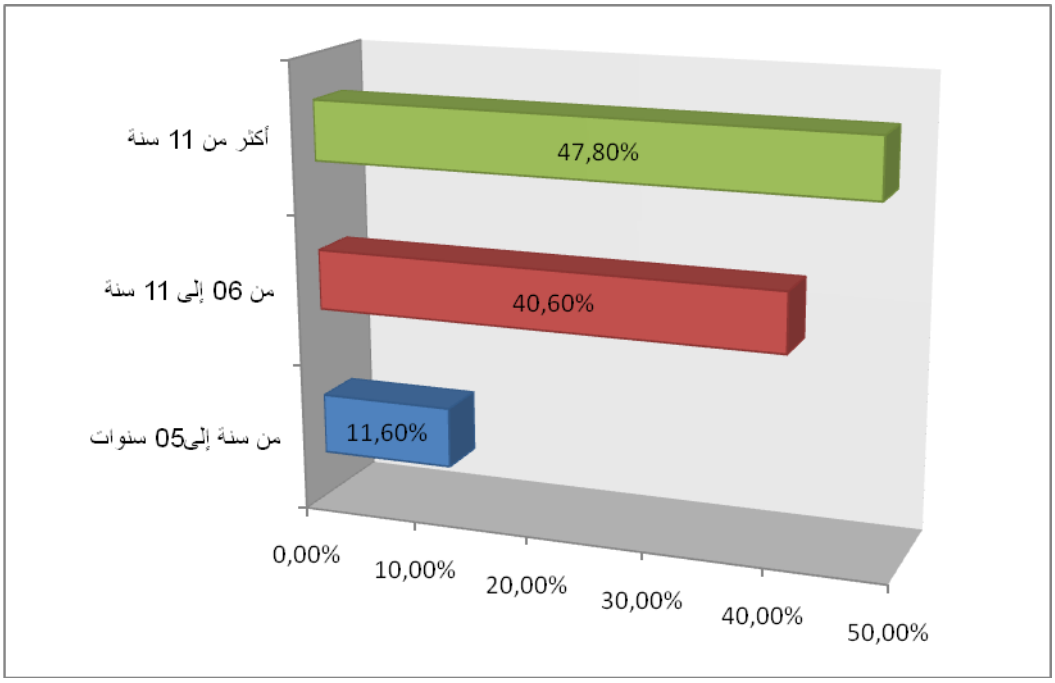

الشكل البياني رقم (06) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية في العمل

تشير الأرقام الإحصائية أعلاه أن 40.60 % من مجمل أفراد العينة أقدميتهم في العمل جاءت من 06 إلى 11 سنة، في حين أن الذين أقدميتهم أكثر من 11 سنة جاءت بنسبة 47.8 %، بينما جاءت باقي النسبة للذين لديهم خبرة من سنة إلى 05 سنوات أي ما يعادل (08) أساتذة.

ومن خلال هذه المعطيات يتضح جليا أن عامل الخبرة له دور كبير في تعزيز النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة، وبالتالي فالخبرة تمنح فرصة لتطوير رؤية أكثر عمقا وفهما لمتغيرات الدراسة التي يمكن لها أن تؤثر على النتائج، كما أنها قد تسهل التعامل مع التحديات المحتملة وتوجيه البحث بشكل أفضل لتحقيق النتيجة المرجوة.

الفصل الرابع

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول :

❖ ماهي اتجاهات أعضاءهيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد؟

- **الجدول رقم (10) : اضطرابات طيف التوحد من الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الأطفال:**

العبارة رقم (01)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	45	65.20 %	1.52	0.779
محايد	12	17.40 %		
غير موافق	12	17.40 %		
المجموع	69	100 %		

يتضح من خلال ما ورد في الجدول أعلاه أن نسبة % 65.20، توافق على أن اضطرابات طيف التوحد هي من بين الإضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الأطفال، بينما نجد أن ما نسبته 17.40% التزموا بالحياد، في حين نجد نفس النسبة كانت للمبحوثين الذين عارضوا ذلك، وهذا يدل على أن اضطراب طيف التوحد من خلال النسبة العالية الملاحظة في الأعلى تبرر جيدا اصابات الأطفال بطيف التوحد خاصة في السنوات الأولى من حياتهم.

- **الجدول رقم (11) : التشخيص المبكر لإضطرابات التوحد يؤثر إيجابيا على فرص نتائج التدخل العلاجي:**

العبارة رقم (02)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	69	%100	1.00	0.000
محايد	0	%00		
غير موافق	0	%00		
المجموع	69	100 %		

تشير الأرقام المدرجة في الجدول أن نسبة 100% بمعنى أن جميع مفردات العينة أجابوا بالموافقة على العبارة التي تنص على " أن التشخيص المبكر لاضطرابات التوحد

يؤثر ايجابيا على فرص نتائج التدخل العلاجي " بمتوسط حسابي بلغ (1.00)، وهذا ما يساعد بشكل كبير في تحسين النتائج على المدى الطويل من خلال توفير الدعم المناسب والتدريب المبكر، يمكن للأطفال المصابين بطيف التوحد تطوير مهارات اجتماعية وتواصلية أفضل وتحسين قدراتهم في التعلم والتطور الشخصي، هذا يعني أنه بتحديد الاحتياجات والتحديات المحددة لكل فرد، يمكن للمحترفين في مجال الصحة النفسية والتعليم توجيه الجهود والموارد بشكل فعال لتلبية احتياجاتهم.

بشكل عام كلما بدأ العلاج في وقت مبكر، زادت الفرص لتحقيق تقدم كبير في التحسينات الشخصية والاجتماعية والتعليمية للأطفال المصابين بطيف التوحد.

- **الجدول رقم (12) : تؤثر حدة ودرجة المرض على استجابة الأطفال للعلاج والتدخلات العلاجية**

العبارة رقم (03)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	69	%100	1.00	0.000
محايد	0	%00		
غير موافق	0	%00		
المجموع	69	100 %		

جاءت نسبة مرتفعة بلغت 100% بالموافقة على العبارة التي تنص على " تؤثر حدة ودرجة المرض على استجابة الأطفال للعلاج والتدخلات العلاجية " بمتوسط حسابي قدر ب(1.00) وانحراف معياري (0.000) وعليه يمكن القول بأنه كلما اقترب الانحراف المعياري من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها وبالتالي يكون المتوسط الحسابي هو الأفضل.

فحدة ودرجة التوحد لدى الأطفال يمكن أت تثر في استجابته للعلاج والتدخلات العلاجية، فالأطفال ذوي الاضطرابات الخفيفة قد يستجيبون بشكل أفضل للتدخلات والعلاجات بالمقارنة مع الأطفال ذوي الاضطرابات الشديدة، وفي بعض الحالات، قد يكون هناك حاجة إلى تخصيص أو تعديل العلاجات والتدخلات لتناسب الاحتياجات الفردية لكل طفل.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تثر العوامل الشخصية الأخرى مثل التاريخ الطبي للطفل وتطوره اللغوي والاجتاعي والعوامل البيئية المحيطة له على استجابته للعلاج، لذلك وجب

تقديم العلاجات والتدخلات بشكل فردي ومتكامل، كما يجب تقييم استجابة الطفل بانتظام لضمان فعالية العلاج وتعديله حسب الحاجة .

- **الجدول رقم (13) : تؤثر الخطة العلاجية والتدريبية التي يتبعها الأخصائي النفساني على الأطفال المصابين بطيف التوحد**

العبارة رقم (04)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	66	95.70%	1.04	0.205
محايد	3	4.30%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

الملاحظة المسجلة من خلال الجدول هي أن نسبة عالية جدا بلغت 95.70 % أجابوا بالموافقة على العبارة التي تنص على " تؤثر الخطة العلاجية والتدريبية التي يتبعها الأخصائي النفساني على الأطفال المصابين بطيف التوحد "، في حين نجد نسبة ضئيلة قدرت ب 4.30 %من المبحوثين أكتفوا باتجاه الحياد، بمتوسك حسابي بلغ (1.04) وانحراف معياري قدر ب (0.205).

مما يدل أن الخطة العلاجية المتبعة تؤثر بشكل كبير على تقدم وتحسن الأطفال المصابين بطيف التوحد حيث يتم تصميم مخططات فردية لتلبية الاحتياجات الفردية لكل طفل كتقديم تقييم شامل للأطفال المصابين بطيف التوحد لتحديد الاحتياجات الفردية والأهداف العلاجية، كذلك استخدام العلاج السلوكي التطبيقي مبنية على الحوافز والمكافآت لتعزيز المهارات الإيجابية والتقليل من السلوكيات السلبية،خاصة وأن العلاج النفسي الفردي يعمل على مساعدة الأطفال في التعامل مع التحديات العاطفية والاجتماعية وتطوير مهارات التواصل وإدارة العواطف.

حيث اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة الموسومة ب " فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال المصابين بطيف التوحد " (**2021**) للباحثة **ابتسامالحسني**، التي ترى أن النشاطات المقترحة في العلاج تقوم على تنمية المهارات التواصلية للأطفال المصابين بطيف التوحد .

وعليه يمكننا القول، بأن الخطة العلاجية التدريبية التي يتم تطبيقها بواسطة الأخصائي النفساني لها دور حيوي وحاسم في دعم نمو وتطور الطفل المصاب بطيف التوحد.

- **الجدول رقم (14) : المستوى التعليمي للوالدين ينعكس على طريقة تعاملهم مع المرض وبالتالي يزيد الأمر خطورة على صحة طفلهم**

العبارة رقم (05)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	50	72.50%	1.35	0.614
محايد	14	20.30%		
غير موافق	5	7.20%		
المجموع	69	100 %		

نلاحظ من خلال هذه الأرقام أن نسبة 72.50% من المبحوثين صرحوا بموافقتهم على العبارة التي تنص على " المستوى التعليمي للوالدين ينعكس على طريقة تعاملهم مع المرض وبالتالي يزيد الأمر خطورة على صحة طفلهم "، في حين نجد ما نسبته 20.30 % اكتفوا بالحياد، أما باقي النسبة والمتمثلة في 7.20 % من اجابات المبحوثين رفضوا قبول هذه العبارة، وجاءت هذه الاجابات بمتوسط حسابي بلغ (1.35) وانحراف معياري (0.614).

والملاحظة التي يمكن تسجيلها من خلال هذه الأرقام هو أن للمستوى التعليمي للوالدين يمكن له أن يؤثر على طريقة تعاملهم مع مرض طفلهم، وبالتالي يمكن أن يزيد من خطورة الآثار السلبية على صحة الطفل إذا كان لدى الوالدين معرفة أو فهم أعمق بشأن التوحد وطرق التعامل معه، فقد يكون لديهم مهارات أفضل في تقديم الدعم الازم لطفلهم.

ومن الجوانب الهامة التي يمكن أن يؤثر فيها المستوى التعليمي للوالدين على صحة طفلهم، فهم الحالة المرضية ودرجتها مما يساعدهم على التوجه نحو أفضل القرارات المتعلقة بالعلاج، كذلك التعامل مع التحديات اليومية التي قد تواجههم مع طفلهم المصاب بالتوحد، التفاعل مع النظام الصحي، حيث يمكن للوالدين الذين يتمتعون بمستوى تعليمي أعلى أن يكون لديهم مهارات أفضل في التواصل مع الفريق الطبي والمحترفين الصحيين لضمان تلقي طفلهم الرعاية الصحية اللازمة .

وهنا نستنتج أن التعليم ليس عامل وحيد الذي يؤثر على تعامل الوالدين مع المرض، ولكنه يشكله جزءًمهما من الصورة الشاملة.

- **الجدول رقم (15) : الدعم الأسري له دور كبير في تحسين حياة الأطفال المصابين بطيف التوحد**

العبارة رقم	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري

(06)			الحسابي	
موافق	69	100%	1.00	0.000
محايد	0	00%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

أشارت الأرقام أعلاه أن جميع مفردات الدراسة أجابوا بالموفقة على العبارة التي تنص على " الدعم الأسري له دور كبير في تحسين حياة الأطفال المصابين بطيف التوحد " بمتوسط حسابي قدره (1.00).

فالطفل يخرج من أسرة وينتمي لها داخل مجتمعه، فالأسرة هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بدعم طفلها وتحسين وتطوير حياته الشخصية وكذا الاجتماعية، فالدعم العاطفي من الأسرة يساعد الأطفال المصابين بطيف التوحد في التعامل مع التحديات اليومية وتخفيف الضغط النفسي، كذلك تشكل الأسرة البيئة الداعمة والمحفزة للتعلم والتطور الشخصي مما يسهم في تحسين مهارات الطفل الاجتماعية والاتصالية، عن طريق التفاعل المستمر مع أفراد أسرتهم وتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

بشكل عام، الدعم الأسري الشامل يمكن له ان يكون دعامة أساسية وعاملا مهما في تعزيز جودة حياة الاطفال المصابين بالتوحد وتعزيز تطورهم الشخصي والاجتماعي.

- **الجدول رقم (16) : التوعية المجتمعية بخصوص طيف التوحد يسهم في تحسين الرعاية والدعم للأطفال المصابين به**

العبارة رقم (07)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	67	97.10%	1.03	0.169
محايد	2	2.90%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

القراءة الإحصائية للأرقام المدرجة في الجدول أعلاه تبين أن أغلب مفردات عينة الدراسة يؤكدون أن التوعية المجتمعية بخصوص طيف التوحد تساهم في تحسين الرعاية والدعم للاطفال المصابين به وجاء ذلك بنسبة بلغت 97.10 % وهذا بمتوسط حسابي قدر ب (1.03) وانحراف معياري (0.169).

فالتوعية المجتمعة بشأن اضطراب طيف التوحد لها دور حيوي في تحسين رعاية ودعم الأطفال المصابين به، من خلال توفير المعلومات حول طبيعة اضطراب طيف التوحد وكيفية تأثيره على حياة الأفراد المصابين به، كما أنها تشجع على تقديم الدعم الاجتماعي والتضامن مع الأطفال المصابين بطيف التوحد وعائلاتهم، وهذا ما يقود نحو تحسين جودة الحياة لهؤلاء الأطفال، عن طريق توفير فرص الفرص للمشاركة والاندماج في الأنشطة والفعاليات المجتمعية، الأمر الذي يساعد على تعزيز الانتماء وتقبل الآخر .

وعليه يمكن القول بأن التوعية المجتمعية تساهم بشكل كبير في تحسين الرعاية ودعم الأطفال المصابين بطيف التوحد وتعزيز جودة حياتهم واندماجهم في المجتمع.

- **الجدول رقم (17) : يبين الاتجاه العام للمحور الأول:**

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Sig	الاتجاه العام
7.94	1.096	0.00	موافق
T test (60.16)			

*دال عند مستوى دلالة 0.05

يشير الأرقام المدرجة في الجدول أعلاه إلى قيم المتوسط الحسابي الكلي للمحور حيث قدر ب (7.94) وانحراف معياري بلغ (1.096) وبالعودة إلى الجدول رقم (05) الذي يوضح اتجاه العينة، نسجل أن الاتجاه العام للمحور الذي يقيس **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلومالتربيةنحو اضطراب طيف التوحد،** هو اتجاه **موافق** ، وعليه فهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) .

2. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني :

❖ **ما مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية ؟**

- **الجدول رقم (18) : يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبة في التفاعل مع الآخرين**

العبارة رقم (01)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	65	94.20%		

محايد	4	5.80%	1.06	0.235
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

تبين نتائج الجدول أعلاه أن 94.20 %يقرون بأن الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون صعوبة في التفاعل مع الآخرين، في حين أن ما نسبته 5.80 % التزموا بالحياد، بمتوسط حسابي قدره (1.06) وانحراف معياري (0.235).

وبالتمعن في هذه النتائج نستخلص أن الأطفال المصابين بطيف التوحد قد يواجهون صعوبات وتحديات في التعامل مع الآخرين بسبب عدة عوامل من بينها :

- صعوبات في التواصل والتفاعل مع الآخرين، كصعوبة فهم تعابير الوجه وتفسير المشاعر، والتفاعل مع الآخرين بشكل مناسب.
- التحديات الحسية، فمن الأطفال من يعانون من حساسية زائدة عن اللزوم للمؤثرات الحسية مثل الضوضاء أو الأضواء الساطعة، مما يؤثر على قدرتهم في التفاعل بشكل طبيعي مع البيئة الخارجية.
- صعوبات في التعبير عن ما يحتاجونه أو يرغبون به، مما يزيد من التحديات في التفاعل مع الآخرين.

- **الجدول رقم (19) : يواجه أطفال طيف التوحد مشكلة في التواصل اللفظي**

العبارة رقم (02)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	63	91.30%	1.12	0.404
محايد	4	5.80%		
غير موافق	2	2.90%		
المجموع	69	100 %		

تبين النتائج في الجدول، أن أكثر من نصف العينة والمقدرة نسبتهم 91.30 % يؤكدون موافقتهم على العبارة التي تنص على " أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون مشكلة في التواصل اللفظي "، بينما نسجل أن ما نسبته 5.80 % التزموا الحياد، في حين نجد نسبة ضئيلة جدا 2.90 % ممن بين عدم موافقتهم لهذه العبارة.

وهذا ما يؤكد أن هناك صعوبة في التواصل اللفظي لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، ويمكن ان يشمل ذلك صعوبة في تطوير مفرداتهم، وفهمهم للغة، واستخدام الجمل

بالشكل المناسب، وبالتالي يكون تفاعلهم أقل بكثير من الأطفال العاديين، مما يستوجب تطوير الآليات العلاجية لتحسين التواصل اللفظي لديهم.

- **الجدول رقم (20) : يواجه أطفال طيف التوحد صعوبة في فهم معاني الكلمات والعبارات**

العبارة رقم (03)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	48	69.60%	1.30	0.464
محايد	21	21%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

يتضح من خلال الأرقام المدرجة في الجدول اعلاه إجابات المبحوثين على العبارة التي تنص على "يواجه أطفال طيف التوحد صعوبة في فهم معاني الكلمات والعبارات " حيث نسجل نسبة 69.60 % من عينة الدراسة يوافقون عليها، بينما نجد أن نسبة 30.43 % ، وهذا يجعل من الصعب عليهم تحقيق التفاهم الاجتماعي والتواصل اللفظي بالنسبة لهم، وبالتالي يمكن فهم الكلمات بمعناها الحرفي فقط دون التمكن من فهم الدلالات الاجتماعية أو الشعورية المرتبطة بها.

- **الجدول رقم (21) : يواجه أطفال طيف التواحد في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بالشكل الصحيح**

العبارة رقم (04)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	64	92.80%	1.07	0.261
محايد	5	7.20%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

تبين النتائج الإحصائية أعلاه ان نسبة عالية بلغت 92.80% يقرون بالموافقة على العبارة التي تنص على " أن أطفال طيف التوحد يواجهون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بالشكل الصحيح " بمتوسط حسابي بلغ(1.07) وانحراف معياري قدر ب (0.261).

فضعف القدرة على التعبير اللفظي وغير اللفظي للاطفال المصابين بطيف التوحد ينعكس بشكل سلبي على طريقة التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، مما يجعل من الصعب التعبير عنها بالشكل الصحيح، حيث يعمل الدماغ لدى هذه الفئة من الأطفال بشكل مختلف وبالتالي يكون هناك اختلاف في قدرتهم على معالجة المعلومات الاجتماعية والعاطفية بشكل فعال.

- **الجدول رقم (22) : يؤثر طيف التوحد على تجنب احتكاك الأطفال بالعالم الخارجي**

العبارة رقم (05)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	69	100%	1.00	0.000
محايد	0	00%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

تظهر لنا المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 100 % وهم يمثلون جميع مفردات الدراسة بالموافقة على العبارة التي تنص على " يؤثر طيف التوحد على تجنب احتكاك الأطفال بالعالم الخارجي " وذلك بمتوسط حسابي بلغ (1.00).

فطيف التوحد له تأثير بالغ الخطورة على تفاعل الاطفال مع عالمهم الخارجي بحيث يجدون صعوبة في فهم السياقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين بشكل طبيعي، وقد يكونون أقل عرضة للبحث عن التفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء او العائلة.

كذلك نجد أن أطفال طيف التوحد يعانون من اهتمام محدود بمجموعة محددة من الأنشطة والألعاب الأمر الذي يقلل من تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي، ففي العادة يفضل أطفال طيف التوحد الوحدة او اللعب بمفردهم، مما يؤثر على فرصهم في التفاعل مع عالمهم الخارجي.

- **الجدول رقم (23) : يبين الاتجاه العام للمحور الثاني:**

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Sig	الاتجاه العام
4.55	**0.795**	**0.00**	**موافق**
T test (47.49)			

*دال عند مستوى دلالة 0.05

يشير الجدول أعلاه إلى قيم المتوسط الحسابي الكلي للمحور حيث قدرت ب (4.55) وانحراف معياري بلغ (0.795) وبالعودة إلى الجدول رقم (05) الذي يوضح اتجاه العينة،

نسجل أن الاتجاه العام للمحور الذي يقيس **مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلومالتربية**، يعكس اتجاه عينة الدراسة نحو **الموافقة** ، وهو مؤشر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، تبعا لقيمة **Sig** (0.00) المسجلة في الجدول.

3. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث :

❖ **ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية حول استخدام تقنيات السمعي البصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال عندهم؟**

▪ **الجدول رقم (24) : يمكن تدريب الأطفال المصابين بمستوى أقل حدة من اضطراب طيف التوحد على إنتاج فيلم قصير (3-5 دقائق) مع إشراك أخصائيين عياديين وأرطفونيين في عملية الإنتاج**

العبارة رقم (01)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	63	91.30%	1.12	0.404
محايد	4	5.80%		
غير موافق	2	2.90%		
المجموع	69	100 %		

تشير الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة عالية بلغت 91.30 % وافقوا على العبارة التي تنص على " يمكن تدريب الأطفال المصابين بمستوى أقل حدة من اضطراب طيف التوحد على إنتاج فيلم قصير (3-5 دقائق) مع إشراك أخصائيين عياديين وأرطفونيين في عملية الإنتاج "، في حين نجد باقي اجابات المبحوثين توزعت بين الحياد وعدم الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (1.12) وانحراف معياري قدره (0.404).

وهنا يمكن استخلاص أن عملية إشراك أطفال طيف التوحد في إنتاج الفيلم القصير يساهم بشكل فعال في تنمية مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين خاصة أثناء العمل

كفريق واحد، فمن خلال هذه العملية يمكن توفير الدعم والتوجيه اللازم للأطفال لتعزيز تجربتهم وتحقيق أهدافهم بشكل فعال.

- **الجدول رقم (25) : يساعد إدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي إنتاج فيلم قصير على تعزيز مهارات التواصل لديهم**

العبارة رقم (02)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	43	62.30%	1.41	0.551
محايد	24	34.80%		
غير موافق	2	2.90%		
المجموع	69	100 %		

نلاحظ من خلال هذه القيم وجود تفاوت في اجابات عينة الدراسة حول العبارة التي تنص على " يساعد إدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي إنتاج فيلم قصير على تعزيز مهارات التواصل لديهم " حيث نجد أن ما نسبته 62.30 % من الذين وافقوا على هذه العبارة ، بينما نجد أن 34.80 % اكتفوا بالحياد فقط، في حين نسجل ما نسبته 2.90 % غير موافقين عليها، وكان المتوسط الحسابي لهذه العبارة ذو القيمة (1.41) بانحراف معياري (0.551).

وهنا نستخلص أن إدماج أطفال طيف التوحد في عملية إنتاج الفيلم القصير يساعد بشكل فعال في تعزيز مهارات التواصل لديهم، وذلك من خلال:

- التفاعل مع الأطباء والاخصائيين والزملاء أثناء عملية الإنتاج وبالتالي يمكن للأطفال المصابين بطيف التوحد تعلم مهارات التعاون والعمل الجماعي وتطوير قدراتهم في التواصل مع الآخرين.
- تحسين مهارات الفهم الاجتماعي لديهم من خلال عملية إنتاج الفيلم القصير، يساعدهم على فهم أدوار الشخصيات والسياقات الاجتماعية المختلفة، مما يساعدهم على تطوير قدراتهم في فهم المواقف الاجتماعية.

- تعزيز الثقة بالنفس من خلال المشاركة في إنتاج الفيلم القصير ورؤية النتائج النهائية يعزز ثقتهم بأنفسهم وتعزيز إيجابية الذات.
- تطوير مهارات التواصل غير اللفظي مثل التعبير الوجهي، والإيماءات ، واستخدام الجسم للتعبير عن المشاعر، هذا يمكن ان يساعد في تطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى الاطفال.

إذن يمكن القول، أن عملية مشاركة اطفال طيف التوحد في إنتاج الفيلم القصير يمكن ان يكون تجربة ممتعة وتعليمية تساعدهم في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

- **الجدول رقم (26) : يساعد إدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي إنتاج فيلم قصير على تعزيز إدراكهم للبيئة المحيطة**

العبارة رقم (03)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	45	65.20%	1.35	0.480
محايد	24	34.80%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة فاقت النصف تؤكد موافقتها على العبارة التي تنص " يساعد إدماج الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في إنتاج فيلم قصير على تعزيز إدراكهم للبيئة المحيطة " وذلك بنسبة بلغت 65.20 % ، في حين نجد ان باقي النسبة 34.80% كانت ذات اتجاه محايد، بمتوسط حسابي (1.35) وانحراف معياري (0.480).

فالملاحظة المسجلة هنا هي ان إدماج هذه الفئة في عملية إنتاج الفيلم القصير يساعد على تعزيز إدراكهم للبيئة الخارجية لهم، حيث يتعرض الأطفال لمختلف الأماكن والمواقف والأشخاص، وهذا التفاعل العميق يمكن ان يساعد على فهم العالم الخارجي بشكل أفضل وتوسيع مدى إدراكهم للبيئة المحيطة بهم، فعملية تصوير الفيلم وإخراجه يحتاج إلى ملاحظة التفاصيل والتركيز على مختلف العناصر مما يعزز القدرة على التفكير النقدي وإدراك البيئة.

كذلك يساعد ذلك على تجسيد شخصيات مختلفة والتفاعل معها الامر الذي يزيد من خيال الطفل المصاب بطيف التوحد وهذا ما يجعله يعيش تجربة جديدة ومحفزة تمكنه من فهم العديد من المفاهيم بشكل غير مباشر وتحسين فهمهم للعالم المحيط بهم.

- **الجدول رقم (27) : يساعدإدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحد في إنتاج فيلم قصير على تعزيز تفاعلهم مع باقي المشتركين**

العبارة رقم (04)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	50	72.50%	1.28	0.450
محايد	19	27.50%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

القراءة الإحصائية للجدول أعلاه تبرز أن أغلب اجابات العينة أكدت على ان إدماج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يساعد في إنتاج فيلم قصير على تعزيز تفاعلهم مع باقي المشتركين وجاء ذلك بنسبة 72.50 %، وبمتوسط حسابي بلغ (1.28) وانحراف معياري قدر ب (0.450).

فالعمل الجماعي مع باقي الأعضاء كفريق واحد يعزز التواصل والتفاعل لدى الأطفال المصابي بطيف التوحد، حيث يفسح المجال نحو المشاركة الفعالة بالأفكار والمقترحات في عملية تخطيط الفيلم، مما يعطيه فرصة للمشاركة بشكل فعال ويساعد في بناء الثقة بالنفس، فتصوير الفيلم والتمثيل والعمل مع فريق الإنتاج يمكن الأطفال عيش تجربة التفاعل الاجتماعي بشكل مباشر مما يمنحهم فرصة لتطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين.

- **الجدول رقم (28) : يمكن إنتاج فيلم قصير بالاعتماد تماما على فريق ممثلين كلهم أطفال مصابون اضطراب طيف التوحد**

العبارة رقم (05)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	46	66.70%	1.33	0.475
محايد	23	33.33%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

يتضح من خلال الجدول أن 66.70 % من إجابات المبحوثين بالموافقة على العبارة التي تنص على " يمكن إنتاج فيلم قصير بالاعتماد تماما على فريق ممثلين كلهم أطفال مصابون اضطراب طيف التوحد " في حين نسجل نسبة 33.33 % من كان لهم موقف

الحياد من هذه العبارة، كما جاء متوسط الحسابي لهذه العبارة (1.33) وانحراف معياري (0.475).

وهذا يدل على أن تنظيم وإنتاج فيلم قصير قد تكون تجربة مثيرة ومفيدة للأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب، وتوفير فرصة لهم للتعبير عن أنفسهم وتطوير مهاراتهم في بيئة محفزة، من خلال تحديد قصة وتطوير حبكة وشخصيات الفيلم مما يتناسب مع قدرات الأطفال، وهذه المشاركة في إنتاج فيلم قصير تمكن الأطفال من تجربة تفاعلية وتعليمية تساعدهم على تطوير مهاراتهم وتعزيز اندماجهم الاجتماعي.

- **الجدول رقم (29) : يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدعلى استخدم وسائل التصوير والمونتاج**

العبارة رقم (06)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	29	42%	1.75	0.736
محايد	28	40.60%		
غير موافق	12	17.40%		
المجموع	69	100 %		

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 40.60% جاءت للمبحوثين الذين أكتفوا بالحياد حول العبارة التي تنص على أن " يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدعلى استخدم وسائل التصوير والمونتاج " ، بينما نجد ان ما نسبته 17.40 % غير موافقين تماما عليها، في حين نجد أن 42 % يرون عكس ذلك وبالتالي هم يوافقون على هذه العبارة.

وعليه يمكن القول بأن عملية التدريب التي يتلقاها الطفل المصاب بطيف التوحد في عملية الإنتاج تساعده على تعلم مهارات استخدام وسائل التصوير والمونتاج، وذلك من خلال تطوير مهاراتهم في التفاعل مع الفريق الواحد، مما يمكن أن يساهم في تحسين قدراتهم الإبداعية والتواصلية وتعزيز اندماجهم الاجتماعي.

- **الجدول رقم (30) : يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدعلى حفظ نصوص قصيرة تمثل أدوارهم في الفيلم**

العبارة رقم (07)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	40	58%	1.49	0.633
محايد	24	34.80%		

غير موافق	5	7.20%		
المجموع	69	100 %		

نسجل من خلال هذا الجدول أن نسبة بلغت 58 % من اجابات عينة الدراسة تؤكد على أن تدريب الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يمكنهم على حفظ نصوص قصيرة تمثل أدوارهم في الفيلم بمتوسط حسابي بلغ (1.49)وانرحاف معياري قدر ب (0.633).

فتقديم النصوص بشكل بصري من خلال الصور أو الرسومات او البطاقات يسهل على الأطفال فهمها وحفظها بشكل جيد، كما أن تقسيم النصوص بطريقة هيكلية منظمة يسهل عملية التذكر والتخزين،وباستخدام استراتيجيات مساعدة على الحفظ والاسترجاع تساعد بشكل كبير الأطفال المصابين بطيف التوحدعلى تأدية أدوارهم بثقة وبشكل أكثر فعالية.

- **الجدول رقم (31) : يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحد على إبداء ردود فعل في شكل إيماءات وحركات حسب سناريو الفيلم**

العبارة رقم (08)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	55	79.70%	1.23	0.489
محايد	12	17.40%		
غير موافق	2	2.90%		
المجموع	69	100 %		

يتضح من خلال الجدول أن79.70 %من عينة الدراسة يقرون بالموافقة على العبارة التي تنص على " يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحد على إبداء ردود فعل في شكل إيماءات وحركات حسب سناريو الفيلم " في حين نجد أن مانسبته 17.40% أكتفوا بالحياد، حيث جاء المتوسط الحسابي لهذه العبارة (1.23) وانحراف معياري قدر ب(0.489).

وهذا ما يعكس أن هذه العملة التدريبية تساعد بشكل كبير على تعلم المهارات اللازمة من أجل التواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق غير لفظية مما يسهل على الأطفال المصابين بطيف التوحد عملية تعزيز مهارات الاتصال الفعال، وبالتالي يمكنهم من التعبير عن ردود فعلهم في سياق إنتاج الفيلم القصير وهذا ما يساعدهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

- **الجدول رقم (32) : يعزز الفيلم القصير قدرة الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم**

العبارة رقم (10)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	50	72.50%	1.30	0.523
محايد	17	24.60%		
غير موافق	2	2.90%		
المجموع	69	100 %		

من خلال الجدول أعلاه يمكن القول بأن الفيلم القصير يعزز قدرة الاطفال المصابين بطيف التوحد على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وهذا ما أكدته موافقة المبحوثين بنسبة 72.50 %، وبمتوسط حسابي بلغ (1.30) وانحراف معياري قدر ب (0.523).

وعليه نستخلص أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يمكنهم استخدام الفيلم القصير كوسيلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرف إبداعية ، شواء من خلال كتابة السيناريو، أو التمثيل، أو استخدام الإضاءة والتصوير لنقل رسالة معينة،فالفيلم القصير يعمل على تطوير مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل مع المحيط الخارجي.

وعليه يمكن القول ، بأن الفيلم القصير يكون أداة فعالة لتعزيز قدرة الأطفال المصابين بطيف التوحد في التعبير عن أفطارهم ومشاعرهم، وتحسين مهاراتهم الاجتماعية التواصلية،وتعزيز اندماجهم في المجتمع.

- **الجدول رقم (33) : تساهم تجربة المشاركة في إنتاج فيلم قصير في تقليل القلق والضغط النفسي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد**

العبارة رقم (11)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	44	63.80%	1.36	0.484
محايد	25	36.20%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

تشير الأرقام المدرجة في الجدول أعلاه أن 63.80 % من المبحوثين يوافقون على العبارة التي تنص على تساهم تجربة المشاركة في إنتاج فيلم قصير في تقليل القلق والضغط النفسي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد " في حين نسجل ان ما نسبته

36.20 % التزموا بالحياد فقط، أما المتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد بلغ (1.36) بانحراف معياري (0.484).

وعليه يمكن ان نستخلص أن المشاركة في إنتاج الفيلم القصير قد يساهم في تقليل القلق والضغط النفسي لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، حيث تتيح للاطفال فرصة للتعبير عن انفسهم بطريقة إبداعية مما مكن ان يخفف من الضغط النفسي ويزيد من شعورهم بالثقة في النفس، كذلك التشجيع والدعم من قبل فريق الإنتاج والمشاركين الآخرين يساعد على التغلب على القلق والشعور بالنقص والاحتياج.

وعليه، فتجربة المشاركة في إنتاج فيلم قصير قد توفر بيئة محفزة وداعمة للأطفال المصابين بطيف التوحد مما يمكن ان يساهم في تقليل القلق والضغط النفسي وتعزيز شعورهم بالثقة بالنفس والمتعة والإنجاز.

- **الجدول رقم (34) : توجد تحديات كبيرة في عملية إنتاج فيلم قصير اعتماد على إشراك الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحدأحيانا**

العبارة رقم (11)	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موافق	42	60.90%	1.39	0.492
محايد	27	39.10%		
غير موافق	0	00%		
المجموع	69	100 %		

القراءة الإحصائية لهذا الجدول تبين جليا أن أغلب اجابات عينة الدراسة تؤكد على وجود تحديات في عملية إنتاج فيلم قصير من خلال إشراك الأطفال المصابين بطيف التوحد أحيانا وذلك بنسبة بلغت 60.90 % بمتوسط حسابي بلغ (1.39) وانحراف معياري (0.492).

فقد يكون التحدي الرئيسي هو التواصل والتفاعل مع هذه الفئة خاصة في محاولة الإنتاج والعمل كفريق ومن بين هذه التحديات هي صعوبة التكيف مع التغيير، وصعوبة فهم المفاهيم الاجتماعية، لكن تبقى هذه مجرد تحديات يمكن تجاوزها من خلال إتباع أساليب

واستراتيجيات مبتكرة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات وتفضيلات الأطفال المصابين بطيف التوحد، مع تقديم الدعم الازم وتوفير البيئة المناسبة لهم للمشاركة بنجاح في هذه العملية.

- **الجدول رقم (35) : يبين الاتجاه العام للمحور الثالث:**

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Sig	الاتجاه العام
15.01	3.305	0.00	موافق
T test (37.73)			

*دال عند مستوى دلالة 0.05

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيم المتوسط الحسابي الكلي للمحور قدرت ب (15.01) وانحراف معياري بلغ (3.305) وبالعودة إلى الجدول رقم (05) الذي يوضح اتجاه العينة، نسجل أن الاتجاه العام للمحور الذي يقيس **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلومالتربيةحول استخدام تقنيات السمعي البصري مع اطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال عندهم**، يسير في اتجاه **الموافق** ، إذن هو مؤشر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) .

4. نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

بناءًا على النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية واستخلاص النتائج لكل سؤال، يمكننا تحديد النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1.4. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الأول:

ماهي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد ؟

سعت الدراسة من خلال هذا التساؤل محاولة التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد، ويمكن تحليل نتائج المحور كما يلي:

- لوحظ من خلال النتائج أن عينة الدراسة أكدوا أن طيف التوحد من بين الاضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال بشكل كبير وذلك بنسبة بلغت (65.20%)
- كما بينت الدراسة أن المبحوثين صرحوا بموافقتهم على أن التشخيص المبكر لاضطرابات طيف التوحد يؤثر بشكل كبير على فرص نتائج التدخل العلاجي بنسبة عالية جدا ممثلة عن الحجم الكلي لعينة الدراسة (100%).
- سجلت النتائج أن (100%) أي ما يقابله (69) مبحوث يرون أن حدة المرض تؤثر على استجابة الاطفال للعلاج والتدخلات العلاجية، وبالتالي يواجه الطفل المصاب بطيف التوحد من الدرجة الشديدة صعوبة في التجاوب مع العلاج المقدم له.

- أشارت الأرقام الإحصائية إلى أن نسبة (95.70%) من اجابات المبحوثين تؤكد أن الخطة العلاجية والتدريبية التي يتعبها الاخصائي النفساني على الأطفال المصابين بطيف التوحد لها دور حيوي في العلاج.
- كما بينت النتائج أن المستوى التعليمي للوالدين ينعكس على طريقة تعاملهم مع إصابة أبنائهم باضطراب طيف التوحد وبالتالي يزيد الأمر خطورة على صحته، فكلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفع كلما كان تعاملهم مع المرض جيدا لضمان الرعاية الصحية اللازمة للطفل.
- حيث لوحظ أن جميع مفردات الدراسة أكدوا على ضرورة الدعم الأسري للأطفال المصابين بطيف التوحد يساعد بشكل كبير في تحسين حياتهم، وجاء ذلك بنسبة (100%).
- وأشارت النتائج المتوصل إليها من خلال (97.10%) من البحوثين يرون أن التوعية المجتمعية تساهم في تحسين الرعاية والدعم للأطفال المصابين بطيف التوحد.

2.4. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

ما مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية ؟

حاولت الدراسة من خلال هذا التساؤل إلى معرفة مشكلات الاتصال التي يعاني منها الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية، وتمثلت نتائجه في الآتي:

- بينت النتائج أن (94.20%) من عينة الدراسة أكدوا أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون صعوبات وتحديات في التفاعل مع الآخرين.
- أسفرت النتائج أيضا، أن أطفال طيف التوحد يعانون من مشكلة في التواصل اللفظي مع الآخرين وذلك بنسبة عالية بلغت (91.30%) وبمتوسط حسابي قدر بـــ(1.12).
- إتضح من خلال اجابات عينة الدراسة أن (69.60%) يوافقون بخصوص العبارة التي نصت على أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون صعوبة في فهم معاني الكلمات والعبارات.
- كما تواجه هذه الفئة من الاطفال صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بالشكل المناسب.
- وكشفت النتائج المتحصل عليها أن (100%) من الاجابات أكدت بتأثير اضطراب طيف التوحد على الأطفال وبالتالي جعلهم هذا المرض يتجنبون الاحتكاك بالعالم المحيط بهم.

3.4. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثالث:

ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية حول استخدام تقنيات السمعي البصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال عندهم؟

سعت دراستنا إلى محاولة التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةحول استخدام تقنيات السمعي البصري مع أطفال طيف التوحد من اجل التقليل من مشاكل الاتصال لديهم، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- أكدت النتائج أن (91.30%) من اجابات المبحوثين بأنه يمكن تدريب الاطفال المصابين بطيف التوحد ذو مستوى أقل على إنتاج فيلم قصير (3-5 دقائق) من خلال إشراك أخصائيين عياديين وأرطفونيين في عملية الإنتاج.
- وجاءت نسبة (62.30%) تشير إلى مشاركة الأطفال المتوحدين في إنتاج فيلم قصير يساعدهم بشكل كبير في تعزيز مهارات التاوصل لديهم.
- كما أشارت النتائج إلى مساعدة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في إندماجهم مع بيئتهم المحيطة بهم، وبالتالي تحقيق التفاعل الايجابي مع الآخرين.
- بينت الدراسة أن (66.70%) من عينة الدراسة صرحوا بإمكانية الإعتماد على الأطفال المتوحدين في عملية إنتاج فيلم قصير من خلال إعطائهم فرصة المشاركة في الإنتاج.
- صرح نصف عينة الدراسة بإمكانية تدريب الأطفال المصابين بطيف التوحد على استخدام وسائل التصوير والمونتاج، الأمر الذي يساعدهم على تعلم مهارات التفاعل كفريق واحد مما يزيد من قدرتهم الإبداعية وتعزيز إندماجهم بمحيطهم الخارجي.
- بينت النتائج أنه يمكن تدريب الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد على حفظ النصوص القصيرة للمشاركة في الفيلم ن خلال التمثيل وكتابة السيناريو وصياغة الأحداث عن طريق استراتيجيات منظمة قائمة على الصور والرسومات والبطاقات للمساعدة على عملية الحفظ.
- أكدت النتائج أن (72.50%) من عينة الدراسة يرون أن الفيلم القصير يعزز قدرة الاطفال المصابين بالمرض في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- تساهم تجربة المشاركة في إنتاج الفيلم القصير في التقليل من القلق والضغط النفسي لدى الأطفال المتوحدين حسب رأي عينة الدراسة التي جاءت بنسبة (63.80%) ومتوسط حسابي بلغ (1.36).
- أكدت الدراسة بوجود تحديات كبيرة في عملية إنتاج فيلم قصير اعتمادا على مشاركة الأطفال المصابين بطيف التوحد أحيانا، ولذلك يتوجب بناء استراتيجيات فعالة معتمدين في ذلك على أخصائيين متمكنين للمساهمة في إدماج الطفل المصاب وجعله عنصرا فاعلا ومتفاعلا في عملية الإنتاج.

5. نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

لقد أراد الباحث من خلال هذه الخطوة المنهجية المعمقة مقارنة مدى اتفاق أو تقاطع النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية، ويمكن تفصيل ذلك من خلال:

1- دراسةعزاز داوي صبرنة (2016) :

حيث جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " أثر برنامج الضبط المعرفي وتعليم مهارات الحياة (تيتش) في تعزيز الوظائف المعرفية (الانتباه، الإدراك واللغة) لدى الأطفال التوحديين "فكان هناك اتفاق واضح مع دراستنا الحالية ونتائج هذه الدراسة، من خلال أن الاعتماد على خطة علاجية وتجريبية منظمة تساعد على التخفيف من حدة المرض وبالتالي تسهيل عملية التعلم والضبط المعرفي للمهارات الحياتية وتعزيز الوظائف المعرفية الخاصة بالانتباه والإدراك واللغة.

2- دراسة ابتسام الحسني (2021) :

الموسومة ب " فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد " التي ترى أن النشاطات المقترحة في البرنامج المعتمد في العلاج والخاصة بتنمية المهارات التواصلية كانت مناسبة وفعالة حيث تحسنت مهارتهم التواصليةوهو ما قد يؤثر على قدرة الطفل على التواصل غير اللفظي وهو ما هدف إليه هذا البرنامج.

3- دراسة رشيدة عصماني (2023) :

المعنونة ب " فعالية برنامج تقييم مهارات اللغة والتعلم الأيبلز في تنمية الأداء البصري عند أطفال اضطراب طيف التوحد " حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستنا التي أكدت على استخدام خطة علاجية مناسبة وخاصة عندما يتعلق الأمر ببرامج لتقييم وتعزيز مهارات الاتصال اللغوية.

4- دراسة نسرين عبد الإله زهرة وأمل محمود علي (2019) :

حيث جاءت الدراسة تحت عنوان " استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية "، حيث اتفقت هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية في أن من أكثر التقنيات المستخدمة في تعلم الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد هي الصور الفوتوغرافية والفيلم القصير.

5- دراسة زينب عبد الرحمان علي حسين و الدكتور فكري بهنساوي والدكتور محمد شوقي عبد المنعم (2020) :

عنوان الدراسة: فعالية برنامج تدريبي في تحسين التواصل البصري وأثره على بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد " ، واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراستنا الحالية حيث أكدت الدراسة أنه كلما كان شدة وحدة المرض مرتفعة لدى الأطفال كلما كانت هناك صعوبة في التعامل مع الطفل المصاب بطيف التوحد.

6- دراسة حنان بلاعو (2023) :

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن هناك فاعلية كبيرة أثناء استخدام الفنون البصرية من أجل تحسين مهارات التواصل لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع (المصابون بمستوى أقل بطيف التوحد).

7- دراسة تأثير صنع الأفلام القصيرة على مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بطيف التوحد:

اتفقت دراستنا مع هذه الدراسة وذلك من خلال أن الأفلام القصيرة تعمل على تعزيز مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بطيف التوحد، كاستخدام تعابير الوجه ولغة الجسد والإيماءات الأمر الذي يساهم بشكل كبير في تحسين المهارة الاتصالية لديهم.

8- دراسة "استخدام صنع الأفلام القصيرة لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد:"

اتفقت هذه الدراسة مع ما كشفته الدراسة الحالية أن الأفلام القصيرة أداة فعالة في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال المصابين بطيف التوحد مما يعزز التفاعل مع الآخرين والبيئة المحيطة بهذه الفئة.

9- دراسة تأثير تدخل صنع الأفلام القصيرة على المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس للأطفال المصابين بطيف التوحد:

تطابقت نتائج هذه الدراسة بشكل كبير مع نتائج الدراسة الحالية، وذلك من خلال أن صناعة وإنتاج الأفلام القصيرة تعمل على تحسين المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الاطفال المصابين بطيف التوحد، فمشاركة الأطفال من هذه الفئة في صناعة الفيلم القصير يعزز الشعور بالرضا وتنمية القدرات الاتصالية والإدراكية لهم وبالتالي التقليل من حدة القلق والضغط النفسي للاطفال المتوحدين.

7. النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية على عينة من المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية، ومن خلال عرضها وتحليلها على ضوء تساؤلات الدراسة، وربطها بالجانب النظري الذي مكننا من معرفة متغيرات الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامة المرتبطة بالبحث، وعلى ضوء التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاه أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية بخصوص استخدام تقنيات السمعي بصري في تعزيز مهارات الاتصال؟

والتساؤلات الفرعية المتمثلة في :

- **ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد؟**
- **ما مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية ؟**
- **ما هي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية النفسانيين حول استخدام تقنيات السمعي البصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال عندهم؟**

جاءت النتائج مبينة كما يلي:

- اضطرابات طيف التوحد من بين الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارًا بين الأطفال.
- كشفت الدراسة أن التشخيص المبكر لاضطرابات طيف التوحد يؤثر بشكل إيجابي على فرص نتائج التدخل العلاجي.
- بينت الدراسة أن الدعم الاسري والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة له دور حيوي وفعال في التعامل مع اضطرابات طيف التوحد وبالتالي العمل على تحسين حياة الاطفال المصابين بالمرض.
- أسفرت الدراسة بأن الأطفال المثابين بطيف التوحد يواجهون صعوبة في التفاعل مع الآخرين.
- أكدت النتائج بوجود صعوبة في فهم المعاني والعبارات من طرف أطفال طيف التوحد.
- بينت الدراسة أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بالشكل الصحيح.
- كشفت الدراسة أنه يمكن تدريب الأطفال المصابين بمستوى أقل حدة من اضطراب طيف التوحد في إنتاج فيلم قصير (3-5دقائق).
- بينت النتائج أن إنتاج الفيلم القصير يساعد على إدماج الاطفال المصابين بطيف التوحد مما يعزز مهارات التواصل لديهم.

- أكدت النتائج أن مشاركة الاطفال المصابين بطيف التوحد يبعمل على تعزيز تفاعلهم مع محيطهم الخارجي.
- بينت الدراسة أن إشراك الأطفال المتوحدين في استخدام وسائل التصوير والمونتاج يساعد على تطوير مهارات وتقنيات الاتصال لديهم.
- كشفت النتائج أن الفيلم القصير يعزز قدرة الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- أسفرت النتائج أن تجربة المشاركة في إنتاج فيلم قصير تساهم في تقليل القلق والضغط النفسي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- بينت النتائج أيضا، أنه هناك تحديات كبيرة في إنتاج فيلم قصير اعتمادا على إشراك الاطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد أحيانا، مما يدعوا نحو اعتماد استراتيجيات فعالة في تحقيق عملية الإنتاج خاصة باعتماد على أخصائيين في مجال علم النفس والأرطفونيا.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير وفي خضم ما تم التطرق إليه من خلال هذه الدراسة التي تناولت موضوع استخدام تقنيات السمعي البصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد- بإعتبارها أحد الوسائل والتقنيات الحديثة التي تهتم بهذه الفئة.

سمحت نتائج الدراسة الميدانية بإبراز أهمية استخدام تقنيات السمعي البصري في الخطة العلاجية للأطفال ذوي طيف التوحد حيث يتجلى بوضوح أن تقنيات السمعي البصري لها دور حيوي في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد، من خلال تبني هذه التقنيات وتكييفها لتلبية الاحتياجات الفردية لكل طفل، ويمكن أيضا تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بشكل كبير، فالتقييم المستمر، والتدريب المناسب، والتكامل الفعال لهذه التقنيات في المناهج التعليمية والطرق العلاجية المتبعة من طرف الأخصائيين في هذا المجال، يشكل نقطة أساسية لضمان نجاح تحقيق عملية تعزيز مهارات الاتصال لدى هذه الفئة من الأطفال.

علاوة على ذلك، يعد التعاون بين الأخصائيين والمعلمين، والأسر أمرا ضروريا لتعزيز فعالية تقنيات السمعي البصري وتوفير بيئة داعمة ومحفزة للأطفال، فالبحث والتطوير المستمرين ضروريان لتطوير أدوات وأساليب جديدة تتماشى مع التطورات التكنولوجية وتلبي احتياجات الأطفال بشكل أكثر دقة.

وعليه يمكن القول بأن استخدام الفيلم القصير كأداة مبتكرة لتعزيز ممارسات الاتصال لدى أطفال التوحد تساهم بشكل كبير في تحسسين قدرات الأطفال على التواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال تكييف المحتوى ليناسب احتياجاتهم واهتماماتهم، فدمج هذه الأفلام القصيرة في الأنشطة العلاجية يعمل على جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية للأطفال المتوحدين، مما يزيد من مشاركتهم في الحياة الاجتماعية ويحسن نوعية حياتهم وتطوير قدراتهم التواصلية بشكل مستدام.

من خلال الالتزام بهذه الاستراتيجيات، يمكننا إحداث فرق حقيقي في حياة الأطفال المصابين بطيف التوحد، مما يساهم في تعزيز ممارسات الاتصال والمشاركة الجيدة والفعالة في المجتمع، وبهذا نكون قد خطونا خطوة مهمة نحو توفير حياة أفضل وفرص متساوية لجميع الاطفال بعض النظر إلى التحديات التي يعانون منها.

توصيات الدراسة:

من التوصيات التي يقترحها الباحث حول استخدام تقنيات السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ، نجد:

- ✓ إجراء تقييم شامل لاحتياجات الطفل للتعرف على النوع المناسب من تقنيات السمعي البصري التي يمكن ان تكون فعاله.
- ✓ استخدام برامج وأدوات السمعي البصري المناسبة لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد.
- ✓ توفير تدريب شامل للاطفال وأسرهم على كيفية استخدام الأدوات والتقنيات السمعية البصرية بشكل فعال.
- ✓ توفير بيئة تعليمية محفزة ومشجعة لاستخدام تقنيات السمعي البصري مما يعزز رغبة الأطفال في المشاركة والتفاعل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المعاجم والقواميس

1. ابن المنظور. (1990). ***لسان العرب***. *بيروت:* دار الفكر.

2. سميرة البدري. (2005). ***مصطلحات تربوية ونفسية***. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان.

3. شحاتة, ح& ,.وآخرون .(2003) ***.من شرحاته معجم مصطلحات التربوية والنفسية***.جمهورية مصر العربية :الدار المصرية اللبنانية.

4. طوني بينيت، و لورانس غروسبيربرغ. (2010). ***مفاتيح اصطلاحية جديدة***. مركز الدراسات الوحدة العربية.

5. عبد العزيز الشخص، و عبد السلام عبد الغفار. (1992). ***قاموس التربية الخاصة***. الكويت: دار القلم.

6. فكري لطيف متولي. (2018). ***موسوعة اضطراب طيف التوحد (دراسة نقدية)***. جمهورية مصر العربية: دار المعارف، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

7. المعاني الجامع. (2010). ***معجم المعاني الجامع***. تاريخ الاسترداد 28 04, 2024، من المعاني لكل رسم معنى: www.almaany.com

ثانيا : الكتب

8. اسماعيل أو جلال. (2011). ***الإذاعة ودورها في الوعي الأمني***. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

9. بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلاني. (2014). ***مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية***. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

10. جمال خلف مقابلة. (2016). ***اضطرابات طيف التوحدالتشخيص والتدخلات العلاجية***. عمان: دار يافا العلمية للنشروالتوزيع.

11. جورج سادول. (1968). ***تاريخ السينما في العالم***. بغداد: منشورات عويدات.

12. حازم آل اسماعيل رضوان. (2012). ***التوحد واضطرابات التواصل***. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

13. خالد إبراهيم الفخراني، و ابتسام السطحية حامد. (2018). ***الاضطرابات السلوكية***. جمهورية مصر العربية: مطبعة مصر القاهرة.

14. رانيا ممدوح طارق. (2012). ***الإعلام التلفزيوني للتصميم والإنتاج***. عمان: دار أسامة للنشر والتزيع الأردن.

15. ريم عبود. (2020). ***مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون***. الجمهورية العربية السورية: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.

16. زبيدة مشري. (2022). ***سلسة محاضرات في مقياس الاتصال***. جامعة محمد الصديق بن يحي: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

17. زهير إحدادن. (1991). ***مدخل لعلوم الإعلام والاتصال***. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب.

18. زياد كامل. (2011). ***أساسيات التربية الخاصة*** . الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

19. سمير لعربي، غنية عرعار، و سناء جلولي. (بلا تاريخ). **ماهية التوحد: بحث في المفهوم - التشخيص والعلاج -** .

20. سهيلة الفتلاوي. (2003). ***الكفاءات التدريسية (المفهوم، التدريب، الكفاءة)***. الأردن: جار الشروق للنشر عمان.

21. سوتيريوس سارانتاكوس. (2017). ***البحث الاجتماعي***. بيروت: المركز العرقي العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

22. سوسن شاكر مجيد. (2006). ***التوحد: أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه***. الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

23. شعبان عبد العزيز خليفة، و محمد عوض العيادي. (بلا تاريخ). ***المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات*** *ومراكز المعلومات*. دون سنة: مركز المكتبات للنشر.

24. عبد الباسط محمد محسن. (1998). ***أصول البحث الاجتماعي***. القاهرة: مكتبة وهبة.

25. عبد الحميد محمد. (1979). ***تحليل المحتوى في البحوث الإعلام***. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

26. عبد العزيز الشخص، و عبد الغفار الدماطي. (1992). ***مهارات التواصل***.

27. عبود عبد الله العسكري. (2004). ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية***. دمشق: دار النمير للطباعة والنشر.

28. عبيدة صبطي، و فؤاد شعبان. (2012). ***تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة***. الجزائر: دارالخلدونية للنشر والتوزيع.

29. عقوني محمد. (2023). ***مهارات الاتصال***. منصة الألوكة: المكتبة الرقمية.

30. علي فرجاني. (2022). ***العلاقات العامة واستراتيجيات الاتصال.***

31. عماد عبد الرحيم الزغول. (2006).***الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال.*** الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

32. فضيل دليو. (1998). ***مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية*** . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

33. فيصل محمد خناتنة، و عبد اللطيف أحمد أبو أسعد. (2010). ***علم النفس الإعلامي*** . الأدرن: دار الشروق للنشر.

34. مان نعوم يرتش. (1995). ***التواصل من الأطفال.*** بيسان للنشر والتوزيع.

35. مجموعة باحثين. (2012). ***مهارات الاتصال.*** المملكة العربية السعودية : الجامعة الإلكترونية السعودية.

36. محمد عبد الله قاسم. (2001). ***الطفل التوحدي أو الذاتوي حول الذات ومعالجته (اتجاهات حديثة).*** الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

37. محمد عقوني. (2023). ***مهارات الاتصال.*** مكتبة الألوكة.

38. محمد علي أبو العلا. (2014). ***فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق.*** جمهورية مصر العربية: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

39. محمود فهمي. (دون سنة)**.** ***الصوت والصورة.*** جمهورية مصر العربية: مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

40. نجاة عيسى إنصورة. (2018). ***اضطراب طيف التوحد المشكلة والمآل الإستراتيجيات العلاجية.*** ليبيا: دار الكتب الوطنية بنغازي.

41. هالة براهيم الجرواني، و محمود رحاب صديق. (2013)**.** ***مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المتوحدين.***جمهورية مصر العربية: دار الجامعة الجديدة الاسكندرية.

42. وليد محمد علي محمد. (2015). ***استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الموحدين.*** جمهورية مصر العربية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

ثالثا : الرسائل والأطروحات

43. شعبان اليمين. (2016-2017). ***الوعي والتماسك الأسري في ظل وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية عن الأسر بمدينة باتنة - حي طريق تازولت نموذجا*** -) *أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع العائلي.* جامعة الحاج لخضر - باتنة 1 -: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

44. عتيقة عزالدين. (2020/2019). ***الأبعاد الفنية والجمالية في الفيلم القصير الروائي الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص السينما ووسائل الاتصال الجديدة***. جامعة الجزائر: كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام.

45. نجار ,خ **(2017/2018). *دور الكفالة الأرطوفونية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بالتوحد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأرطوفونيا، تخصص أرطوفونيا*.** جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

رابعا : المقالات والدوريات

46. أحمد ابراهيم. (2020). **التوحد بين ضرورة التشخيص المبكر وصعوباته**. *المجلة الاجتماعية القومية*، الصفحات 21-51.

47. أحمد بن مرسلي. (10 04, 1998). **الاتصال وأشكاله المختلفة**. *مجلة حوليات الجزائر*، الصفحات 75-93.

48. اسماعيل بحلول. (2018). **النشاط السمعي البصري في قانون الإعلام الجزائري**. *مجلة أنثروبولجية الأديان*، الصفحات 322-347.

49. بلقاسم شتوان. (2009). **حقوق الطفل في الأسرة والمجتمع**. *مجلة الإحياء*، الصفحات 363-376.

50. بن الدين بخولة، و زكريا مخلوفي. (07 12, 2021). **دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغو للمتعلم**. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، الصفحات 162-176.

51. بيان بنت صويلح الخالدي. (2018). **التطور التاريخي لمفهوم اطراب طيف التوحد: المسببات والتشخيص**. *مجلة البحث العلمي في التربية*، الصفحات 125-142.

52. خضر حيدر. (2019). **مفهوم التقنية دلالة المصطلح ومعانيه وطرق استخدامه**. *مجلة الاستغراب*، الصفحات 284-300.

53. خضر دريد الموسوي. (13 11, 2014). **الفيلم القصير بين البناء الدرامي والإحساس الزمني**. *مجلة الحوار المتمدن*.

54. سمير صالحي، و عبيدة صبطي. (09, 2021). **الإشاعة على وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على طلبة الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد لمين دباغين بولاية سطيف-**. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*، الصفحات 143-175.

55. صابر بحري، و منى خرموش. (01 06, 2019). **الإستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بين دواعي الإستخدام ومعيقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية**.*مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*، الصفحات 343-353.

56. عبد الباسط محمد علي مهدي. (2015). **إشكالية البناء الدرامي في الأفلام القصيرة.***مجلة الأكاديمي*.

57. عئشة بوزياني. (06, 2022). **اضطراب طيف التوحد عند الأطفال: تاريخه مفهومه تشخيصة، وتصنيفاته وتوعية الآباء والأمهات به.***مجلة دراسات*، الصفحات 790-808.

58. محمد سيد محمد موسى. (2007). ***فعالية برنامج إرشادي تدريبي لأمهات الأطفال التوحديين لتنمية بعض مهارات السلوك الاستقلالي لهؤلاء الأطفال باستخدام جداول النشاط المصورة*** ، *بحث منشور ضمن فعاليات المؤتمر العلمي 11 في التربية وحقوق الإنسان*. مصر.

59. محمود تيشوش، و صباح غربي. (08 03, 2023). **الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي.***مجلة الحوار الثقافي، 11*(03)، الصفحات 41-51.

60. مسعودة حمادو. (09, 2018). **مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد (دراسة تجريبية على عينة من أطفال التوحد بمدينة تقرت).***مجلة الباحث في لعلوم الإنسانية والاجتماعية*، الصفحات 1035-1044.

61. مصباح الحاج عيسى، محمد ذيبان غزاوي، أحمد إياد ملحم، و أحمد توفيق العمري. (1990). ***تقنيات إنتاج المواد السمعية البصرية واستخدامها***. الكويت: الجامعة الكويتية.

62. منى محمد عادل النحاس. (2019). **الاتصال البصري وأثره في علاج طيف التوحد**. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية*.

63. وريدة دالي خيلية. (01 06, 2016). **المؤسسة السمعية البصرية ونشر المعرفة**. *مجلة الصورة والاتصال*، الصفحات 79-113.

64. وليدة حدادي. (05 02, 2024). **دور الإعلام المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية - دراسة ميدانية بجامعة سطيف 02 -**. *مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*، الصفحات 45-60.

خامسا : المراجع باللغة الأجنبية

65. Meranger, T. (2007). ***Le Court Meétrage, cahiers du Cinéma***.Italie: SCEREN, SNDP.

66. suleiman, a. h. (1988). ***Media Audio Visual untuk.*** **Jakarta**: Gramedia.

سادسا : المواقع الإلكترونية

67. آلاء جابر. (28 02, 2021). ***تعريف الطفل***. تاريخ الاسترداد 28 04, 2024، من موضوع: www.mawdooe.com

68. خالد الحلوة. (04 02, 2020). ***مقدمة في الدراسات الإعلامية***. تاريخ الاسترداد 20 03, 2024، من مدونة خالد الحلوة: kalhelwah.mediul.com

69. سلطان ابراهيم. (20 11, 2008).***التقنيات السمعية البصرية، تقنيات التعليم والتربية البدنية***. تاريخ الاسترداد 02 05, 2024، من التقنية: www.takanyat.yoo7.com

70. غادة الحلايقة. (31 10, 2018). ***مفهوم التقنية***. تاريخ الاسترداد 25 04, 2024، من موضوع: https://mawdoo3.com

71. منظمة اليونيسف. (بلا تاريخ). ***اتفاقية حقوق الطفل.***تاريخ الاسترداد 28 04, 2024، من صفحة اليونيسف الرئيسية: www.unicef.org

الملاحق

(الملحق رقم 01)

استمارة الاستبيان

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

استبيان الدراسة

إستخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد

من وجهة نظر هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية

عزيزي (ة) الأستاذ (ة) في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص اتصال وعلاقات عامة LMD نضع بين يديك مقياس يتضمن بعض الاتجاهات نحو استخدام تقنيات السمعي بصري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، نرجو منك قراءة العبارات بتمعن ثم وضع علامة أمام العبارة التي تتناسب مع رأيك واتجاهك، مع العلم أن اجابتكم ستكون في سرية تامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي الذي أنجزت من أجله..

ونشكركم مسبقا على تعاونكم معنا..

إعداد الطالب **إشراف الأستاذ**

*** صالح صبطي** *** محمد أمين فورار**

السنة الجامعية

2024/2023

بيانات عامة

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص :

علم النفس العيادي ☐ علم النفس المدرسي ☐ علم النفس تنظيم وعمل ☐

علم النفس الاجتماعي ☐ أرطفونيا... ☐ أخرى أذكرها....

الرتبة العلمية :

أستاذ مساعد ب ☐ أستاذ مساعد أ ☐ أستاذ ☐

محاضر ب ☐ أستاذ محاضر أ ☐ أستاذ التعليم العالي

الأقدمية في العمل: من سنة إلى 05 سنوات ☐ من 06 إلى 11 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات

المحور الأول: اتجاهات أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
01	اضطرابات طيف التوحد من الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الأطفال			
02	التشخيص المبكر لإضطرابات التوحد يؤثر إيجابيا على فرص نتائج التدخل العلاجي			
03	تؤثر حدة ودرجة المرض على استجابة الأطفال للعلاج والتدخلات العلاجية			
04	تؤثر الخطة العلاجية والتدريبية التي يتبعها الأخصائي النفساني على الأطفال المصابين بطيف التوحد			
05	المستوى التعليمي للوالدين ينعكس على طريقة تعاملهم مع المرض وبالتالي يزيد الأمر خطورة على صحة طفلهم			
06	الدعم الأسري له دور كبير في تحسين حياة الأطفال المصابين بطيف التوحد			
07	التوعية المجتمعية بخصوص طيف التوحد يسهم في تحسين الرعاية والدعم للأطفال المصابين به			

المحور الثاني: مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية:

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
01	يواجه الأطفال المصابين بطيف التوحد صعوبة في التفاعل مع الآخرين			
02	يواجه أطفال طيف التوحد مشكلة في التواصل اللفظي			
03	يواجه أطفال طيف التوحد صعوبة في فهم معاني الكلمات والعبارات			
04	يواجه أطفال طيف التواحد صعوبة في التعبير عن			

	مشاعرهم وانفعالاتهم بالشكل الصحيح			
05	يؤثر طيف التوحد على تجنب احتكاك الأطفال بالعالم الخارجي			

المحور الثالث: اتجاهات أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية حول استخدام تقنيات السمعي البصري مع اطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال عندهم:

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
01	يمكن تدريب الأطفال المصابين بمستوى أقل حدة من اضطراب طيف التوحد على إنتاج فيلم قصير (3-5 دقائق) مع إشراك أخصائيين عياديين وأرطفونيين في عملية الإنتاج			
02	يساعد إدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي إنتاج فيلم قصير على تعزيز مهارات التواصل لديهم			
03	يساعد إدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي إنتاج فيلم قصير على تعزيز إدراكهم للبيئة المحيطة			
04	يساعدإدماج الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحد في إنتاج فيلم قصير على تعزيز تفاعلهم مع باقي المشركين			
05	يمكن إنتاج فيلم قصير بالاعتماد تماما على فريق ممثلين كلهم أطفال مصابون اضطراب طيف التوحد			
06	يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدعلى استخدم وسائل التصوير والمونتاج			
07	يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدعلى حفظ نصوص قصيرة تمثل أدوارهم في الفيلم			
08	يمكن تدريب الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحد على إبداء ردود فعل في شكل إيماءات وحركات حسب سناريو الفيلم			
09	يعزز الفيلم القصير قدرة الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم			
10	تساهم تجربة المشاركة في إنتاج فيلم قصير في تقليل القلق والضغط النفسي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد			

11	توجد تحديات كبيرة في عملية إنتاج فيلم قصير اعتماد على إشراك الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحدأحيانا			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

عنوان المشروع:

استخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب بطيف التوحد

مشروع لنيل شهادة مؤسسة ناشئة في اطار القرار الوزاري 1275

الاسم التجاري:

سندكم

SANAD.COM

صورة العلامة التجارية

السنة الجامعية: 2023-2024

بطاقة معلومات:
حول فريق الاشراف وفريق العمل
1- فريق الاشراف:

فريق الاشراف	
المشرف الرئيسي: **أحمد أمين فورار**	**التخصص:** **علوم الإعلام والاتصال**

2- فريق العمل:

فريق المشروع	التخصص	الكلية
الطالب: صالح صبطي	اتصال وعلاقات عامة	العلوم الإنسانية والاجتماعية

فهرس المحتويات

مقدمة:

المحور الأول: تقديم المشروع

المحور الثاني: الجوانب الابتكارية

المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسوق

المحور الرابع: خطة الإنتاج والتنظيم

المحور الخامس :الخطة المالية

مقدمة

تعد مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي من الأساسيات التي يعتمد عليها الأفراد للتواصل مع محيطهم والتفاعل مع الآخرين بشكل فعال، وحيث أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يواجهون تحديات كبيرة في هذه المجالات، مما يؤثر سلباً على جودة حياتهم وقدرتهم على الاندماج في المجتمع، تأتي فكرة مشروعنا الذي يهدف إلى استخدام تقنيات الإنتاج السمعي البصري لتعزيز مهارات الاتصال لدى هؤلاء الأطفال، مما يساعدهم على تجاوز بعض هذه التحديات.

حيث يعتبر اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية شيوعاً، إذ يؤثر على التواصل الاجتماعي والسلوكيات لدى الأطفال، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال المصابين بالتوحد يستجيبون بشكل إيجابي للمحفزات البصرية والسمعية، مما يجعل تقنيات الإنتاج السمعي البصري أداة مثالية لتحسين تفاعلهم ومهاراتهم الاتصالية. ومن هنا تنبع أهمية مشروعنا الذي يركز على

تطوير برامج تعليمية تفاعلية وجذابة باستخدام الفيديوهات التعليمية، الألعاب التفاعلية، وورش عمل لإنتاج الأفلام القصيرة.

تشير الإحصائيات إلى أن عدد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الجزائر يتراوح بين 400,000 و500,000 حالة، حيث هذه الأرقام تعكس زيادة ملحوظة في تشخيص الحالات على مدار السنوات الأخيرة، مما دفع السلطات الصحية إلى وضع خطط وطنية للتعامل مع للتعامل مع هذه الظاهرة.

ويتطلب تحسين وضع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الجزائر جهودًا مشتركة من الحكومة، المجتمع المدني، والأسر. من خلال زيادة الوعي، تعزيز التشخيص المبكر، وتطوير الخدمات المتخصصة، يمكن تحقيق تقدم كبير في تحسين جودة الحياة لهؤلاء الأطفال وتمكينهم من الاندماج بشكل أفضل في المجتمع.

و لأجل تحقيق ذلك تركز الخطط الوطنية على ما يلي:

1- التشخيص والعلاج: تم إنشاء اللجنة الوطنية بين القطاعات لاضطراب طيف التوحد (CNIA) في جويلية 2016 لتحسين استراتيجيات التشخيص والعلاج، مع التركيز على التشخيص المبكر وتحسين خدمات الرعاية .(UNICEF)

2- الدعم المؤسسي: تتعاون العديد من الجمعيات المحلية والدولية لتحسين الوعي والتدريب على التعامل مع اضطراب طيف التوحد، كما تقدم بعض الجمعيات برامج تدريبية للأهالي والمهنيين الطبيين.(CFSI)

3- زيادة الوعي والتثقيف: تنظيم حملات توعية مجتمعية واسعة النطاق لتقليل الوصمة الاجتماعية وتعزيز الفهم المجتمعي لاضطراب طيف التوحد.

4- تعزيز التشخيص المبكر: تطوير برامج للكشف المبكر وتوفير التدريب اللازم للمهنيين الطبيين لتحسين دقة التشخيص.

5- دعم الأسر: توفير الدعم المالي والنفسي للأسر لمساعدتهم في التعامل مع التحديات اليومية.

6- تطوير البنية التحتية: زيادة عدد المراكز المتخصصة وتحسين الخدمات المقدمة لتلبية احتياجات العدد المتزايد من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

7- دعم البحوث والدراسات: لفهم أفضل لاحتياجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وتطوير استراتيجيات فعالة لدعمهم

ومن بين التحديات التي تواجه التكفل الأمثل بهؤلا ء الأطفال يمكن الإشارة إلى ما يلي:

1- نقص الوعي المجتمعي: لا يزال هناك نقص في الوعي حول اضطراب طيف التوحد، مما يؤدي إلى وصمة اجتماعية وعزلة للأطفال وأسرهم.

2- ندرة الخدمات المتخصصة: يواجه العديد من الأطفال صعوبة في الحصول على خدمات متخصصة بسبب محدودية المراكز المتخصصة وقلة الموارد.

3- التكاليف: تمثل التكاليف العالية للعلاج والخدمات المتخصصة عبئًا ماليًا كبيرًا على الأسر حيث تختلف تكاليف علاج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بشكل كبير بناءً على نوعية العلاج والخدمات المطلوبة، لكنها عادة ما تكون مرتفعة وتشكل عبئًا ماليًا كبيرًا على الأسر، ويمكن تقسيم التكاليف إلى تكاليف طبية وغير طبية

النوع	التفاصيل	التكلفة السنوية (دينار جزائري)
التكاليف الطبية		
العلاج السلوكي التطبيقي (ABA)	جلسات علاج سلوكي متقدمة	600,000-300,000
العلاج بالنطق واللغة	جلسات علاج بالنطق واللغة	200,000 - 100,000
العلاج الوظيفي	جلسات علاج وظيفي	200,000 - 100,000
الأدوية	تكاليف الأدوية الشهرية	240,000 - 60,000
التكاليف غير الطبية		
التعليم الخاص	رسوم مدارس خاصة للتوحد	500,000 - 200,000
التكنولوجيا المساعدة	أجهزة تواصل بديلة	100,000تكلفة أولية
خدمات الدعم والإرشاد	جلسات دعم واستشارة	12,000 - 60,000
الإجمالي		1,760,000 - 760,000

المصدر UNICEF Algeria

تعكس هذه التقديرات التكاليف الشاملة لعلاج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الجزائر، وهي تعتمد على نوعية العلاج والخدمات المطلوبة.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا للتفكير في هذا المشروع إضافة إلى النتائج المشجعة التي توصلت إليها بعض الدراسات (يمكن الرجوع إلى الجانب الأكاديمي من الدراسة) نجاح بعض الحلول المبتكرة مثل تجربة علاج الأطفال باضطراب طيف التوحد باستخدام نوادي الخيل والفروسية:

حيث يُعدّ العلاج بالخيل، أو الفروسية العلاجية، أحد العلاجات المُكمّلة الواعدة للأطفال المُصابين باضطراب طيف التوحد. وتعتمد هذه الطريقة على:

- **تفاعل الطفل مع الخيل:** حيث يُساعد التفاعل الجسدي مع الخيل على تحسين المهارات الحركية والتوازن والتنسيق لدى الطفل.
- **العناية بالخيل:** وتشمل تنظيف الخيل وتجهيزه للركوب، مما يُعزّز شعور الطفل بالمسؤولية ويُحسّن مهاراته التواصلية.
- **ركوب الخيل:** وهو النشاط الأساسي في هذه العلاج، حيث يُحفّز حركة الحصان العضلات المُختلفة لدى الطفل، ممّا يُحسّن من وضعه الجسدي ويُقلّل من التشنجات العضلية.

المحور الأول: تقديم المشروع

بدأت فكرة المشروع من خلال ملاحظة التحديات الكبيرة التي يواجهها الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد في التواصل مع الآخرين، سواء في المنزل أو في البيئة التعليمية، وبعد إجراءنا لدراسة أكاديمية ميدانية، تبين أن استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في التدريب يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على تحسين مهارات الاتصال لدى هؤلاء الأطفال، وبناءً على ذلك ، تم اقتراح تطوير برنامج تدريبي تعليمي تفاعلي يستخدم تقنيات الإنتاج السمعي البصري لجعل عملية التدرب أكثر فعالية وجاذبية للأطفال.

يهدف المشروع إلى توفير بيئة تعليمية تدريبية شاملة ومشوقة تتيح للأطفال فرصة تعلم مهارات الاتصال بطريقة مبتكرة وممتعة حيث ستعمل المؤسسة الناشئة على تقديم عدة حلول مبتكرة باستخدام تقنيات السمعي بصري من بينها تصميم فيديوهات تعليمية تفاعلية تتضمن مشاهد تشرح مفاهيم التواصل الأساسية باستخدام الرسوم المتحركة والشخصيات المحببة للأطفال حيث لن تكون هذه الفيديوهات مجرد وسيلة تعليمية، بل ستشجع الأطفال على التفاعل والمشاركة من خلال الأسئلة التفاعلية والمشاهد التمثيلي، كما سيتم تنظيم ورش عمل لإنتاج أفلام قصيرة بمشاركة الأطفال. الهدف هو تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتعزيز الفهم الاجتماعي، وتحفيز التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

بالإضافة إلى ذلك، ستقوم المؤسسة بتطوير تطبيقات وألعاب تعليمية تفاعلية، مصممة خصيصاً لتناسب احتياجات الأطفال المصابين بالتوحدحيث ستساعد هذه الألعاب الأطفال على ممارسة مهارات الاتصال في بيئة آمنة ومشوقة، وتعزز من قدراتهم على التفاعل الاجتماعي وحل المشكلات.

ومن الأنشطة المبتكرة التي سيشملها المشروع هو إدماج الأطفال في إنتاج أفلام قصيرة. سيتم تنظيم ورش عمل يشترك فيها الأطفال في جميع مراحل إنتاج الفيلم، من كتابة السيناريو، إلى التمثيل، التصوير، والتحرير، هذا النشاط لا يهدف فقط إلى تحسين مهارات الاتصال، بل يسعى أيضاً لتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية، وتعليمهم العمل الجماعي والتعاون.

2- القيم المقترحة

يعتمد المشروع على أربعة قيم أساسية:

- **التفاعل والاندماج** من خلال التركيز على إنشاء بيئة تعليمية تدريبية تشجع على التفاعل والاندماج الفعّال للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد مع المحتوى التدريبي وكذلك مع زملائهم اعتماد على:

- **إنشاء بيئة تعليمية تدريبية تفاعلية :** حيث سيتم تصميم محتوى تعليمي يتيح للأطفال الفرصة للتفاعل مع المواد بطرق مختلفة. على سبيل المثال، يمكن للأطفال الإجابة على أسئلة أثناء مشاهدة الفيديوهات التعليمية، أو المشاركة في أنشطة تفاعلية ضمن الألعاب.
- **تسهيل الاندماج:** توفير أنشطة تتطلب العمل الجماعي والتعاون بين الأطفال، مثل ورش العمل لإنتاج الأفلام القصيرة، حيث يتعلم الأطفال كيفية العمل معاً وتحقيق هدف مشترك.
- **إنتاج أفلام قصيرة :**إشراك الأطفال في جميع مراحل إنتاج الأفلام القصيرة من كتابة السيناريو إلى التمثيل والتصوير، مما يعزز من تفاعلهم مع الفريق ويمنحهم فرصة للتعبير عن أنفسهم بطريقة إبداعية.

- **الإبداع:** من خلال تركز على تشجيع التفكير الإبداعي لدى الأطفال وتطوير مهاراتهم الفنية والابتكارية من خلال استخدام تقنيات الإنتاج السمعي البصري اعتماد على:

- **تقنيات إنتاج مبتكرة:** استخدام التكنولوجيا الحديثة وتقنيات الإنتاج المتطورة لجذب اهتمام الأطفال وتحفيزهم على التعلم بطرق غير تقليدية.
- **تشجيع التفكير الإبداعي:** توفير أنشطة مثل كتابة السيناريو، والتصميم، والتصوير التي تتطلب من الأطفال التفكير خارج الصندوق واستخدام خيالهم لإنتاج محتوى مميز.
- **إدماج الأطفال في إنتاج أفلام قصيرة:** تشجيع الأطفال على المساهمة بأفكارهم وإبداعاتهم في جميع مراحل إنتاج الأفلام، مما يعزز من قدراتهم الإبداعية ويمنحهم شعوراً بالإنجاز.

- **الشمولية:** من خلال التركيز على ضمان أن المحتوى التعليمي والأنشطة المقدمة تناسب جميع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، بغض النظر عن مستوى اضطرابهم أو قدراتهم اعتماد على

- **تصميم يناسب جميع الأطفال:** تطوير محتوى تعليمي متنوع يمكن تعديله وتكييفه ليتناسب مع احتياجات ومستويات الأطفال المختلفة، وعلى سبيل المثال، يمكن توفير مستويات مختلفة من الألعاب التعليمية لتناسب قدرات الأطفال المختلفة.
- **مواد تعليمية متعددة المستويات:** تصميم مواد تعليمية تتيح للأطفال التقدم وفقاً لوتيرتهم الخاصة، مما يضمن أن كل طفل يحصل على الدعم الذي يحتاجه لتحقيق النجاح.

- **إشراك الأهل والمعلمين:** تقديم موارد وأدوات للأهالي والمعلمين لدعم الأطفال خارج نطاق الأنشطة الرسمية للمشروع، مما يعزز من شمولية العملية التعليمية.

- **الدعم:** من خلال التركيز على توفير الدعم المستمر للأهالي والمعلمين والأطفال، لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والمساعدة في تحسين مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي اعتماد على:

- **دعم مستمر للأهالي والمعلمين:** تقديم دورات تدريبية وورش عمل للأهالي والمعلمين لتمكينهم من دعم الأطفال بفعالية، ويمكن أن تشمل هذه الدورات معلومات حول اضطراب طيف التوحد واستراتيجيات للتعامل مع تحديات التواصل.
- **التدريب والتوجيه:** توفير جلسات إرشادية وتوجيهية للأطفال خلال الأنشطة المختلفة، لضمان أنهم يستفيدون بشكل كامل من المحتوى التعليمي والتفاعلي.
- **متابعة وتقييم:** تقديم نظام متابعة وتقييم دوري لقياس تقدم الأطفال وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الدعم والتطوير، مما يضمن تحسين مستمر في الأداء والمهارات.

تطبيق القيم والنشاطات في المشروع:

أمثلة على تطبيق القيم والنشاطات:

التفاعل والاندماج:

- استخدام ورش العمل الجماعية لتعزيز التفاعل بين الأطفال.
- تشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة في جميع مراحل إنتاج الفيلم.

الإبداع:

- تشجيع الأطفال على التفكير الإبداعي في كتابة السيناريو وتصميم المشاهد.
- استخدام تقنيات الإنتاج المبتكرة لجعل عملية التعلم ممتعة وجذابة.

الشمولية:

- تصميم ورش العمل بحيث تتناسب مع قدرات واحتياجات جميع الأطفال.
- تقديم الدعم الفردي للأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية.

الدعم:

- توفير مواد تعليمية وإرشادية للأهالي والمعلمين لدعم الأطفال خلال النشاط.
- تقديم توجيه مستمر للأطفال لضمان تحقيق أقصى استفادة من النشاط.

يفترض أن يساهم المشروع بهذه الطريقة في تحسين مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من خلال استخدام تقنيات الإنتاج السمعي البصري، ويعزز من قدراتهم الإبداعية وثقتهم بأنفسهم من خلال إدماجهم في إنتاج أفلام قصيرة.

3- فريق العمل:

أ- مدير المشروع:

- دور مدير المشروع :مدير المشروع هو الشخص المسؤول عن التنسيق العام والإدارة الشاملة للمشروع ويتولى قيادة الفريق والتأكد من تحقيق أهداف المشروع ضمن الجدول الزمني المحدد وبالميزانية المتاحة.

- مهام مدير المشروع:

- **التخطيط والتنظيم:** وضع خطط العمل وتحديد الأهداف والمهام لكل عضو في الفريق.
- **إدارة الجدول الزمني:** متابعة تقدم المشروع وضمان الانتهاء من كل مرحلة في الوقت المحدد.
- **التنسيق:** التواصل مع جميع أعضاء الفريق لضمان تناغم العمل وتوفير بيئة عمل فعّالة.
- **المراقبة والتقييم:** تقييم الأداء والتأكد من تحقيق النتائج المطلوبة، بالإضافة إلى إدارة المخاطر وتقديم الحلول للمشكلات التي قد تواجه المشروع.
- **التواصل:** تمثيل المشروع أمام الجهات المعنية، مثل الرعاة والممولين، وضمان تحقيق المتطلبات والتوقعات.

ب- مختص في اضطراب طيف التوحد

- دور المختص في اضطراب طيف التوحد :المختص في اضطراب طيف التوحد هو المسؤول عن تقديم التوجيه العلمي والتقني لضمان أن جميع الأنشطة والمحتوى التعليمي تتناسب مع احتياجات الأطفال المصابين بالتوحد.

- مهام المختص:

- **تقييم الاحتياجات :**إجراء تقييمات دورية لاحتياجات الأطفال المصابين بالتوحد لضمان تصميم المحتوى التعليمي بشكل مناسب.
- **تطوير المحتوى :**المساهمة في تصميم وتطوير المحتوى التعليمي والفيديوهات والألعاب التفاعلية، وضمان أنها تلبي الاحتياجات التعليمية للأطفال.
- **التدريب والإرشاد :**تقديم ورش عمل ودورات تدريبية لفريق العمل حول أفضل الممارسات في التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد.
- **التوجيه :**متابعة تقدم الأطفال وتقديم التوجيه المستمر لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

ج- خبراء في الإنتاج السمعي البصري:

- دور خبراء الإنتاج السمعي البصري: الخبراء في الإنتاج السمعي البصري مسؤولون عن تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي البصري والسمعي، بما في ذلك الفيديوهات التعليمية، الرسوم المتحركة، والألعاب التفاعلية.

- مهام الخبراء:

- **تصميم وإنتاج الفيديوهات:** إنشاء فيديوهات تعليمية تفاعلية باستخدام تقنيات الرسوم المتحركة والشخصيات المحببة للأطفال.
- **تطوير الألعاب التفاعلية:** تصميم وتطوير ألعاب تعليمية تفاعلية تساعد الأطفال على ممارسة مهارات الاتصال بطرق ممتعة وفعالة.
- **إدارة عمليات التصوير والتحرير:** تنظيم جلسات التصوير وتحرير الفيديوهات والأفلام القصيرة التي يتم إنتاجها بمشاركة الأطفال.
- **ضمان الجودة:** التأكد من أن جميع المواد المنتجة تلتزم بأعلى معايير الجودة وتعكس الأهداف التعليمية للمشروع.

د- متخصصين في إنتاج الأفلام القصيرة:

- دور المتخصصين في إنتاج الأفلام القصيرة :متخصصي إنتاج الأفلام القصيرة مسؤولون عن تعليم الأطفال كيفية إنشاء أفلام قصيرة، والإشراف على جميع مراحل الإنتاج لضمان جودة المنتج النهائي.

- مهام المتخصصين:

- **كتابة السيناريو:** مساعدة الأطفال في تطوير قصص وسيناريوهات الأفلام القصيرة.
- **التدريب على التمثيل:** تدريب الأطفال على أداء الأدوار المختلفة في الأفلام وتعزيز مهاراتهم التمثيلية.
- **التصوير والمونتاج :**تعليم الأطفال أساسيات التصوير وتحرير الفيديوهات لضمان إنتاج أفلام قصيرة عالية الجودة.
- **تنظيم ورش العمل:** تنظيم ورش عمل تعليمية تشمل جميع مراحل إنتاج الفيلم، من الفكرة إلى العرض النهائي، مما يعزز من مهارات الأطفال الإبداعية والفنية.

ه- مطورين تقنيين

- دور المطورين التقنيين :المطورون التقنيون مسؤولون عن تطوير وتطبيق الحلول التقنية التي تدعم الأنشطة التعليمية والتفاعلية في المشروع.

- مهام المطورين:

- **تطوير التطبيقات التعليمية :**إنشاء وتطوير التطبيقات التفاعلية التي تساعد الأطفال على ممارسة مهارات الاتصال.
- **صيانة ودعم تقني :**تقديم الدعم التقني المستمر لضمان أن جميع الأدوات والبرامج تعمل بشكل سليم.
- **ابتكار حلول تقنية :**البحث عن تقنيات جديدة وابتكار حلول تساعد في تحقيق أهداف المشروع بشكل أكثر فعالية.
- **اختبار وتحسين الأدوات :**إجراء اختبارات دورية للأدوات والتطبيقات لضمان أنها تعمل بكفاءة وتحقيق التحسينات اللازمة.

و- مدربين متخصصين

دور المدربين المتخصصين :المعلمين المتخصصين في تعليم الأطفال المصابين بالتوحد يلعبون دوراً حيوياً في تنفيذ الأنشطة التعليمية وتقديم الدعم المباشر للأطفال.

مهام المدربين:

- **تقديم الأنشطة التعليمية :**تنفيذ الدروس والأنشطة التعليمية المصممة خصيصاً للأطفال المصابين بالتوحد.
- **متابعة تقدم الأطفال :**مراقبة تقدم الأطفال وتقديم التقارير حول تحسن مهاراتهم التواصلية والاجتماعية.
- **تقديم الدعم الفردي :**توفير الدعم الفردي للأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية لتحقيق أهدافهم التعليمية.
- **التواصل مع الأهالي :**العمل بشكل وثيق مع الأهالي لتقديم التوجيه والإرشاد حول كيفية دعم أطفالهم في المنزل.

- أهمية تنوع فريق العمل

-التعاون متعدد التخصصات: تجمع الخبرات المتنوعة في فريق العمل بين الإدارة، العلم، التعليم، والإنتاج السمعي البصري، مما يضمن تقديم تجربة تدريبية متكاملة وشاملة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. ويساهم هذا التعاون في تقديم محتوى تعليمي عالي الجودة يتناسب مع احتياجات الأطفال ويعزز من فعالية المشروع.

- تحقيق الأهداف المشتركة :من خلال العمل الجماعي والتعاون بين أعضاء الفريق، يمكن تحقيق الأهداف التدريبية والتطويرية للمشروع بكفاءة أكبر، مع ضمان تلبية احتياجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وتقديم الدعم اللازم لهم ولأسرهم

- إدارة العلاقات بين فريق العمل:

إن إدارة العلاقات بين فريق العمل بشكل فعال هي أساس نجاح أي مشروع، خاصة في المشاريع التي تتطلب تعاونًا متعدد التخصصات مثل مشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وفيما يلي بعض الطرق المثلى لإدارة العلاقات بين فريق العمل بهدف تحقيق أهداف المشروع:

1- الاجتماعات الدورية:

- **الاجتماعات اليومية** :تنظيم اجتماعات قصيرة (15 دقيقة) كل صباح لمناقشة المهام اليومية والتحديات.
- **الاجتماعات الأسبوعية** :اجتماعات أطول لمراجعة التقدم، وتخطيط الأنشطة للأسبوع القادم، ومناقشة الأهداف الشهرية.
- **اجتماعات الأداء** :تقييم الأداء بشكل دوري لمراجعة تحقيق الأهداف وإجراء التحسينات اللازمة.

- استخدام الأدوات التكنولوجية:

- **برامج إدارة المشاريع** :استخدام أدوات مثلTrello ، Asana، أو Jira لتتبع تقدم المهام وتعيينها لأعضاء الفريق.
- **التواصل الفوري** :استخدام تطبيقات مثل Slack أو Microsoft Teams للتواصل الفوري والمشاركة السريعة للمعلومات.

2- تحديد الأدوار والمسؤوليات

- وصف الوظائف بوضوح: من خلال إنشاء وصف وظيفي مفصل لكل عضو في الفريق يشمل المهام الرئيسية والمسؤوليات.

- تحديد التوقعات: بهدف توضيح الأهداف والتوقعات من كل عضو في الفريق بما يتماشى مع أهداف المشروع.

3- تعزيز التعاون والعمل الجماعي

- ورش العمل التدريبية: عبر تنظيم ورش عمل تدريبية لتعزيز مهارات التواصل والعمل الجماعي.

- أنشطة بناء الفريق: من خلال تنظيم أنشطة اجتماعية أو رياضية لبناء العلاقات بين أعضاء الفريق وتعزيز الروح الجماعية.

4- توفير الدعم والتحفيز

- **الدعم المهني:** من خلال توفير التدريب المستمر والدعم المهني لأعضاء الفريق لتعزيز مهاراتهم.

- **التحفيز والتقدير:** تقديم التحفيز والتقدير لأعضاء الفريق عند تحقيقهم للأهداف المحددة، سواء كان ذلك من خلال المكافآت المالية أو الاعتراف العلني بإنجازاتهم.

5- إدارة الصراعات بشكل بناء

- **الوساطة والتدخل المبكر:** لحل الصراعات بين أعضاء الفريق من خلال الوساطة والاستماع للطرفين.

توفير بيئة مفتوحة: حيث يشعر الأعضاء بالحرية للتعبير عن مشكلاتهم ومخاوفهم دون خوف من العقوبات.

6- التركيز على الأهداف المشتركة

- **وضع رؤية وأهداف مشتركة:** تحديد رؤية وأهداف واضحة ومشتركة للفريق يجعل كل عضو يشعر بأنه جزء من الهدف الأكبر.

- **تحديث الأهداف بانتظام:** مراجعة وتحديث الأهداف بانتظام بناءً على التقدم المحرز والتغييرات في المشروع.

7- استخدام تقنيات إدارة الوقت استخدام تقنيات إدارة الوقت مثل Pomodoro لتحسين الإنتاجية والتركيز، وتعد هذه التقنية طريقة لإدارة الوقت تم تطويرها في أواخر الثمانينات بواسطة فرانشيسكو سيريلو. تعتمد هذه التقنية على تقسيم العمل إلى فترات زمنية قصيرة ومركزة تُعرف بـ "Pomodoros"تتخللها فترات راحة قصيرة. هذه الطريقة تهدف إلى تحسين التركيز والإنتاجية ومنع التعب والإرهاق.

4- أهداف المشروع:

أ- تحسين مهارات الاتصال اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

يتطلب تحسين مهارات الاتصال اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد استخدام مجموعة من الأساليب والأنشطة المتنوعة التي تستهدف تطوير قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بوضوح. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن استخدامها لتحقيق ذلك:

- **استخدام الفيديوهات التعليمية**

- **وصف النشاط** :إنتاج فيديوهات تعليمية تعرض مواقف يومية تشرح كيفية استخدام الكلمات والجمل للتعبير عن الاحتياجات والمشاعر.
- **كيفية التنفيذ:**
  - إنتاج فيديوهات قصيرة توضح كيفية طلب المساعدة، التعبير عن الرغبات، والتفاعل مع الآخرين.
  - استخدام شخصيات كرتونية أو أطفال حقيقيين في الفيديوهات لجعلها أكثر جاذبية للأطفال.
  - إضافة عناصر تفاعلية في الفيديوهات، مثل الأسئلة البسيطة، لتشجيع الأطفال على التفاعل.

-ةالتمارين التفاعلية

- **وصف النشاط** :تطوير تطبيقات تحتوي على أنشطة تفاعلية تمكّن الأطفال من ممارسة استخدام اللغة في مواقف محاكية للواقع.
- **كيفية التنفيذ:**

  - تصميم ألعاب تعليمية تحتوي على سيناريوهات يومية يتفاعل فيها الطفل مع شخصيات افتراضية.
  - تقديم تمارين تشمل مطابقة الكلمات بالصور، إكمال الجمل، والإجابة على الأسئلة.
  - توفير تغذية راجعة فورية للطفل عند القيام بالتمارين لتحفيزه على التعلم.

- التدريب على الحوار:

- **وصف النشاط** :إنشاء سيناريوهات تحاورية تتيح للأطفال التدرب على إجراء محادثات بسيطة ومركبة.
- **كيفية التنفيذ:**

  - تصميم نشاطات يتبادل فيها الأطفال الأدوار في الحوار، مثل لعب أدوار معينة (مثلاً، المحادثة بين طفل وبائع).
  - تقديم نصوص حوارية يمكن للأطفال حفظها وممارستها مع الأهل أو المعلمين.
  - استخدام تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمحاكاة المحادثات وتقديم ردود تلقائية.

- الأنشطة الجماعية:

- **وصف النشاط:** تنظيم أنشطة جماعية تشجع الأطفال على التحدث والتفاعل مع أقرانهم.
- **كيفية التنفيذ:**

- تنظيم ألعاب جماعية تحتاج إلى التواصل اللفظي، مثل الألعاب التي تتطلب الإجابة على أسئلة أو إعطاء تعليمات.
- تنظيم ورش عمل صغيرة تتضمن قراءة القصص والمناقشات الجماعية.
- تحفيز الأطفال على المشاركة في نشاطات مثل الغناء الجماعي أو التمثيل.

- التطبيقات التكنولوجية:

- **وصف النشاط** :استخدام تطبيقات وبرامج تكنولوجية لتطوير مهارات التواصل اللفظي.
- **كيفية التنفيذ:**

- تطوير تطبيقات تحتوي على دروس تفاعلية مصممة خصيصًا للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- تقديم ألعاب تحتوي على أنشطة تفاعلية مثل التعرف على الكلمات، التحدث مع الشخصيات الافتراضية، وممارسة التحدث عبر تسجيل الصوت.
- توفير مقاطع صوتية مصحوبة بنصوص لتعزيز القراءة والنطق.

- الدعم الأسري

- **وصف النشاط** :إشراك الأسرة في عملية تطوير مهارات التواصل اللفظي.
- **كيفية التنفيذ:**

- تقديم دورات تدريبية للأهالي حول كيفية التفاعل مع أطفالهم بطرق تحفزهم على التحدث.
- توفير أدوات تعليمية يمكن استخدامها في المنزل مثل الكتب الصوتية والألعاب التعليمية.
- تشجيع الأهالي على إجراء محادثات يومية مع الأطفال، وتقديم دعم مستمر لهم.

التقييم المستمر

- **وصف النشاط** :قياس تقدم الطفل بانتظام لضمان تحقيق الأهداف التدريبية.
- **كيفية التنفيذ:**

- إعداد اختبارات ومهام تقييمية لقياس مهارات الاتصال اللفظي بشكل دوري.
- مراجعة نتائج التقييم مع الأهل والمعلمين لتحديد نقاط القوة ومناطق التحسين.
- تعديل الأنشطة التعليمية بناءً على نتائج التقييم لتلبية احتياجات الطفل بشكل أفضل.

ب- تعزيز التواصل غير اللفظي

بهدف تحسين فهم الأطفال للإشارات غير اللفظية وتعابير الوجه ولغة الجسد، ولتحسين مهارات التواصل غير اللفظي باعتبارها جزء أساسي من التفاعل البشري، يشمل تعابير الوجه، وحركات اليدين، ولغة الجسد يعمل المشروع على:

- إنتاج فيديوهات توضح كيفية قراءة تعابير الوجه وإشارات اليدين المختلفة وفهمها.
- :تصميم ألعاب تفاعلية تعلم الأطفال كيفية تفسير الإشارات غير اللفظية من خلال الممارسة.
- :استخدام القصص المصورة لعرض مواقف اجتماعية تساعد الأطفال على التعرف على الإشارات غير اللفظية وكيفية استخدامها.

ج- تطوير الفهم الاجتماعي بهدف تعليم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين وفهم السياقات الاجتماعية المختلفة.حيث أنهم قد يجدون صعوبة في فهم القواعد الاجتماعية والسياقات المختلفة، ولتحسين الفهم الاجتماعي سيقوم هذا المشروع بما يلي:

- إنشاء قصص تفاعلية تعرض مواقف اجتماعية مختلفة وتوضح كيفية التصرف فيها.
- استخدام تطبيقات تحاكي بيئات اجتماعية متنوعة، مثل المدرسة أو الحديقة، وتتيح للأطفال تجربة التفاعل في هذه البيئات.
- تنظيم ورش عمل تعليمية تشجع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتطوير مهاراتهم من خلال اللعب الجماعي.

د- تشجيع التفاعل الاجتماعي: بهدف زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من خلال الأنشطة الجماعية، حيث يعدالتفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الأطفال وتطوير مهاراتهم الاجتماعية،ولتعزيز هذا التفاعل سيتضمن المشروع:

- تنظيم أنشطة جماعية مثل الألعاب والتمارين التي تتطلب التعاون والتواصل بين الأطفال.
- :تطوير برامج تعتمد على التفاعل بين الأطفال، سواء كان ذلك وجهاً لوجه أو عبر الإنترنت.
- :إنشاء مجتمعات افتراضية حيث يمكن للأطفال التفاعل مع بعضهم البعض في بيئة آمنة ومشجعة.

ه- إدماج الأطفال في إنتاج أفلام قصيرة:

إن إدماج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في إنتاج أفلام قصيرة هو طريقة مبتكرة وفعّالة لتعزيز مهارات الاتصال اللفظي لديهم. من خلال المشاركة في جميع مراحل الإنتاج، يتعلم الأطفال كيفية التعبير عن أنفسهم، يتفاعلون مع الآخرين، ويكتسبون ثقة أكبر في قدراتهم. هذا النهج الشامل لا يعزز فقط مهارات الاتصال بل أيضًا يقدم تجربة تعليمية ممتعة ومجزية.

ويمكن أن يكون إدماج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في عملية إنتاج أفلام قصيرة وسيلة فعّالة لتحسين مهارات الاتصال اللفظي لديهم. هذا النشاط يتيح للأطفال المشاركة في كتابة النصوص، التمثيل، والتفاعل مع الآخرين في بيئة داعمة ومشجعة بهدف:

- تشجيع الأطفال على استخدام اللغة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم من خلال مشاركتهم في أنشطة إبداعية.
- :تحسين التفاعل الاجتماعي من خلال العمل الجماعي.

كيفية التنفيذ:

أ- ورش العمل التحضيرية: لتعليم الأطفال أساسيات إنتاج الأفلام.

- **الإجراءات:**
  - عقد جلسات تعليمية حول كتابة النصوص البسيطة، التمثيل، واستخدام الكاميرا.
  - تشجيع الأطفال على التفكير في قصص بسيطة يمكن تحويلها إلى أفلام قصيرة.
  - تقديم تدريبات تفاعلية تساعد الأطفال على ممارسة التحدث والتعبير عن أفكارهم.

ب- كتابة النصوص

- **وصف النشاط** :إشراك الأطفال في عملية كتابة نصوص الأفلام.
- **الإجراءات:**

  - تنظيم جلسات عصف ذهني لتبادل الأفكار حول القصص الممكنة.
  - مساعدة الأطفال في كتابة الحوارات وتطوير الشخصيات.
  - تشجيع الأطفال على القراءة بصوت عالٍ لمراجعة النصوص وتحسينها.

ج- التمثيل والتدريب:

- **وصف النشاط** :تدريب الأطفال على التمثيل وأداء الأدوار في الأفلام.
- **الإجراءات:**

- تقديم تدريبات على التمثيل تساعد الأطفال على التفاعل مع النصوص والتعبير عنها بشكل فعّال.
- تنظيم تمارين تساعد الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال التمثيل.
- تحفيز الأطفال على العمل الجماعي والتعاون مع أقرانهم.

د- التصوير والإنتاج:

- **وصف النشاط** :تصوير الأفلام القصيرة بمشاركة الأطفال.
- **الإجراءات:**

  - تنظيم يوم تصوير يشارك فيه الأطفال في أداء أدوارهم أمام الكاميرا.
  - تقديم دعم فني ولوجستي لضمان سير عملية التصوير بسلاسة.
  - تشجيع الأطفال على تقديم أفضل ما لديهم من أداء.

ه- العرض والنقاش:

- **وصف النشاط** :عرض الأفلام النهائية وتنظيم جلسات نقاش.
- **الإجراءات:**

  - تنظيم عرض للأفلام بحضور الأطفال وأسرهم ومعلميهم.
  - تشجيع الأطفال على التحدث عن تجربتهم وما تعلموه من خلال عملية الإنتاج.
  - تقديم ملاحظات إيجابية وتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم.

وتهدف هذه الأنشطة بشكل عام إلى:

- **تحسين مهارات الاتصال اللفظي** :من خلال التفاعل مع النصوص والتمثيل، يتعلم الأطفال كيفية التعبير عن أنفسهم بشكل أكثر وضوحًا وفعالية.
- **زيادة الثقة بالنفس** :المشاركة في إنتاج الأفلام تمنح الأطفال شعورًا بالإنجاز وتعزز ثقتهم بأنفسهم.
- **تطوير المهارات الاجتماعية** :العمل الجماعي في إنتاج الأفلام يساعد الأطفال على تطوير مهارات التعاون والتفاعل مع الآخرين.
- **تقديم تجارب إبداعية** :تشجيع الأطفال على التفكير الإبداعي وتحويل أفكارهم إلى أعمال ملموسة.

5- تقديم موارد تعليمية للأهالي: بهدف توفير الدعم المستمر للأطفال في المنزل من خلال تقديم موارد تعليمية شاملة.إذ أن للأهالي دور حاسم في دعم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. لتحقيق هذا الهدف، وبشكل عام سيوفر المشروع:

- **دورات تدريبية**: تنظيم دورات تدريبية حول كيفية استخدام الموارد التعليمية والتفاعل مع الأطفال بطرق فعالة.
- **دليل موارد**: تطوير دليل شامل يحتوي على نصائح وإرشادات وأنشطة يمكن استخدامها لتعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال.

- **دعم مستمر**: توفير منصة إلكترونية تتيح الوصول إلى الموارد التعليمية وطرح الأسئلة والحصول على الدعم اللازم من الخبراء.

يعمل هذا المشروع إلى تحقيق عدة أهداف اعتمادا على تقديم نهج شامل ومتكامل لتحسين مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، من خلال التركيز على مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، الفهم الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم الدعم اللازم للأهالي والمعلمين لضمان استمرارية التحسن في البيئات المنزلية والمدرسية.

5- جدول زمني لتحقيق المشروع:

المرحلة	الشهر	المهام	المدة الزمنية
المرحلة الأولى: التخطيط والتحضير	02-01	- تشكيل فريق العمل	1 أسبوع
		- توزيع الأدوار والمسؤوليات	1 أسبوع
		- إجراء دراسات ميدانية وتحليل الاحتياجات	2 أسابيع
		- مراجعة الأدبيات والأبحاث	2 أسابيع
		- وضع خطة العمل التفصيلية	1 أسبوع
		- إعداد الميزانية التفصيلية	1 أسبوع
		- التفاوض وتوقيع الاتفاقيات مع الشركاء	2 أسابيع
المرحلة الثانية: التجهيز والإعداد	04-03	- شراء المعدات وتجهيز الموقع	2 أسابيع
		- إعداد وتجهيز الموقع	2 أسابيع
		- تنظيم ورش عمل تدريبية للفريق	2 أسابيع
		- تدريب الفريق على الممارسات التعليمية	2 أسابيع
المرحلة الثالثة: التطوير والإنتاج	07-05	- كتابة سيناريوهات وتصميم الألعاب التعليمية	2 أسابيع
		- تصوير وإنتاج الفيديوهات والرسوم المتحركة	3 أسابيع
		- اختبار وتعديل المحتوى	1 أسبوع
		- تطوير التطبيقات التعليمية	2 أسابيع
		- ضبط وتحسين المحتوى النهائي	2 أسابيع
المرحلة الرابعة: التنفيذ والتقييم	09-08	- إطلاق المحتوى التعليمي والتطبيقات	1 أسبوع

		- تنظيم ورش عمل تدريبية للأهالي والمعلمين	2 أسابيع
		- جمع البيانات وتقييم الفعالية	2 أسابيع
		- تحليل النتائج وإعداد تقرير التقييم الأولي	2 أسابيع
المرحلة الخامسة: التحسين والاستدامة	12-10	- إجراء تحسينات على البرامج التعليمية	2 أسابيع
		- تطوير خطط التحسين والتوسع	2 أسابيع
		- البحث عن مصادر تمويل إضافية	2 أسابيع
		- وضع خطة للتوسع في مناطق جديدة	2 أسابيع
		- إعداد التقرير النهائي وتنظيم فعالية ختامية	2 أسابيع
المرحلة السادسة: المتابعة والتوسع	18-13	- متابعة مستمرة وتقييم الأداء الشهري	2 أسابيع
		- تنظيم جلسات تدريبية إضافية	2 أسابيع
		- تحليل البيانات وتحسين العمليات	2 أسابيع
		- تحديث المواد التعليمية	2 أسابيع
		- توسعة البرنامج في مناطق جديدة	2 أسابيع
		- تنظيم فعاليات تعريفية	2 أسابيع
المرحلة السابعة: التقييم النهائي والاستدامة	24-19	- تقييم شامل للبرنامج في جميع المناطق	2 أسابيع
		- إعداد تقرير نهائي حول الأداء	2 أسابيع
		- مشاركة النتائج مع الشركاء	1 أسبوع
		- تطوير استراتيجيات لضمان الاستدامة	2 أسابيع
		- تنظيم فعاليات لنشر التقرير النهائي	1 أسبوع

المحور الثاني: الجوانب الابتكارية

1- طبيعة الابتكار في مشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

يحتوي مشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد على عدة مجالات ابتكارية تشمل استخدام التقنيات السمعية البصرية، تطوير التطبيقات التفاعلية، دمج الأطفال في إنتاج الأفلام القصيرة، توفير التدريب والدعم المستمر للأهالي والمعلمين، واستخدام

التحليل والتقييم المستمر لتحسين جودة البرنامج. كل من هذه المجالات يسهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف التعليمية والعلاجية للمشروع، مما يعزز من جودة حياة الأطفال المصابين بالتوحد ويدعم اندماجهم في المجتمع.

أ- استخدام تقنيات الإنتاج السمعي البصري

- إنتاج فيديوهات تعليمية تفاعلية تستخدم الرسوم المتحركة والشخصيات المحببة للأطفال لتقديم المعلومات بطريقة جذابة وسهلة الفهم.
- إنشاء محتوى تعليمي يعتمد على الرسوم المتحركة لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في إنتاج مواد تعليمية مبتكرة تجذب الأطفال وتحفزهم على التعلم.
- توفير محتوى مخصص يلبي احتياجات الأطفال المصابين بالتوحد بشكل مباشر.

ب- تطوير تطبيقات تفاعلية

- تصميم وتطوير ألعاب تعليمية تفاعلية تساعد الأطفال على تعلم مهارات التواصل الاجتماعي واللفظي من خلال اللعب.
- تطوير تطبيقات مخصصة للأجهزة اللوحية والهواتف الذكية تحتوي على تمارين تفاعلية ونشاطات تعليمية.
- استخدام التفاعل التكنولوجي لتحفيز الأطفال على التعلم بطرق غير تقليدية.
- تصميم ألعاب تعليمية تستهدف تحسين المهارات التواصلية والاجتماعية بشكل مرح وممتع.

ج- دمج الأطفال في إعداد الأفلام القصيرة

- تنظيم ورش عمل للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لتعليمهم مهارات إعداد الأفلام القصيرة، بما في ذلك الكتابة، التمثيل، التصوير، والمونتاج.
- إشراك الأطفال في جميع مراحل إنتاج الأفلام القصيرة من الفكرة إلى العرض النهائي، مما يعزز لديهم الشعور بالإنجاز والتفاعل الاجتماعي.

- استخدام صناعة الأفلام كوسيلة تعليمية تفاعلية لتعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى الأطفال.
- تقديم منصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم وإبداعهم من خلال الفن السينمائي، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم الاجتماعية واللفظية.

د- تدريب ودعم مستمر للأهالي والمعلمين

- تنظيم ورش عمل تدريبية للأهالي والمعلمين حول كيفية استخدام الأدوات التعليمية والتفاعل بفعالية مع الأطفال.
- تقديم موارد تعليمية ودعم مستمر للأهالي والمعلمين لضمان تطبيق البرنامج بشكل فعال في المنزل والمدرسة.
- توفير برنامج دعم شامل يضمن استمرارية التعلم والتطوير خارج بيئة التعلم الرسمية.
- تعزيز التعاون بين المدرسة والمنزل لتحقيق أقصى فائدة للأطفال.

ه- التحليل والتقييم المستمر

- استخدام التحليل البياني لتحسين جودة التدريب والعلاج بشكل مستمر.
- تقديم برنامج ديناميكي يتكيف مع احتياجات الأطفال المتغيرة بمرور الوقت.
- إجراء تقييمات منتظمة وتحديث البرنامج بناءً على النتائج لضمان تحقيق الأهداف.

تتمثل طبيعة الابتكار في هذا المشروع في الدمج بين التقنيات التعليمية الحديثة والتقنيات العلاجية التفاعلية، وتوفير بيئة شاملة ومتكاملة تدعم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. يتضمن ذلك استخدام الفيديوهات التعليمية التفاعلية، التطبيقات المخصصة، إشراك الأطفال في إعداد الأفلام القصيرة، التدريب المستمر للأهالي والمعلمين، والتحليل والتقييم المستمر لضمان تحقيق الأهداف المرجوة وتحسين جودة حياة الأطفال المصابين بالتوحد.

2- مجالات الابتكار المحتملة في مشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

أ- استخدام تقنيات الإنتاج السمعي البصري

- إنتاج فيديوهات تعليمية تفاعلية تستخدم الرسوم المتحركة والشخصيات المحببة للأطفال لتقديم المعلومات بطريقة جذابة وسهلة الفهم.
- إنشاء محتوى تعليمي يعتمد على الرسوم المتحركة لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في إنتاج مواد تعليمية مبتكرة تجذب الأطفال وتحفزهم على التعلم من خلال الجمع بين التفاعل البصري والسمعي.
- توفير محتوى تعليمي مخصص يلبي احتياجات الأطفال المصابين بالتوحد بشكل مباشر، مما يساعد في تحسين تركيزهم واستيعابهم للمعلومات

ب- تطوير تطبيقات تفاعلية

- تصميم وتطوير ألعاب تعليمية تفاعلية تساعد الأطفال على تعلم مهارات التواصل الاجتماعي واللفظي من خلال اللعب.

- تطوير تطبيقات مخصصة للأجهزة اللوحية والهواتف الذكية تحتوي على تمارين تفاعلية ونشاطات تعليمية.
- استخدام التفاعل التكنولوجي لتحفيز الأطفال على التعلم بطرق غير تقليدية، مما يزيد من اندماجهم ورغبتهم في المشاركة.
- تصميم ألعاب تعليمية تستهدف تحسين المهارات التواصلية والاجتماعية بشكل مرح وممتع، مما يعزز من قدراتهم على التفاعل مع الآخرين

ج- دمج الأطفال في إعداد الأفلام القصيرة

- تنظيم ورش عمل للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لتعليمهم مهارات إعداد الأفلام القصيرة، بما في ذلك الكتابة، التمثيل، التصوير، والمونتاج.
- إشراك الأطفال في جميع مراحل إنتاج الأفلام القصيرة من الفكرة إلى العرض النهائي، مما يعزز لديهم الشعور بالإنجاز والتفاعل الاجتماعي.
- استخدام صناعة الأفلام كوسيلة تعليمية تفاعلية لتعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى الأطفال، مما يوفر لهم منصة للتعبير عن أنفسهم وإبداعهم.
- تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين الأطفال من خلال إنتاج الأفلام، مما يساعد في تطوير مهاراتهم الاجتماعية وقدرتهم على العمل كجزء من فريق.

د- التدريب والدعم المستمر للأهالي والمعلمين

- تنظيم ورش عمل تدريبية للأهالي والمعلمين حول كيفية استخدام الأدوات التعليمية والتفاعل بفعالية مع الأطفال.
- تقديم موارد تعليمية ودعم مستمر للأهالي والمعلمين لضمان تطبيق البرنامج بشكل فعال في المنزل والمدرسة.
- توفير برنامج دعم شامل يضمن استمرارية التعلم والتطوير خارج بيئة التعلم الرسمية، مما يعزز من فعالية العملية التعليمية.
- تعزيز التعاون بين المدرسة والمنزل لتحقيق أقصى فائدة للأطفال، مما يوفر بيئة تعليمية متكاملة ومتسقة.

ه- التحليل والتقييم المستمر

- استخدام أدوات تحليل البيانات لتقييم تقدم الأطفال وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- إجراء تقييمات منتظمة وتحديث البرنامج بناءً على النتائج لضمان تحقيق الأهداف.
- استخدام التحليل البياني لتحسين جودة التعليم والعلاج بشكل مستمر، مما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف وتطوير استراتيجيات التحسين.
- تقديم برنامج ديناميكي يتكيف مع احتياجات الأطفال المتغيرة بمرور الوقت، مما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية بأفضل شكل ممكن.

3- مجالات الابتكار في في الحصول المنح والتمويل الحكومي

يتطلب تمويل مشروع مستدام مثل مشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد استراتيجية شاملة ومتنوعة لضمان استمرارية الموارد المالية ودعم الأنشطة على المدى الطويل. إليك بعض الأفكار والطرق الفعالة لتمويل المشروع المستدام:

أ- التمويل والتعاون الحكومي:

- التقدم للحصول على منح حكومية مخصصة لدعم التعليم الخاص أو برامج التوحد.
- التعاون مع وزارات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية للحصول على تمويل ودعم لبرامج محددة.
- إقناع شركات الضمان الاجتماعي بتغطية تكاليف علاج أطفال الأشخاص المؤمنين لديها
- متابعة مستجدات المبادرات الحكومية الجديدة والتقدم للحصول على التمويل في الوقت المناسب.

ب- الشراكات مع القطاع الخاص

- إبرام شراكات مع الشركات التي لديها برامج المسؤولية الاجتماعية للشركاتلتمويل جزء من المشروع.
- الاستفادة من الخبرات والموارد التي يمكن للشركات توفيرها بالإضافة إلى التمويل.
- تصميم برامج تعاونية تبرز الفوائد المتبادلة لكل من المشروع والشركات الداعمة.

ج- الرسوم والخدمات المدفوعة

- تقديم خدمات تدريبية ورش مدفوعة للأهالي.
- تطبيق رسوم اشتراك رمزية من الأسر القادرة لدعم الخدمات المستمرة.
- تقديم حزم اشتراكات مختلفة تلبي احتياجات الأسر المتنوعة.
- تطوير وبيع مواد تعليمية موجهة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يمكن أن تكون مصدر دخل مستدام.
- تقديم خدمات استشارية وتدريبية مقابل رسوم.

د- البحث عن التمويل الدولي

- :التقدم بطلب للحصول على منح ودعم مالي من المنظمات الدولية مثلUNICEF ، UNESCO، و.World Bank
- التعاون مع جمعيات ومؤسسات عالمية تعمل في مجال التوحد والتعليم.

- بناء تحالفات وشراكات مع مؤسسات دولية لتعزيز فرص الحصول على التمويل والدعم الفني.

4- الابتكار في مواجهة التحديات الرئيسية المتوقعة لمشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الجزائر

أ- الاستدامة المالية: بمعنى ضمان التدفق المالي المستدام لضمان استمرار الأنشطة والخدمات المقدمة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال

- تقديم برامج عضوية للأسر والمؤسسات تشمل مزايا وخدمات مستمرة مقابل اشتراكات سنوية أو شهرية.
- بيع المواد التعليمية والتطبيقات عبر الإنترنت لتحقيق دخل إضافي.

ب- نقص الكوادر المؤهلة: بمعنى نقص في الأخصائيين والمعلمين المؤهلين للتعامل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، ويمكن تقديم الحلول التالية للتعامل مع التحدي

- **:**إقامة برامج تدريبية بالتعاون مع الجامعات والمعاهد المحلية والدولية لتدريب المتخصصين.
- تقديم حوافز مالية وغير مالية مثل الرواتب التنافسية، الفرص التدريبية المستمرة، والبيئة العملية الداعمة.
- استخدام التكنولوجيا لتقديم برامج تدريب عن بعد تتيح للمعلمين والأخصائيين الوصول إلى التدريب من أي مكان**:**.

- ورش عمل ودورات تدريبية بانتظام بالتعاون مع خبراء محليين ودوليين.
- **:**توفير مكتبة من الموارد التعليمية عبر الإنترنت تشمل فيديوهات تدريبية، مقالات، وأبحاث حديثة.
- تشجيع المعلمين والأخصائيين على تبادل الخبرات والممارسات الجيدة من خلال منتديات ومجموعات نقاش.

ج- التحديات التكنولوجية: بمعنى مواجهة تحديات تتعلق بتكاليف شراء وصيانة المعدات والتكنولوجيا الحديثة اللازمة لتقديم الخدمات التعليمية والتفاعلية، وكذلك التدريب عليها، ويمكن التغلب على هذه التحديات من خلال:

- البحث عن شراكات مع شركات التكنولوجيا للحصول على خصومات أو تبرعات من الأجهزة والمعدات.
- استخدام البرامج والتطبيقات التعليمية المفتوحة المصدر التي يمكن تخصيصها دون تكاليف عالية.

- إنشاء برامج إعارة للأجهزة التكنولوجية للأسر ذات الدخل المحدود لاستخدامها في المنزل.

- تنظيم جلسات تدريبية للأهالي والمعلمين حول كيفية استخدام الأدوات التكنولوجية.
- تقديم دعم تقني مستمر للأهالي والمعلمين من خلال فرق الدعم الفني.
- إنشاء أدلة تعليمية وأشرطة فيديو تدريبية يمكن الوصول إليها بسهولة عبر الإنترنت.

د- التحديات اللوجستية: وتتعلق بصعوبة الوصول إلى الأطفال والأسر في المناطق البعيدة عن مقر المؤسسة، غير أن هذا التحديد يمكن مواجهته من خلال:

- تقديم الخدمات التعليمية والعلاجية عن بُعد عبر الإنترنت للوصول إلى الأطفال في أي منطقة.
- إنشاء وحدات تعليمية وعلاجية متنقلة يمكنها الوصول إلى المناطق البعيدة.
- التعاون مع المنظمات المحلية والمراكز الصحية لتقديم الخدمات في المناطق البعيدة.

ه- تجهيزات المرافق: أي التحديات المتعلقة بتجهيز المرافق بالبنية التحتية اللازمة لتقديم الخدمات المتخصصة، ويمكن مواجهة هذه التحديات من خلال:

- البحث عن تمويل إضافي من الجهات المانحة والشركاء لتجهيز المرافق.
- استخدام المرافق القائمة في المدارس والمراكز الصحية بالتعاون مع الجهات المعنية.
- تنفيذ تجهيز المرافق على مراحل لضمان عدم تحميل المشروع تكاليف باهظة في وقت واحد.

و- التحديات الثقافية والاجتماعية: بمعنى مواجهة نقص الوعي الاجتماعي والأسري حول ضرورة التعامل مع الحلول المبتكرة لعلاج اضطراب طيف التوحد، بهدف خلق وعي وتقبل اجتماعي وأسري، ومن أجل تحقيق ذلك يمكن القيام بما يلي:

- إطلاق حملات توعية عبر وسائل الإعلام المختلفة لزيادة الوعي بالتوحد وأهمية الدعم المتخصص.
- تنظيم فعاليات مجتمعية وندوات لتثقيف الجمهور حول اضطراب طيف التوحد وكيفية دعمه.
- استخدام القصص الشخصية للأسر والأطفال الذين استفادوا من المشروع لزيادة التقبل الاجتماعي.

- تقديم جلسات إرشادية للأهالي تشرح أهمية التدخل المبكر وكيفية تقديم الدعم المستمر للأطفال.
- إشراك الأسر في الأنشطة التعليمية والعلاجية لتعزيز فهمهم ودعمهم للأطفال.
- توفير موارد تعليمية موجهة للأهالي حول كيفية التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

ي- التحديات البيروقراطية والقانونية: أي كيفية التعامل مع التعقيدات البيروقراطية والتشريعات التي قد تعرقل تنفيذ المشروع، إضافة إلى الحصول على التراخيص والموافقات اللازمة لتشغيل المشروع ويمكن تجاوز هذه التحديات من خلال

- العمل عن كثب مع الإدارات الحكومية لفهم المتطلبات القانونية والالتزام بها.
- الحصول على استشارات قانونية متخصصة لضمان الامتثال للقوانين والتشريعات.
- **:**محاولة المشاركة في الحوارات والسياسات التي تؤثر على خدمات التوحد والتعليم الخاص.

- إقامة علاقات جيدة مع الجهات المعنية لتسهيل الحصول على التراخيص والموافقات.
- التأكد من تقديم جميع الوثائق المطلوبة بدقة وفي الوقت المناسب.
- متابعة الطلبات والإجراءات بشكل مستمر لضمان عدم التأخير.

ن- قياس وتقييم الأداء: وهو تحد مرتبط بجمع وتحليل البيانات المتعلقة بأداء الأطفال وتأثير البرامج التدريبية إلى جانب التكيف مع التغيرات المستمرة في احتياجات الأطفال والتطورات في مجالات التعليم والعلاج.

- استخدام أدوات تحليل البيانات المتقدمة لجمع وتحليل بيانات الأداء.
- تدريب الكوادر على كيفية جمع البيانات وتقييمها بفعالية.
- تطوير أنظمة لإدارة الأداء تتيح تتبع التقدم وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- تطوير برامج تعليمية وعلاجية مرنة وقابلة للتكيف مع احتياجات الأطفال المتغيرة.
- إجراء تقييمات دورية للبرامج والخدمات وتحديثها بناءً على النتائج والاحتياجات.
- متابعة الأبحاث والتطورات الجديدة في مجال التوحد والتعليم لضمان تقديم أفضل الممارسات.

المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسوق

السوق المحتمل لمشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

تشير التقديرات إلى أن نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد تتراوح بين 1-2% من السكان. في الجزائر، مع تعداد سكاني يتجاوز 40 مليون نسمة، يمكن تقدير عدد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بين 400,000 إلى 800,000 طفل، وبالنسبة لعدد المصابين محليا (بسكرة والولايات المحيطة بها) يمكن حساب عدد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في حدود 80,000

علما أن هناك نقص كبير في الخدمات التعليمية والعلاجية المتخصصة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الجزائر حيث يتضمن ذلك نقصاً في المدارس المتخصصة، المراكز العلاجية، والأدوات التعليمية المخصصة.

1- الخدمات التي ستقدمها مؤسستنا الناشئة:

أ- محتوى تعليمي وعلاجي:

- فيديوهات تعليمية تفاعلية.
- تطبيقات تعليمية وألعاب تفاعلية.
- أدوات تقييم ومتابعة تقدم الأطفال.

ب- التدريب والدعم:

- ورش عمل تدريبية للمعلمين والأهالي.
- برامج تدريبية متخصصة للأخصائيين النفسيين والمعالجين.

ج- الاستشارات والتوجيه:

- تقديم استشارات للأسر والمعلمين.
- توجيه الأطفال والأسر نحو أفضل الممارسات والبرامج التعليمية.

د- إنتاج الأفلام القصيرة:

- تنظيم ورش عمل لصناعة الأفلام القصيرة.
- عرض الأفلام في مهرجانات ومناسبات محلية ودولية.
- إنتاج أفلام توعوية حول اضطراب طيف التوحد.

2- الأسواق المحتملة:

ويمكن أن يستهدف سوق مؤسستنا الناشئة :

أ- المستوى المحلي في مرحلة أولى:

- المدارس العامة والخاصة، والمراكز العلاجية القائمة التي تحتاج إلى برامج وأدوات تعليمية متخصصة لدعم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

- الأسر التي لديها أطفال مصابون باضطراب طيف التوحد تبحث باستمرار عن موارد تعليمية وعلاجية لتحسين جودة حياة أطفالهم. يمكن أن تكون هذه الأسر قاعدة عملاء رئيسية.

- دمج الأطفال في ورش عمل إنتاج الأفلام القصيرة يساعد في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، مما يلبي احتياجات تعليمية وعلاجية جديدة ويضيف بعداً تفاعلياً للمشروع.

ب- شمال أفريقيا والشرق الأوسط (السوق الإقليمي)

- يمكن توسيع نطاق المشروع ليشمل الدول المجاورة مثل المغرب وتونس وليبيا، حيث تواجه هذه الدول تحديات مماثلة فيما يتعلق بخدمات الدعم للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من خلال
- إقامة شراكات مع المؤسسات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال التوحد والتعليم يمكن أن يساعد في توسيع السوق.
- تقديم برامج تدريبية ومحتوى تعليمي للمؤسسات التعليمية في المنطقة يمكن أن يفتح أسواقًا جديدة للمشروع.
- التعاون مع مؤسسات إعلامية ومراكز ثقافية في المنطقة لتنظيم مهرجانات وعروض لأفلام الأطفال المصابين بالتوحد، مما يعزز الوعي ويزيد من الطلب على البرامج التعليمية المتكاملة.

ب- السوق العالمي:

- هناك طلب عالمي متزايد على الخدمات التعليمية والعلاجية المخصصة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. الدول المتقدمة لديها أنظمة دعم متطورة ولكنها دائمًا في حاجة إلى أدوات وابتكارات جديدة، بينما تحتاج الدول النامية إلى حلول مستدامة وفعالة من حيث التكلفة.

- التعاون مع منظمات دولية مثلUNICEF ، WHO، و UNESCOيمكن أن يفتح فرصًا كبيرة لتوسيع نطاق المشروع على مستوى عالمي.

- من خلال تطوير منصات وتطبيقات تعليمية رقمية، يمكن الوصول إلى جمهور عالمي دون قيود جغرافية. التطبيقات والأدوات الرقمية يمكن تسويقها في الأسواق العالمية بسهولة.

- المشاركة في مهرجانات الأفلام الدولية المخصصة للأطفال ولأفلام التوعية الاجتماعية يمكن أن يعزز من انتشار المشروع عالمياً ويزيد من الدعم المالي والمعنوي.

إن السوق المحتمل لمشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد واسع ومتنوع يبدأ من السوق المحلي في الجزائر، مروراً بالسوق الإقليمي في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، وصولاً إلى السوق العالمي.

يشمل هذا السوق المؤسسات التعليمية والتربوية، المراكز العلاجية، الجهات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية والجمعيات الخيرية، وكذلك المؤسسات الإعلامية والثقافية من خلال تقديم محتوى تعليمي وعلاجي مبتكر، وتوفير التدريب والدعم والاستشارات، ودمج الأطفال في إنتاج الأفلام القصيرة، حيث يمكن للمشروع أن يلبي احتياجات شريحة واسعة من العملاء ويساهم في تحسين جودة حياة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

2- قياس شدة المنافسة لمشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الجزائر

- تحليل البيئة التنافسية: يتطلب قياس شدة المنافسة لمشروع تعليمي وعلاجي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الجزائر فهم البيئة التنافسية وتحليل العناصر المختلفة التي تؤثر على المشروع، ويتم ذلك من خلال:

- تحديد المنافسين الرئيسيين.
- تقييم قوتهم وضعفهم.
- فهم الفرص والتهديدات في السوق.

- تحديد المنافسين الرئيسيين:

أ. المؤسسات التعليمية المتخصصة: وهي المدارس والمراكز التي تقدم برامج تعليمية خاصة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وحسب المعطيات المتوفرة لدينا فإن عدد هذه المؤسسات قليل، وغالباً ما تكون خدماتها محدودة.

ب. العيادات والمراكز العلاجية: وهي العيادات التي تقدم جلسات علاجية مثل العلاج السلوكي التطبيقيوالعلاج الوظيفي.، وتعتبر العيادات المتخصصة قليلة نسبيًا وتتركز في المدن الكبرى، علما أنها تختص في العلاج الطبي وشبه الطبي حيث لاتقدم خدمات مشابهة لما ستقدمه مؤسستنا الناشئة.

ج. الجمعيات غير الحكومية: وهي الجمعيات التي تعمل في مجال دعم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وأسرهم، حيث تقدم هذه الجمعيات خدمات متنوعة بما في ذلك الدعم التعليمي والاجتماعي، ونظرا للطابع غير الربحي لهذه الجمعيات، وقلة مصادر التمويل فإن خدماتها تظل محدودة مقارنة بما ستثدمه مؤسستنا الناشئة.

د. المبادرات الحكومية: وتتضمن البرامج الحكومية الموجهة لدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تعد هذه المبادرات محدودة من حيث الانتشار والفعالية، رغم جهود الدولة في التكفل باضطراب طيف التوحد تحديدا

- تقييم نقاط القوة والضعف للمنافسين:

أ- نقاط القوة:

- **المؤسسات التعليمية المتخصصة:**

- تمتلك خبرة متراكمة في التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- لديها مرافق متخصصة ومؤهلة.

- **العيادات والمراكز العلاجية:**

  - تقدم برامج علاجية متقدمة ومعترف بها عالميًا.
  - توظيف متخصصين مؤهلين ومدربين بشكل جيد.

- **الجمعيات غير الحكومية:**

  - تمتلك روابط قوية مع المجتمع المحلي.
  - توفر دعمًا اجتماعيًا ونفسيًا شاملاً.

ب- نقاط الضعف:

- **المؤسسات التعليمية المتخصصة:**

  - غالبًا ما تكون خدماتها مكلفة وغير متاحة للجميع.
  - تركز في المدن الكبرى فقط، مما يحد من الوصول إليها في المناطق الريفية.

- **العيادات والمراكز العلاجية:**

  - تفتقر إلى العدد الكافي من الأخصائيين المؤهلين لتلبية الطلب المتزايد.
  - تعتمد بشكل كبير على التمويل الذاتي والتبرعات.

- **الجمعيات غير الحكومية:**

  - تعاني من نقص في التمويل المستدام.
  - تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لتقديم خدمات شاملة.

- تحليل الفرص والمخاطر

أ- تحليل الفرص:

- **زيادة الوعي باضطراب التوحد:** تزايد الوعي الاجتماعي حول اضطراب طيف التوحد يزيد من الطلب على الخدمات التعليمية والعلاجية.
- **التطور التكنولوجي:** استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم والعلاج يمكن أن يعزز من جودة الخدمات المقدمة.
- **الدعم الحكومي المحتمل:** وجود فرص للحصول على دعم وتمويل حكومي للمبادرات التعليمية والعلاجية

ب- تحليل المخاطر:

- **المنافسة من الخدمات القائمة:** وجود مؤسسات ومراكز قائمة تقدم خدمات مشابهة يمكن أن يمثل تحديًا في جذب العملاء
- **التحديات الاقتصادية:** قد يؤثر الوضع الاقتصادي الصعب على قدرة الأسر على تحمل تكاليف الخدمات الخاصة
- **نقص الأخصائيين المؤهلين** قد يحد قلة عدد الأخصائيين المدربين من قدرة المشروع على التوسع وتقديم خدمات عالية الجودة.

- استراتيجيات المنافسة

التميز في الخدمة: من خلال

- تقديم برامج تعليمية وعلاجية مبتكرة ومتكاملة تجمع بين التعليم التفاعلي والعلاج الشامل.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل التطبيقات التعليمية والفيديوهات التفاعلية.

- الشراكات والتعاون:

- بناء شراكات مع الجمعيات غير الحكومية والمبادرات الحكومية لزيادة الوصول والدعم.
- التعاون مع المؤسسات التعليمية لتوفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين والأخصائيين.

- التسويق الفعال:

- إطلاق حملات توعية حول فوائد البرامج المقدمة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية للوصول إلى شريحة أوسع من الجمهور.

يعتمد قياس شدة المنافسة لمشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الجزائر على فهم البيئة التنافسية وتحليل القوة والضعف للمنافسين الرئيسيين. باستخدام استراتيجيات التميز في الخدمة، بناء الشراكات، والتسويق الفعال، يمكن للمشروع التغلب على التحديات والاستفادة من الفرص المتاحة لتحقيق نجاح مستدام.

3- الاستراتيجية التسويقية:

تتضمن استراتيجيات التسويق الفعالة لمشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات. من خلال استخدام التسويق الرقمي، التقليدي، التفاعلي، والمباشر، بالإضافة إلى التسويق المجتمعي والاجتماعي وبناء العلامة التجارية، يمكن زيادة الوعي بالمشروع، جذب المزيد من الدعم، وتحقيق النجاح المستدام.

تنفيذ هذه الاستراتيجيات بدقة يضمن الوصول إلى الجمهور المستهدف وتحقيق الأهداف المرجوة للمشروع.

أ- التسويق الرقمي

- مواقع التواصل الاجتماعي:

- **إنشاء صفحات متخصصة:**

إنشاء صفحات رسمية على هذه المنصات (**x, Instagram, Facebook ,tiktok LinkedIn,**) لتوفير تحديثات دورية حول المشروع، ونشر القصص الإيجابية، والمحتوى التعليمي.

محتوى موجه :نشر محتوى موجه نحو الفئات المستهدفة مثل الأهالي، المعلمين، الأطباء، والمهتمين بالتوحد. يجب أن يكون المحتوى جذابًا ويشمل صورًا، فيديوهات، ومقالات قصيرة.

- **المحتوى المرئي:**

الفيديوهات التفاعلية :إنتاج فيديوهات توضيحية للأطفال أثناء مشاركتهم في الأنشطة التعليمية والعلاجية، لزيادة التفاعل وجذب انتباه الجمهور.

القصص الشخصية :مشاركة قصص نجاح حقيقية للأطفال الذين استفادوا من خدمات المشروع.

- **الإعلانات المدفوعة:**

الترويج المستهدف :استخدام إعلانات مدفوعة على Facebook و Instagram للوصول إلى جمهور محدد، مثل الأهالي والمعلمين والأطباء المهتمين بالتوحد.

تحليلات الأداء :متابعة أداء الإعلانات وتعديل الاستراتيجية بناءً على النتائج للحصول على أفضل عائد على الاستثمار.

- الموقع الإلكتروني:

- **تطوير موقع جذاب وسهل الاستخدام:**

واجهة مستخدم بديهية :تصميم موقع بواجهة مستخدم بديهية وجذابة يسهل التنقل فيه.

محتوى شامل :توفير معلومات شاملة حول المشروع، الخدمات المقدمة، قصص النجاح، كيفية التواصل، أو الاشتراك في النشرات الإخبارية.

- **تحسين محركات البحث:(SEO)**

الكلمات المفتاحية :استخدام الكلمات المفتاحية المناسبة لتحسين ظهور الموقع في نتائج محركات البحث عند البحث عن خدمات التوحد والتعليم الخاص.

المحتوى المتجدد :نشر مقالات ومدونات بانتظام تحتوي على نصائح ومعلومات حول اضطراب طيف التوحد والتعليم التفاعلي.

- **المدونة والتدوينات:**

المقالات التعليمية :نشر مقالات تعليمية عن أفضل الممارسات في التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

الندوات عبر الإنترنت :تنظيم ندوات عبر الإنترنت (Webinars) مع خبراء في مجال التوحد والتعليم التفاعلي.

ب-التسويق التقليدي

- المواد الترويجية المطبوعة:

- **الكتيبات والبروشورات:**

التوزيع المحلي :توزيع كتيبات وبروشورات في المدارس، المراكز الصحية، العيادات، والمكتبات.

التصميم الجذاب :التأكد من أن المواد المطبوعة تحتوي على تصميم جذاب ومعلومات واضحة حول المشروع والخدمات المقدمة.

- **الملصقات والإعلانات المحلية:**

أماكن استراتيجية :وضع الملصقات في أماكن استراتيجية مثل المراكز التجارية، العيادات، والمراكز المجتمعية.

المحتوى اللافت للنظر :تصميم الملصقات بشكل لافت للنظر لجذب انتباه الجمهور المستهدف.

- وسائل الإعلام التقليدية:

- **الإعلانات التلفزيونية والإذاعية:**

الحملات الإعلامية :إنتاج إعلانات قصيرة وبثها في القنوات التلفزيونية والإذاعية المحلية لتعريف الجمهور بالمشروع والخدمات المقدمة.

التوقيت المناسب :اختيار أوقات البث التي يكون فيها الجمهور المستهدف أكثر مشاهدة.

- **المقالات الصحفية:**

العلاقات الإعلامية :بناء علاقات مع الصحفيين لتغطية أخبار المشروع والنشاطات التي يقوم بها.

الإعلانات المدفوعة :نشر إعلانات مدفوعة في الصحف والمجلات المحلية لتعزيز الوعي بالمشروع.

ج- التسويق عبر الشراكات

- الشراكات مع المؤسسات التعليمية والطبية:

- **التعاون مع المدارس:**

ورش العمل المشتركة :تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مشتركة مع المدارس لتعزيز مهارات المعلمين في التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

البرامج التكميلية :إدماج برامج المشروع ضمن المناهج الدراسية وبرامج التعليم المستمر.

- **المراكز الصحية والعيادات:**

التوجيه والإحالة :التعاون مع الأطباء والمراكز الصحية لتوجيه الأسر إلى خدمات المشروع وتقديم الدعم اللازم.

الاستشارات المشتركة :تقديم استشارات طبية وتعليمية مشتركة بين الأطباء وأخصائيي المشروع.

- الجمعيات غير الحكومية والمنظمات الخيرية:

- **الشراكة مع الجمعيات:**

التعاون في الفعاليات :تنظيم فعاليات مشتركة مع الجمعيات غير الحكومية التي تعمل في مجال التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة.

الدعم المالي واللوجستي :الحصول على دعم مالي ولوجستي من الجمعيات لتعزيز قدرة المشروع على تقديم خدماته.

د- التسويق بالمحتوى

- إنشاء محتوى قيم:

- **الفيديوهات التعليمية:**

دروس الفيديو :إنتاج فيديوهات تعليمية تشرح كيفية استخدام الأدوات التعليمية والتفاعلية المقدمة من المشروع.

التجارب الحقيقية :عرض تجارب حقيقية للأطفال أثناء مشاركتهم في الأنشطة التعليمية.

- **القصص الحقيقية:**

قصص النجاح :مشاركة قصص نجاح للأطفال الذين استفادوا من المشروع لتحفيز وتشجيع الأسر الأخرى على المشاركة.

المدونات التفاعلية :كتابة مدونات تحتوي على قصص وحكايات شخصية للأهالي والمعلمين الذين شاركوا في المشروع.

- النشرات الإخبارية:

- **النشرات الشهرية:**

محتوى متنوع :إرسال نشرات إخبارية شهرية عبر البريد الإلكتروني تحتوي على تحديثات حول المشروع، الأنشطة القادمة، والنتائج المحققة.

التفاعل مع المشتركين :تضمين روابط للاستبيانات والمسوحات لمعرفة آراء المشتركين وتوقعاتهم.

.5التسويق من خلال الفعاليات والمناسبات

أ. تنظيم الفعاليات:

- **المؤتمرات والندوات:**

التنظيم الدوري :تنظيم مؤتمرات وندوات متخصصة حول التوحد والتعليم التفاعلي بشكل دوري لزيادة الوعي وتبادل الخبرات.

المتحدثين الخبراء :دعوة خبراء في مجال التوحد والتعليم للتحدث في هذه الفعاليات.

- **المهرجانات والمعارض:**

المشاركة الفعالة :المشاركة في المهرجانات والمعارض التعليمية والصحية لتسليط الضوء على المشروع وخدماته.

الأكشاك التفاعلية :إنشاء أكشاك تفاعلية تقدم معلومات وتجارب عملية للزوار.

ـ الفعاليات المجتمعية:

- **ورش العمل المفتوحة:**

التفاعل المباشر :تنظيم ورش عمل مفتوحة في المجتمعات المحلية لتعريف الأسر والمعلمين بالخدمات والبرامج المقدمة.

التجارب التعليمية :تقديم تجارب تعليمية تفاعلية للأطفال وأسرهم خلال هذه الورش.

هـ- التسويق بالعلاقات العامة

ـ بناء علاقات مع الإعلاميين:

- **إصدار البيانات الصحفية:**

التحديث الدوري :إصدار بيانات صحفية بانتظام لتغطية الأحداث والإنجازات الجديدة للمشروع.

الإعلام المتنوع :إرسال البيانات إلى وسائل الإعلام المتنوعة مثل الصحف، المجلات، والمواقع الإخبارية.

- **إجراء المقابلات:**

الظهور الإعلامي :إجراء مقابلات مع وسائل الإعلام المختلفة لشرح أهداف المشروع وفوائده وإبراز تأثيره على المجتمع.

الإعلام المتخصص :التركيز على وسائل الإعلام المتخصصة في التعليم والصحة للوصول إلى جمهور مستهدف بشكل أفضل.

- التواصل المستمر:

- **التواصل الدوري:**

الشفافية :التواصل الدوري مع المستثمرين والداعمين لإطلاعهم على تقدم المشروع وأثره على الأطفال والأسر المستفيدة.

التقارير الدورية :تقديم تقارير دورية توضح التقدم المحرز والنتائج المحققة، مما يعزز الثقة والالتزام بالمشروع.

و- استراتيجيات التسويق التفاعلية والمباشرة

أ- التسويق التفاعلي:

الندوات عبر الإنترنت:(Webinars)

تنظيم ندوات تعليمية: عبر الإنترنت مع خبراء في مجال التوحد والتعليم التفاعلي، يمكن للأهالي والمعلمين المشاركة فيها والتفاعل مع المتحدثين.

تقديم محتوى مخصص: حول كيفية التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وكيفية استخدام الأدوات والبرامج التعليمية التفاعلية.

البث المباشر:(Live Streaming)

الأحداث المباشرة: تنظيم أحداث مباشرة عبر منصات مثل Facebook Live أو YouTube Liveللتفاعل مع الجمهور وتقديم معلومات حول المشروع والأنشطة المختلفة

جلسات الأسئلة والأجوبة: إجراء جلسات أسئلة وأجوبة مباشرة مع خبراء المشروع للإجابة على استفسارات الجمهور وزيادة التفاعل

ب- التسويق المباشر:

الزيارات الميدانية:

التواصل المباشر مع المدارس والمراكز: تنظيم زيارات ميدانية للمدارس والمراكز العلاجية للتعريف بالمشروع وعرض الفوائد والخدمات التي يقدمها.

العروض التقديمية المباشرة: تقديم عروض تقديمية مباشرة في المدارس والمراكز العلاجية لشرح أهداف المشروع وكيفية الاستفادة من خدماته.

التواصل الشخصي:

المكالمات الهاتفية والاجتماعات الفردية: إجراء مكالمات هاتفية واجتماعات فردية مع مسؤولي المدارس والمراكز وأولياء الأمور لشرح خدمات المشروع والرد على استفساراتهم.

البريد المباشر: إرسال رسائل بريدية مباشرة تحتوي على معلومات حول المشروع والخدمات المقدمة وكيفية الاشتراك أو الحصول على الدعم.

ي- استراتيجيات التسويق المجتمعي

- المشاركة في المجتمع:

البرامج التطوعية:

إشراك المجتمع المحلي إشراك المتطوعين من المجتمع المحلي في أنشطة المشروع، مما يعزز الوعي ويزيد من دعم المجتمع.

البرامج التوعوية: تنظيم برامج توعوية في المجتمعات المحلية حول أهمية دعم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وأهمية الخدمات المقدمة

التعاون مع القيادات المحلية:

بناء العلاقات مع القادة المجتمعيين: لتعزيز دعم المشروع وتشجيعهم على نشر الوعي والترويج للمشروع في دوائرهم.

المشاركة في الفعاليات المجتمعية: والمحلية لتعزيز وجود المشروع وزيادة التعرف عليه بين أفراد المجتمع.

و- استراتيجيات التسويق باستخدام التأثير الاجتماعي

التسويق عبر المؤثرين:

التعاون مع المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي: الذين لديهم جمهور كبير ومتفاعل لتعزيز الوعي بالمشروع والخدمات المقدمة.

الترويج من خلال المؤثرين: دعوة المؤثرين لزيارة المشروع والمشاركة في الأنشطة، ثم نشر تجاربهم ومشاركتها مع متابعيهم.

الشهادات والتوصيات:

جمع ونشر الشهادات الإيجابية: وتوصيات من الأهالي والمعلمين الذين استفادوا من خدمات المشروع ونشرها على الموقع الإلكتروني وصفحات التواصل الاجتماعي.

استخدام الشهادات في المواد الترويجية: تضمين الشهادات والتوصيات في الكتيبات والبروشورات والمواد الترويجية الأخرى لتعزيز المصداقية وزيادة الثقة.

ك- استراتيجيات التسويق بالعلامة التجارية

بناء العلامة التجارية:

- **تصميم الهوية البصرية:**

شعار وهوية بصرية مميزة: تصميم شعار وهوية بصرية مميزة للمشروع تعكس أهدافه وقيمه، وتستخدم بشكل متسق في جميع المواد التسويقية.

الألوان والخطوط: اختيار ألوان وخطوط متناسقة وجذابة تسهم في بناء صورة إيجابية ومميزة للمشروع.

- **الرسائل الرئيسية:**

تحديد الرسائل الرئيسية للعلامة التجارية: تحديد الرسائل الرئيسية التي تعبر عن قيم المشروع وأهدافه وكيفية تحقيقها، واستخدامها في جميع الاتصالات التسويقية.

التواصل المتسق: الحفاظ على تواصل متسق وواضح في جميع المواد التسويقية والإعلانات لضمان بناء علامة تجارية قوية ومعترف بها.

المحور الرابع: عملية الانتاج

1- خدمات المؤسسة الناشئة:

تقدم المؤسسة مجموعة متنوعة من الخدمات المصممة خصيصًا لدعم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وأسرهم ومعلميهم، من خلال الجلسات التعليمية الفردية والجماعية، وورش العمل للأهالي والمعلمين، وإنتاج الأفلام القصيرة، والاستشارات الفردية، وتوفير الموارد التعليمية، يهدف المشروع إلى تحقيق تأثير إيجابي شامل ومستدام على حياة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وأسرهم.

ومن الخدمات التي ستعمل المؤسسة على توفيرها

1- جلسات تدريبية فردية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد: وهي جلسات مصممة لتلبية الاحتياجات التعليمية والتطويرية لكل طفل على حدة، تركز على مهارات الاتصال، والتفاعل الاجتماعي، والسلوكيات اليومية.

- الهدف من الخدمة:

- تحسين مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.
- تطوير الفهم الاجتماعي والقدرة على التفاعل مع الآخرين.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية والاستقلالية في الأنشطة اليومية.

- منهجية تقديم الخدمة:

- استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تشمل الصور، الفيديوهات، والألعاب التفاعلية.
- تطبيق برامج تعليمية مثل تحليل السلوك التطبيقي (ABA) والتدريب على المهارات الاجتماعية.

- المدربون:

- أخصائيون في اضطراب طيف التوحد ومعلمون متخصصون ذوو خبرة في التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

2- جلسات تعليمية جماعية: وهي جلسات تجمع بين مجموعة صغيرة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لتشجيع التفاعل الاجتماعي وتطوير المهارات المشتركة.

- الهدف من الخدمة

- تعزيز التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأطفال.
- تطوير المهارات الاجتماعية مثل المشاركة، التناوب، والعمل الجماعي.
- تعليم الأطفال كيفية التفاعل في بيئة جماعية.

- منهجية تقديم الخدمة:

- تنظيم أنشطة جماعية مثل اللعب التفاعلي، الأنشطة الفنية، والألعاب التعليمية.
- استخدام تقنيات تعليمية تشجع على التفاعل والتعاون بين الأطفال.

- المدربون:

- معلمون متخصصون وأخصائيون في التوحد يعملون على إدارة الجلسات الجماعية وتوجيه الأنشطة.

3- ورش عمل للأهالي والمعلمين: بهدف تثقيف وتدريب الأهالي والمعلمين على أفضل الأساليب للتعامل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

- الهدف من الخدمة:

- تزويد الأهالي والمعلمين بالمعرفة والمهارات اللازمة لدعم الأطفال في المنزل والمدرسة.
- تعزيز فهم الأهالي والمعلمين لاضطراب طيف التوحد وطرق التعامل مع التحديات اليومية.
- تحسين التواصل بين الأهالي والمعلمين والأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

- منهجية تقديم الخدمة:

- تقديم محاضرات تفاعلية، جلسات نقاش، وتدريبات عملية.
- استخدام مواد تعليمية متنوعة تشمل الكتب، الفيديوهات، والكتيبات التوضيحية.

- المدربون:

- خبراء في مجال التوحد وتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى معلمين متخصصين.

4- إنتاج الأفلام القصيرة بمشاركة الأطفال: من خلال إشراك الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في إنتاج أفلام قصيرة بهدف تعزيز مهاراتهم التواصلية والاجتماعية.

- الهدف من الخدمة:

- تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال.
- تعزيز الثقة بالنفس والإبداع من خلال المشاركة في عملية الإنتاج الفني.
- توفير منصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة قصصهم.

- منهجية تقديم الخدمة:

- تعليم الأطفال أساسيات إنتاج الأفلام مثل التمثيل، التصوير، المونتاج.
- تنظيم ورش عمل تتضمن الكتابة التشاركية للسيناريوهات، تدريبات التمثيل، وتدريبات على استخدام الكاميرا والمعدات الصوتية.

- المدربون:

- مخرجون محترفون، مصورون، ومونتجون ذوي خبرة في العمل مع الأطفال وتحديدا الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

5- استشارات فردية للأهالي: وهي جلسات استشارية فردية للأهالي تهدف إلى تقديم الدعم والمشورة حول كيفية التعامل مع تحديات رعاية الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

- الهدف من الخدمة:

- تقديم حلول مخصصة للتحديات التي يواجهها الأهالي في رعاية أطفالهم.
- توفير استراتيجيات فعالة لتحسين التواصل والتفاعل مع الأطفال.
- تقديم الدعم النفسي والعاطفي للأهالي.

- منهجية تقديم الخدمة:

- تنظيم جلسات فردية مع أخصائيين في التوحد وخبراء في التربية.
- تقديم نصائح وتوجيهات محددة بناءً على حالة الطفل وظروف الأسرة.

- المدربون:

- أخصائيون نفسيون ومعالجون ذوو خبرة في دعم العائلات والأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

6- تقديم موارد تعليمية للأهالي والمعلمين: من خلال توفير موارد تعليمية شاملة تساعد الأهالي والمعلمين على دعم الأطفال المصابين بالتوحد في المنزل والمدرسة.

- الهدف من الخدمة:

- تزويد الأهالي والمعلمين بأدوات وموارد تعليمية فعالة.
- تعزيز المعرفة والفهم لاضطراب طيف التوحد وطرق التدريس المبتكرة.
- دعم التعليم المستمر والتطوير المهني للمعلمين.

- منهجية تقديم الخدمة:

- إنشاء مكتبة موارد تعليمية تتضمن كتب، مقاطع فيديو، وأدوات تعليمية تفاعلية.
- توفير مواد تعليمية رقمية يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت.

- المدربون:

- فريق من الخبراء في التربية الخاصة وأخصائيي التوحد.

2- اليد العاملة

يحمل خلق فرص عمل في هذا المشروع أهمية كبيرة على مستويات متعددة: الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية، النفسية، والمؤسسية إذ أنه ليس فقط وسيلة لتحسين الاقتصاد المحلي وتقليل البطالة، ولكنه أيضًا يعزز من جودة الحياة، ويرفع من مستوى التعليم والدعم المقدم للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، ويعزز من الوعي المجتمعي حول هذه الحالة.

ولضمان استدامة هذه الفرص الوظيفية، يمكن للمشروع التعاون مع مؤسسات التدريب المهني والتعليم العالي لضمان توافر الكوادر المؤهلة والمستعدة للعمل في المشروع، كما يمكن تقديم برامج تدريبية داخلية لتعزيز مهارات الموظفين وتحسين الأداء

ويفترض أن يتيح المشروع في مرحلته النهائية بعد التشغيل عدة فرص عمل مباشرة وغير مباشرة حسب ما هو موضح في الجدولين التاليين:

مناصب العمل المباشرة	
التخصص	**العدد المتوقع**
مدير المشروع	1
موظف إداري	1
مسؤول استقبال	1
أخصائيين في التوحد	2
معلمون مختصون	3
تقني استديو سمعي بصري	1
تقني مونتاج	1
تقني تكنولوجيا المعلومات	1
الإجمالي	**11**

مناصب العمل غير المباشرة	
التخصص	**العدد المتوقع**
عمال صيانة المبنى	1
شركات التنظيف	1
شركات النقل والتوصيل	1
وكالات الإعلان	1
مصممون جرافيك	1
الإجمالي	**5**

3- الشراكات الرئيسية

إن إقناع الضمان الاجتماعي، وزارة التربية الوطنية، ووزارة الشؤون الاجتماعية بالدخول في شركات يتطلب استراتيجية شاملة تتضمن إعداد ملف شامل للمشروع، تسليط الضوء على الفوائد الاجتماعية والاقتصادية، تقديم البيانات والإحصائيات، التوافق مع السياسات الحكومية، تقديم العروض التقديمية والاجتماعات، تقديم حوافز للتمويل، وخطط التقييم والمتابعة. من خلال تنفيذ هذه

الاستراتيجيات، يمكن جذب الدعم المالي اللازم لتحقيق أهداف المشروع وتحقيق تأثير إيجابي مستدام على المجتمع.

ـ إعداد ملف شامل للمشروع

أ. الرؤية والأهداف:

- عرض رؤية واضحة للمشروع وأهدافه المحددة، مع التركيز على تحسين جودة حياة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وتعزيز مهارات الاتصال لديهم.

ب. تحليل الاحتياجات:

- تقديم تحليل مفصل لاحتياجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والفجوات الحالية في الخدمات التعليمية والعلاجية.

ج. الاستراتيجية المالية:

- تقديم خطة مالية شاملة تشمل تقديرات الإيرادات والتكاليف، وتوضيح كيف يمكن للتمويل من قبل هذه الجهات تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للمشروع.

ـ تسليط الضوء على الفوائد الاجتماعية والاقتصادية

أـ الفوائد الاجتماعية:

- تحسين جودة حياة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وأسرهم.
- تعزيز اندماج الأطفال في المجتمع وزيادة فرصهم التعليمية والمهنية المستقبلية.

بـ الفوائد الاقتصادية:

- تقليل التكاليف المستقبلية على النظام الصحي والاجتماعي من خلال تقديم دعم مبكر وفعال للأطفال.
- تحسين كفاءة النظام التعليمي من خلال تقديم برامج متخصصة تدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تقديم البيانات والإحصائيات

أـ الحاجة إلى المشروع:

- تقديم بيانات وإحصائيات حول عدد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الجزائر واحتياجاتهم التعليمية والعلاجية.

ب- تأثير المشروع:

- استخدام دراسات حالة وأمثلة ناجحة من مشاريع مشابهة في دول أخرى لعرض التأثير الإيجابي المتوقع للمشروع.

<u>التوافق مع السياسات الحكومية</u>

أ- سياسات وزارة التربية الوطنية:

- توضيح كيف يتماشى المشروع مع أهداف وزارة التربية الوطنية في تقديم تعليم شامل وداعم لجميع التلاميذ.
- اقتراح إدماج برامج المشروع ضمن المناهج الدراسية وبرامج التعليم المستمر للمعلمين.

ب- سياسات وزارة الشؤون الاجتماعية:

- تسليط الضوء على كيفية دعم المشروع لأهداف الوزارة في تقديم خدمات اجتماعية شاملة وداعمة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم شراكة لتدريب العاملين في الوزارة على استخدام الأدوات التعليمية المبتكرة.

ج- الضمان الاجتماعي:

بهدف تشجيع إدارة الضمان الاجتماعي على التعاقد للاستفادة من خدمات مشروع تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يتطلب إعداد ملف شامل ومقنع، تسليط الضوء على الفوائد الاجتماعية والاقتصادية، وضع خطط للتقييم والمتابعة، إظهار الكفاءة والجدوى المالية، وإبراز الابتكار والتكنولوجيا.

من خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات، يمكن جذب اهتمام ودعم إدارة الضمان الاجتماعي لتحقيق أهداف المشروع وتحقيق تأثير إيجابي مستدام على المجتمع.

<u>- العروض التقديمية والاجتماعات</u>

أ- تقديم العروض التقديمية: إعداد عروض تقديمية احترافية تبرز النقاط الرئيسية للمشروع، وتقديمها في اجتماعات مع مسؤولي الجهات الحكومية.

ب- الاجتماعات المباشرة: تنظيم اجتماعات مباشرة مع ممثلي وزارة التربية الوطنية، وزارة الشؤون الاجتماعية، والضمان الاجتماعي لعرض المشروع والإجابة على أسئلتهم.

تقديم حوافز للتمويل

أ- الشراكة والتعاون: اقتراح شراكات تعاونية بين المشروع وهذه الجهات لتعزيز الدعم المتبادل وتحقيق الأهداف المشتركة.

ب- الاستفادة من الحوافز الضريبية تسليط الضوء على الحوافز الضريبية والتمويلية التي يمكن أن تحصل عليها الجهات الحكومية من خلال دعم المشروع.

التقييم والمتابعة

أ- خطط التقييم: وضع خطط تقييم ومتابعة واضحة لقياس تأثير المشروع وضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

ب- تقديم تقارير دورية: تقديم تقارير دورية للجهات الممولة توضح التقدم المحرز والنتائج المحققة.

المحور الخامس: الخطة المالية

1- التكاليف والأعباء:

تقدر التكلفة الإجمالية للمعدات السمعية البصرية، الحواسيب، والتجهيزات المكتبية لهذا المشروع بحوالي 5,064,140 دينار جزائري، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه التكاليف تقديرية وتعتمد على الأسعار العالمية، وقد تختلف الأسعار الفعلية بناءً على الموردين والظروف الاقتصادية.

المعدات السمعية بصرية

المعدات السمعية البصرية					
نوع الجهاز	**اسم الجهاز**	**البند**	**الكمية**	**السعر الوحدوي (دينار جزائري)**	**التكلفة الإجمالية (دينار جزائري)**
كاميرا فيديو احترافية	Canon XA11	كاميرا	2	178,425	356,850
كاميرا احترافية	Sony A7 III	كاميرا	2	274,500	549,000
كاميرا درونز	DJI Phantom 4	كاميرا درونز	2	205,875	411,750
ميكروفون لاسلكي	Sennheiser EW 112P G4	ميكروفون	4	82,350	329,400
ميكروفون سلكي	Shure SM7B	ميكروفون	4	54,900	219,600

إضاءة استوديو	Neewer 2-Pack Dimmable Bi-Color LED	إضاءة استوديو	2	20,587.50	41,175
حامل ثلاثي القوائم للكاميرات	Manfrotto Befree	حامل ثلاثي القوائم	2	27,450	54,900
التكلفة الإجمالية	/	/	/	/	

الحواسيب وبرامج التحرير

الحواسيب وبرامج التحرير					
نوع الجهاز	**اسم الجهاز**	**البند**	**الكمية**	**السعر الوحدوي (دينار جزائري)**	**التكلفة الإجمالية (دينار جزائري)**
حاسوب مكتبي	Apple iMac 27-inch	حاسوب	4	274,500	1,098,000
حاسوب محمول	Dell XPS 15	حاسوب	2	205,875	411,750
برنامج تحرير الفيديو	Adobe Premiere Pro	برنامج	6 تراخيص	32,940	197,640
برنامج تصميم الرسوميات	Adobe Creative Cloud	برنامج	6 تراخيص	82,350	494,100
المجموع					

تجهيزات المونتاج الصوتي والفيديو وتجهيزات البث المباشر

تجهيزات المونتاج الصوتي والفيديو وتجهيزات البث المباشر					
نوع الجهاز	**اسم الجهاز**	**البند**	**الكمية**	**السعر الوحدوي (دينار جزائري)**	**التكلفة الإجمالية (دينار جزائري)**
واجهة صوتية	Focusrite Scarlett 18i20	واجهة صوتية	2	68,625	137,250
سماعات استوديو	KRK Rokit 5 G4	سماعات استوديو	4	20,587.5	82,350

شاشات مونتاج	Dell UltraSharp 27-inch	شاشة مونتاج	4	82,350	329,400
معدات البث المباشر	ATEM Mini Pro	معدات بث مباشر	2	68,625	137,250
شاشة LCD للبث المباشر	LG 32-inch Monitor	شاشة LCD	2	41,175	82,350

التجهيزات المكتبية:

التجهيزات المكتبية .4					
نوع الجهاز	**اسم الجهاز**	**البند**	**الكمية**	**السعر الوحدوي (دينار جزائري)**	**التكلفة الإجمالية (دينار جزائري)**
مكتب عمل	غير محدد	مكتب	6	27,450	164,700
كرسي مريح	غير محدد	كرسي	6	20,587.5	123,525
أدراج وخزائن للتخزين	غير محدد	خزانة	4	13,725	54,900
طابعة متعددة الوظائف	HP OfficeJet Pro 9015e	طابعة	2	41,175	82,350
جهاز عرض	غير محدد	جهاز عرض	2	68,625	137,250

التكلفة الإجمالية الكلية:

التكلفة الإجمالية الكلية:	
البند	**التكلفة الإجمالية (دينار جزائري)**
المعدات السمعية البصرية	1,613,675
الحواسيب وبرامج التحرير	2,201,490
تجهيزات المونتاج والبث المباشر	686,25
التجهيزات المكتبية	562,725

الإجمالي الكلي	**5,064,140**

تجهيز المبنى

على افتراض أننا وجدنا مبنى جاهزا للكراء لكنه يحتاج إلى إدخال بعض التعديلات حتى يتناسب مع طبيعة النشاط فإنه يمكن تقدير تكلفة التعديلات في حوالي: 2,380,000 دينار جزائري. وتعتمد هذه التقديرات على أسعار قياسية وقد تختلف بناءً على تكلفة المواد وتوفر الموارد في السوق المحلي.

جدول تفصيلي بكل التكاليف السابقة

تجهيز قاعة المحاضرات (50 متر مربع)

تجهيز قاعة المحاضرات (50 متر مربع)			
نوع الجهاز	**الكمية**	**السعر الوحدوي (دينار جزائري)**	**التكلفة الإجمالية (دينار جزائري)**
الكراسي	40	4,000	160,000
منصة المحاضر	1	30,000	30,000
شاشة عرض وجهاز عرض	1	150,000	150,000
نظام الصوت	1	80,000	80,000
النقاط الكهربائية	10	3,000	30,000
وحدات الإضاءة	6	5,000	30,000
جهاز تكييف	1	100,000	100,000
الإجمالي			580,000

تجهيز الاستديو (80 متر مربع)

تجهيز الاستديو (80 متر مربع)			
نوع الجهاز	**الكمية**	**السعر الوحدوي (دينار جزائري)**	**التكلفة الإجمالية (دينار جزائري)**

العزل الصوتي للمتر المربع	152	10,000	796,480
وحدات الإضاءة استديو	6	15,000	90,000
أثاث الاستديو	1	100,000	100,000
جهاز تكييف	2	80,000	160,000
النقاط الكهربائية	20	3,000	60,000
وحدات الإضاءة إضافية	8	5,000	40,000
الإجمالي			1,206,480

التكلفة الإجمالية لتجهيز المبنى

التكلفة الإجمالية لتجهيز المبنى	
نوع الجهاز	**التكلفة الإجمالية (دينار جزائري)**
تجهيز قاعة المحاضرات	580,000
تجهيز الاستديو	1,206,480
الإجمالي	1,786,480

2- تسعير الخدمات وتحديد الربح الإجمالي والصافي لكل خدمة

1- جلسات تعليمية فردية

أ- تسعير الخدمة: السعر المقترح للجلسة: 3,800 دج

ب- تكلفة الخدمة:

- الأخصائي/المعلم: 2,000 دج للجلسة
- مواد تعليمية: 500 دج للجلسة
- التكاليف الإدارية: 300 دج للجلسة
- التكلفة الإجمالية للجلسة: 2,000 + 500 + 300 = 2,800 دج

د- عدد العملاء المتوقع:

- عدد الجلسات السنوية المتوقع: 624 جلسة (بناءً على 12 جلسة أسبوعية)

2- جلسات تعليمية جماعية

أ- تسعير الخدمة:

- السعر المقترح لكل طالب: 2,500 دج
- عدد الطلاب المتوقع لكل جلسة: 10 طلاب

ب- تكلفة الخدمة:

- الأخصائي/المعلم: 3,000 دج للجلسة
- مواد تعليمية: 1,000 دج للجلسة
- التكاليف الإدارية: 500 دج للجلسة
- التكلفة الإجمالية للجلسة: 3,000 + 1,000 + 500 = 4,500 دج

د- عدد العملاء المتوقع:

- عدد الجلسات السنوية المتوقع: 312 جلسة (بناءً على 6 جلسات أسبوعية)

3- ورش عمل للأهالي والمعلمين

أ- تسعير الخدمة:

- السعر المقترح للمشارك: 14,000 دج
- عدد المشاركين المتوقع لكل ورشة: 10 مشاركين

ب- تكلفة الخدمة:

- المحاضر/المدرب: 5,000 دج للورشة
- مواد تعليمية: 1,500 دج للورشة
- التكاليف الإدارية: 1,000 دج للورشة
- التكلفة الإجمالية للورشة: 5,000 + 1,500 + 1,000 = 7,500 دج

د- عدد العملاء المتوقع:

- عدد الورش السنوية المتوقع: 24 ورشة (بناءً على ورشتين شهريًا)

4- إنتاج الأفلام القصيرة بمشاركة الأطفال

أ- تسعير الخدمة:

- السعر المقترح للمشارك: 20,000 دج
- عدد المشاركين المتوقع لكل فيلم: 10 مشاركين

ب- تكلفة الخدمة:

- تكاليف التصوير والإنتاج: 20,000 دج للفيلم
- مواد تعليمية: 3,000 دج للفيلم
- التكاليف الإدارية: 2,000 دج للفيلم
- التكلفة الإجمالية للفيلم: 20,000 + 3,000 + 2,000 = 25,000 دج

د. عدد العملاء المتوقع:

- عدد الأفلام السنوية المتوقع: 12 فيلم (بناءً على فيلم شهريًا)

5- استشارات فردية للأهالي

أ. تسعير الخدمة:

- السعر المقترح للاستشارة: 7,200 دج

ب. تكلفة الخدمة:

- الأخصائي/المستشار: 3,000 دج للاستشارة (مدتها 6 ساعات مزعة على ثلاثة حصص)
- التكاليف الإدارية: 1,000 دج للاستشارة
- التكلفة الإجمالية للاستشارة: 3,000 + 1,000 = 4,000 دج

د. عدد العملاء المتوقع:

- عدد الاستشارات السنوية المتوقع: 144 استشارة (بناءً على 12 استشارة شهريًا)

الجدول التفصيلي للربح الإجمالي والصافي لكل خدمة

الجدول التفصيلي للربح الإجمالي والصافي لكل خدمة (متوقع)					
الخدمة	السعر (دج)	عدد العملاء المتوقع سنويًا	تكلفة الخدمة (دج)	الإيرادات السنوية (دج)	الربح السنوي الصافي (دج)
جلسات تعليمية فردية	3,800	624	2,800/الفرد	2,371,200	624,000

جلسات تعليمية جماعية	2,500	312	4,500/الجلسة	780,000	546,000
ورش عمل للأهالي والمعلمين	14,000	240 مشارك في 24 ورشة	7,500/ الورشة	3,360,000	3,180,000
إنتاج الأفلام القصيرة	20,000	120 مشارك في 12 فيلم	50,000/الفيلم	2,400,000	1,800,000
استشارات فردية للأهالي	7,200	144	4,000/الفرد	1,036,800	460,800
الإجمالي	/	/	/	9,948,000	6,610,800

رقم الأعمال

جدول حسابات النتائج

خطة الخزينة للسنة الأولى بناءً على دخل إجمالي شهري مقدر بـ 829,000 دج

- **الدخل الشهري الإجمالي** 829,000 :دج

- **التكاليف الشهرية التشغيلية:**

1. الرواتب: 200,000 دج
2. الإيجار: 50,000 دج
3. الكهرباء والماء والهاتف والإنترنت: 20,000 دج
4. الاهتلاك الشهري: 31,333 دج(376,000 / 12)
5. **الإجمالي الشهري للتكاليف التشغيلية** 301,333 :دج

الشهر	الدخل الإجمالي (دج)	التكاليف الشهرية (دج)	صافي التدفقات النقدية (دج)	الرصيد الافتتاحي (دج)	الرصيد الختامي (دج)
جانفي	829,000	301,333	527,667	0	527,667
فيفري	829,000	301,333	527,667	527,667	1,055,334
مارس	829,000	301,333	527,667	1,055,334	1,583,001
أفريل	829,000	301,333	527,667	1,583,001	2,110,668
ماي	829,000	301,333	527,667	2,110,668	2,638,335
جوان	829,000	301,333	527,667	2,638,335	3,166,002
جويلية	829,000	301,333	527,667	3,166,002	3,693,669
أوت	829,000	301,333	527,667	3,693,669	4,221,336

سبتمبر	829,000	301,333	527,667	4,221,336	4,749,003
أكتوبر	829,000	301,333	527,667	4,749,003	5,276,670
نوفمبر	829,000	301,333	527,667	5,276,670	5,804,337
ديسمبر	829,000	301,333	527,667	5,804,337	6,332,004

تحليل خطة الخزينة للسنة الأولى:

- **الدخل الشهري الإجمالي** 829,000 :دج
- **التكاليف الشهرية التشغيلية** 301,333 :دج
- **صافي التدفقات النقدية الشهرية** 527,667 :دج

الرصيد الختامي للسنة الأولى:

- **الإيرادات السنوية الإجمالية** 9,948,000 = 12 * 829,000 :دج
- **التكاليف السنوية التشغيلية** 3,616,000 = 12 * 301,333 :دج
- **صافي التدفقات النقدية السنوية** 6,332,000 = 3,616,000 - 9,948,000 :دج

- **الرصيد الختامي للسنة الأولى** 6,332,004 :دج

ملاحظات:

- **التدفقات النقدية الشهرية** :خطة الخزينة هذه تظهر تدفقات نقدية إيجابية شهرية ثابتة، مما يعزز الاستدامة المالية للمشروع.
- **المتابعة الدورية** :من الضروري متابعة الأداء المالي بشكل دوري وتعديل الخطط بناءً على الظروف الفعلية للسوق والمشروع لضمان تحقيق الأهداف المالية المتوقعة.

تضمن هذه الخطة استمرارية التدفقات النقدية الشهرية الإيجابية طوال السنة، مما يعزز القدرة على مواجهة أي نفقات غير متوقعة وضمان استدامة المشروع ماليًا.